

أربع قضايا تحدد اتجاه التصويت في الانتخابات الإسرائيلية

● القدس - قبل شهر واحد من الانتخابات، ثمة 4 قضايا ستحدد اتجاه تصويت الناخبين الإسرائيليين، هي ارتفاع الأسعار، وشخص بنيامين نتنياهو، وعدم تكرار الانتخابات، والوضع الأمني.

وفي الأول من نوفمبر المقبل يعود الناخبون الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع، في انتخابات هي الخامسة في غضون أقل من 4 سنوات، حيث يامل السواد الأعظم منهم ألا تنتهي إلى قرار بانتخابات سادسة.

ويتطلب تشكيل حكومة جديدة الحصول على 61 مقعدا على الأقل من مقاعد الكنيست الـ120، وهو رقم لا يبدو أن أيا من الأحزاب الإسرائيلية البارزة يضمن تحقيقه.

وكما في الانتخابات الأخيرة، فإن شخص رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو هو مرشحاً مهماً في الدعاية الانتخابية، مع سعيه للعودة إلى الحكم. وتأتي الانتخابات في وقت يستمر فيه التصعيد الأمني في الضفة الغربية، مع استمرار التهديدات المتبادلة بين إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية.

وقال الدكتور يوناتان فريمان أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية "أعتقد أن الموضوع الأساسي الذي يتم الحديث عنه هو ألا تكون هناك انتخابات أخرى بعد الانتخابات القادمة". وأضاف "لذلك نرى أن المرشحين يكرون في كلماتهم: إذا ما صوّتم لي فأبني سأشكل حكومة أكثر استقراراً ولن تكون هناك انتخابات إضافية".

وتابع "لذا أعتقد أن نقطة أساسية في الانتخابات هي من سيتمكن من تشكيل حكومة مستقرة ويمنع العودة إلى الانتخابات مجدداً في المستقبل القريب". وأشار الدكتور فريمان إلى أن الناخبين يولون أهمية لبرامج الأحزاب الهادفة للحد من ارتفاع الأسعار.

وقال "تكاليف الحياة وارتفاع الأسعار تحظى بمكانة مهمة في الانتخابات، وهو ارتفاع نتج عن تأثيرات جائحة كورونا على الصناعات والحرب في أوكرانيا، ولذا فإن السؤال هو ما الذي ستقوم به الحكومة حيال هذا الأمر من أجل خفض الأسعار".

وأضاف "بالتالي، فإن السؤال بالنسبة إلى الناخبين هو: من هو المرشح الذي لديه أجندة اقتصادية أفضل تحقق خفض التكاليف".

وشخص رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق نتياهو يحل مكانة مهمة في تحديد الناخبين اتجاه تصويتهم.

وقال فريمان "هناك تركيز على شخص نتياهو، ويتردد السؤال دائماً: هل ستجلس أم ستفرض الجلوس مع نتياهو في حكومة؟ وتحت أي شروط؟

وتقريباً فإن كل حزب أعلن موقفه بشأن نتياهو كشخص".

وكانت أحزاب "شاس" و"يهودوت عتورا" و"الصهيونية الدينية" أعلنت عزمها التوصية بزعيم حزب "الليكود" نتياهو، لتشكيل الحكومة.

وبالمقابل، أعلنت الأحزاب التي تتشكل منها الحكومة الحالية، أنها لن تقبل الانضمام إلى أي حكومة برئاسة نتياهو، فيما أشارت القائمة العربية المشتركة إلى أنها لن توصي بنتنياهو، ولفقت إلى أن توصيتها بياثير لايبود أو بيني غانتس ليست مضمونة.

وتشير استطلاعات الرأي العام في إسرائيل إلى توقعات بحصول كتلة نتياهو على ما بين 59 - 61 مقعداً في الانتخابات القادمة، مقابل حصول كتلة الحكومة الحالية على 55 - 57 مقعداً، لبقى 4 مقاعد للقائمة المشتركة.

ولا يمكن التغاضي عن واقع أن هذه الانتخابات تأتي في ظل تصعيد أمني بالضفة الغربية، مع ما يترتب على ذلك من تأثيرات على توجهات الناخبين.

النقطة الأساسية في الانتخابات هي من سيتمكن من تشكيل حكومة مستقرة ويمنع العودة إلى الانتخابات مجددا

وفي هذا الشأن، قال فريمان "الوضع الأمني إشكالي جداً الآن، سواء في ما يتعلق بالأراضي الفلسطينية، أو لبنان وتصادم التهديدات، وهو وضع سيكون له تأثيره على الانتخابات".

وأضاف "التطورات الأمنية تخلق حالة من الوحدة بين الإسرائيليين بسبب الوضع الأمني الصعب، ولكن بلا شك سيكون له تأثيره على فرص الأحزاب بالانتخابات".

ويقول المعهد الديمقراطي الإسرائيلي (غير حكومي) "يعتزم نصف الجمهور التصويت للحزب نفسه الذي صوّت له في الانتخابات السابقة، بينما زعيمهم لم يبقروا بعد أي حزب سيصوّتون له، فيما أشار القسم المتبقي إلى أنهم سيختارون أحزاباً مختلفة عن الأحزاب التي صوّتوا لها".

وأضاف "صُنِّفت الأجنداث الاقتصادية للأحزاب على أنها العامل الأكثر تأثيراً في قرار الناخبين بشأن الحزب الذي سيصوّتون له".

وتابع "جاءت هوية زعيم الحزب مرة أخرى في المرتبة الثانية فقط باستثناء ناخبي الليكود، الذين اعتبروا هوية زعيم الحزب أهم عامل في التصويت للحزب".

الفشل الحكومي يمهد لموجة من الاحتجاجات في الأردن

الأردنيون متشائمون بشأن تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية



القدرة الشرائية للأردنيين تتهاوى

خطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

وتجسّبت الحكومة الأردنية فرض رسوم وضرائب جديدة في موازنة عام 2022، في مقابل ذلك ركزت على محاربة التهرب الضريبي والجرمي، في خطوة تعكس تخوفاً من ردود فعل الشارع المتحفز.

ويقول متابعون إن المواطن الأردني لم يعد قادراً على تحمل تراجع قدرته الشرائية، وغياب الخطط الحكومية الفعالة لدعمه، فضلاً عن اقتناعه بأن الإجراءات الاجتماعية لدعمه يطغى عليها الطابع الارتجالي ولم تحقق أي نتائج إيجابية، بل بالعكس زادت من حدة أزماته. وتزايدت التكهّنات السياسية في الأردن مؤخراً باقتراب تعديل وزاري شامل خاصة للحقائب الخدمية أو حتى رحيل حكومة بشر الخصاونة برمتها بسبب ضعف الأداء والتعامل مع تداعيات الأزمة الاقتصادية التي يمر بها الأردن.

لكن مصادر أردنية قريبة من الدوائر الحكومية قالت إن الخصاونة متمسك بعدم إجراء أي تعديل وزاري على حكومته، بالرغم من الانتقادات الموجهة لفرعية الوزاري.

وأضافت المصادر أن فيتو الخصاونة يأتي لإدراكه بأن أي تعديل

يتم الاعتماد عليها من قبل الطبقتين الفقيرة والمتوسطة بشكل كبير في عملية التدفئة في فصل الشتاء الذي بات على الأبواب، مما يستوجب التوقف عن زيادة أسعاره الآن وليس الاستمرار بالزيادة لحين دخول البرد والمطر، بل يجب تخفيض سعره حتى لو ارتفعت الأسعار عالمياً".

وأوضح عبيدات "إننا في حماية المستهلك نتفهم الارتفاعات الحاصلة بشكل شهري على أسعار المحروقات في البورصات والأسواق العالمية وبالتالي زيادة في أسعارها، ولكن من واجب الحكومة معالجة هذا الأمر والبحث عن حلول وبدائل من شأنها التخفيف على المواطنين وأهمها تخفيض الضرائب المفروضة والمحددة (المقطوعة) عليها سلفاً وأيضاً البحث عن أسواق جديدة تكون قريبة لاستيراد المادتين من أجل تقليل كلفة النقل والتخزين وبالتالي تخفيض أسعارهما".

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه



وحذرت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك من الارتفاعات المتكررة التي طرأت خلال الأشهر الماضية على مادتي الغاز والديزل وبنسب مرتفعة مما شكل عبئاً ثَقِيلاً وتكاليف إضافية على المواطنين في فصل الشتاء خاصة أن المادتين تعتبران أساسيتين في عمليات التدفئة والنقل والنمو الاقتصادي.

وقال محمد عبيدات رئيس حماية المستهلك في بيان صحافي الثلاثاء إن "غالبية المواطنين لا يشعرون الآن بالزيادات المتكررة التي تحدث شهرياً على أسعار المادتين وخاصة مادة الغاز التي لا يتم استخدامها الآن، فهذه المادة

غزة تكافح لاستيعاب الأحياء والأموات مع زيادة النمو السكاني

وبحسب سرحان فإن قيمة الأضرار المباشرة الناتجة عن غارات إسرائيل الأخيرة على قطاع غزة تتجاوز خمسة ملايين دولار في حصيللة أولية تتعلق فقط بقطاع الإسكان والبنى التحتية.

ويوضح أنه يستم إضافة الوحدات السكنية المدمرة مؤخراً إلى ملف إعادة الإعمار الخاص بالوحدات السكنية التي تم تدميرها خلال حرب إسرائيل في مايو الماضي والحروب التي سبقتها ولم يتم استكمال إعمارها.

ويضيف سرحان أن إجمالي ما أنجز من مشاريع لإعادة إعمار ما دمرته حرب العام الماضي لا يتجاوز 35 إلى 40 في المئة فقط من الوحدات السكنية المدمرة البالغ عددها 1700 وحدة، حيث أن ما توفر له تمويل أو أنجز حتى الآن لا يتجاوز 800 وحدة سكنية.

كما أن 1300 وحدة سكنية دمرت في الحروب السابقة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة لا تزال على قائمة الانتظار للإعمار، بسبب عدم وجود تمويل مالي خاص بها حتى الآن، حسب قول المسؤول الفلسطيني.

وصرحت منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية لين هاستينغز بأن الوضع الإنساني في غزة "متردّ في الأصل، وليس من شأن التصعيد الأخير إلا أن يزيد الوضع سوءاً".

المتسارعة في صفوف السكان الذين تجاوزت أعدادهم المليونين ويعيشون على مساحة إجمالية لا تزيد عن 365 كيلومتراً مربعاً.

ويأتي ذلك في ضوء تعثر شديد بعانية قطاع غزة في الأصل من تباطؤ عمليات إعادة الإعمار جراء الحروب الإسرائيلية السابقة وغياب المشاريع والمبادرات التنموية.

الضغط على مساحة المقبرة يعكس الضغوط المتزايدة على الأراضي في غزة التي تواجه أزمة ديموغرافية متصاعدة

ويتهم مسؤولون فلسطينيون في غزة إسرائيل بالمماطلة في السماح بعملية إعادة الإعمار من خلال الضغط على المانحين، أو عرقلة سير المشاريع التي تتوفر لها أموال.

ويقول وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة ناجي سرحان في تصريحات صحفية إن "جولة التوتز الأخيرة في قطاع غزة زادت حدة الأزمة الموجودة أصلاً داخل القطاع في غياب عملية إعمار جديدة".

وأضاف "كل سنة يزداد الاحتياج أكثر فأكثر، يزداد الاحتياج إلى بنیان وإنشاءات وأيضاً نحتاج إلى قبور ومقابر".

ومع التنافس الشديد وتزايد الطلب تراجعت الحاجة إلى المزيد من مساحات المقابر في قائمة الأولويات، خاصة في ظل الحروب المتكررة التي دمرت الآلاف من الوحدات السكنية.

وأغلقت وزارة الأوقاف بالفعل 24 مقبرة نفذت طاقاتها الاستيعابية بالرغم من استمرار العديد من العائلات في دفن موتاهما في القبور القديمة القريبة من منازلها.

وقال خالد حجازي، وهو حارس من وزارة الأوقاف في مقبرة الشيخ رضوان، "منعوا الدفن هنا لأن المقبرة لم تعد تتسع".

وقال النجار إنه تم تخصيص مقابر جديدة في أربع مدن أخرى في القطاع، لكن بتعين الآن إيجاد بديل على الفور لأكبر مقبرة تقع في شمال مدينة غزة وتبلغ سعتها 750 ألف شخص.

وأضاف "المقبرة الشرقية، مقبرة الشهداء، أوشكت على الانتهاء (الامتلاء) ولربما في ثلاث أو أربع سنوات لن نجد قطعة أرض تدفن فيها".

ويحتاج قطاع غزة في الأصل إلى توفير 100 ألف وحدة سكنية لمعالجة التكدس السكاني الحاصل من الزيادة

زيارتهم في منازلهم لكنني لا أستطيع أن أستدعيهم إلى زيارتنا هنا".

ويعكس الضغط على مساحة المقبرة الضغوط المتزايدة على الأراضي في غزة، وهي رقعة ضيقة بين مصر وإسرائيل محاصرة من الجانبين وتواجه أزمة ديموغرافية متصاعدة منذ سنوات.

ومن المتوقع أن يزيد عدد سكان القطاع إلى أكثر من الضعف في غضون 30 عاماً، حيث من المنتظر أن يبلغ 4.8 مليون نسمة، وقد بدأت المساحات المتاحة من الأرض تنفذ.

وقال ناجي سرحان، وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان، إن التنافس على المقارنات الشحيحة في غزة شديد، مع تزايد الطلب على كل من المساكن والأراضي الزراعية للمساعدة في إطعام عدد السكان المتزايد الذين يحتاجون إلى 14 ألف وحدة سكنية جديدة سنوياً.

وتصل المعاناة حتى إلى الموتى، إذ يتعرض مقواهم الأخير لضغوط ليس فقط من واضعي البد، بل أيضاً من تزايد عدد من ليس لديهم مكان آخر يلجأون إليه، وهو ما أصبح حقيقة لا مفر منها.

وقال مازن النجار مدير عام الأملاك في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، التي تشرف على 64 مقبرة في القطاع، "نحن في معضلة كبيرة نجاه إيجاد أراضٍ لاحتياجات القبور بسبب واقع قطاع غزة والتضخم السكاني الكبير".

ويحتاج الزائرون إلى النزول على سلم من ثلاث درجات للوصول إلى المسكن قليل الأثاث، لتشم أنوفهم رائحة قوية تطلق عليها كحيل "رائحة الموت".

ويسال أطفالها، الذين يكسبون مبالغ صغيرة لقاء جلب المياه للناس خلال الجنازات، والديهم باستمرار متى سيتمكنون من الانتقال من المقبرة.

وقالت الابنة لميس (12 عاماً) "أحياناً تعزمني صديقاتي في المدرسة لكنني لا أستطيع أن أعزمنهن هنا (أحياناً تستدعيني صديقاتي في المدرسة إلى

غزة - في قطاع غزة المكتظ بالسكان ينازع الأحياء الأموات على المسكن، حيث استقر من لا مأوى لهم في المقابر، فيما تعاني السلطات في مواجهة الطلب المتزايد على مساكن جديدة.

وفي مقبرة الشيخ شعبان، الأقدم في القطاع، تعيش عائلة كاميليا كحيل في مسكن بناه زوجها بالطرف الشرقي للمقبرة، يغطي قبري شخصين مجهولين صارا الآن مدفونين تحت أساساته.

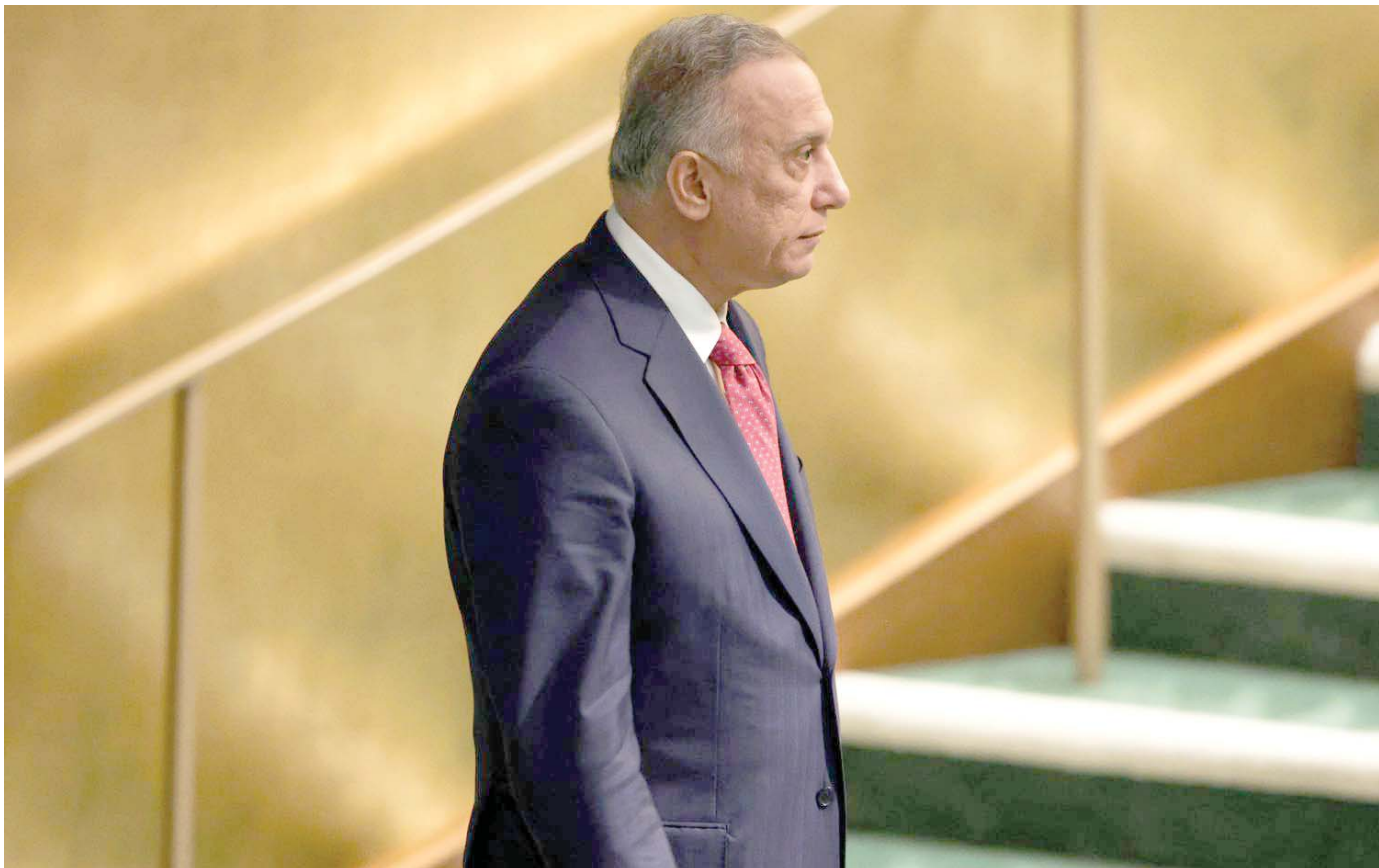
وتعيش كحيل في المقبرة الواقعة وسط مدينة غزة منذ 13 عاماً مع زوجها وأسرتها التي تضم الآن ستة أطفال.



معاناة تعمقها سلوكيات حماس

مصطفى الكاظمي: القوى السياسية في العراق فتية على قيم الديمقراطية والصدور خطأ التقدير

رئيس الوزراء العراقي يتبنى طرح رئيس الجمهورية في صياغة عقد اجتماعي جديد



الكاظمي لا يزال يعقد آمالا على إنجاح الحوار الوطني

وتوقيعاته ونتائج الانتخابات والتعامل معها بعقلانية بعيدا عن الازدواجية في النظر إليها، حيث يقبلون بنتائجها حين تؤدي إلى فوزهم ويرفضون ذلك حين تؤدي إلى خسارتهم. ولفت الكاظمي إلى أن الصدر قد حصل على أكثر المقاعد في الانتخابات الأخيرة، وطبعاً يجب أن تتاح له الفرصة في تشكيل الحكومة، ولكن في نفس الوقت على الصدر البحث عن شركاء آخرين ليتمكن من تشكيل الحكومة. واعتبر أن الصدر أخطأ في قراره بالانسحاب من البرلمان ما أتاح الفرصة أمام منافسيه لأن يملأوا فراغه ويتحولوا إلى أكبر كتلة في البرلمان. وأعرب عن أمله في أن يفضي الحوار الوطني إلى نتيجة بمشاركة جميع الأطراف، في إشارة إلى التيار الصدري الذي كان قاطع جلستي الحوار الماضيتين. وقال الكاظمي "نعمل على تفعيل أدوات الحوار بكل إمكانياتنا، وبهدف تام بعيدا عن الاستفزاز وكسر الإرادات".

وقال الكاظمي إن الجميع اليوم متفقون على الانتخابات المبكرة. فالانتخابات الأخيرة رغم نزاهتها العالية المشهود لها من مجلس الأمن والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية الأخرى التي شاركت بمراقبتها، لم تؤد إلى تشكيل حكومة بسبب فشل القوى السياسية من الاتفاق، والتكالب على السلطة على حساب المواطن وحركة بناء البلد. وعليه، كما هو في جميع الأنظمة البرلمانية الأخرى، يجب أن تكون هناك انتخابات أخرى لحل الأزمة السياسية. ودعا الكاظمي جميع الأطراف السياسية إلى أن تجتمع وتضع آليات إجراء الانتخابات، مع توفير المتطلبات القانونية والإدارية والمالية لإجراء البنوك الإيرانية. وتبنى رئيس الحكومة رؤية رئيس الجمهورية برهم صالح في أن البلد في حاجة ماسة إلى الاتفاق على عقد اجتماعي جديد، وترسيخ ثقافة القيم الديمقراطية من احترام الدستور

بتوجيه مني بكل قوة أمامهم وقد قدمت قواتنا العديد من الجرحى لمنعهم من الدخول واقتحام مؤسسات الدولة". واستدرك بالقول "لكن زخم المتظاهرين كان كبيرا ولم تستطع القوات الأمنية إيقافهم، وكنت قد وجهت لهم بعدم استخدام الرصاص الحي في كل الأحوال منعا من الانجرار إلى العنف، ولكن بعض القوى ما زالت تؤمن باستخدام الأساليب الدكتاتورية للعنف والقمع، ويريدون مني إطلاق الرصاص الحي على المواطنين، وهذا أمر مرفوض ويتعارض تماما مع إيماني بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والعالم المنحضر". وفيما يتعلق بإيقاف الصدر للمواجهة الدامية، أوضح رئيس الوزراء العراقي أن ضغوطا من مختلف الجهات ساهمت في الأمر. كما أن مشاهد إراقة الدماء والضحايا أيضا والتداعيات المحتملة لذلك على المشهد العراقي المنازم من الأساس أدت بالصدر أيضا إلى قرار الانسحاب.

الحوار والتفاهم وفق منطق الدولة المدنية الحديثة".

وبشأن تحرك التيار الصدري وما إذا كان انقلابا أو رغبة في عزل قيادات سياسية من خلال مواجهات المنطقة الخضراء، قال الكاظمي "لم تكن هناك نية انقلاب أو ما شابه ذلك أبدا. كان هناك غضب شعبي تم التعبير عنه أحيانا بطرق غير سليمة، وقد صاحب ذلك أيضا استخدام غير مقبول للسلاح والعنف، وفي النهاية أخطأ كلا الطرفين التقدير وتورطا بإراقة الدماء".

ولفت إلى أن "تصريحات عدد من القادة السياسيين ساهمت في تصعيد الموقف وفي إشعال فتيل العنف بين الطرفين... هناك في الحقيقة حرب نفسية قوية تجري بين الطرفين، يجب أن يكون القادة السياسيون على حذر منه". وحول الاتهامات الموجهة إليه بشأن السماح لأنصار الصدر بالدخول إلى المنطقة الخضراء، أوضح الكاظمي "لم أسمح لهم، بل وقتت القوات الأمنية

قرار رئيس حكومة تصريف الأعمال في العراق مصطفى الكاظمي الخروج عن تحفظه للاحية إبداء موقفه من الأزمة السياسية في العراق التي قاربت العام، ولا تزال تراوح مكانها، مع استمرار الخلافات بين الفرقاء الشيعية.

بغداد - حمل رئيس حكومة تصريف الأعمال في العراق مصطفى الكاظمي القوى السياسية مجتمعة مسؤولية الأزمة التي تشهدها البلاد، مشيرا إلى أن التيار الصدري كان الأحق بتشكيل حكومة جديدة، لكنه أخطأ التقدير حينما قرر الانسحاب من البرلمان. وهذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها الكاظمي عن وجهة نظره في الأزمة السياسية التي تشككت بعد انتخابات أكتوبر من العام الماضي، حيث كان يتجنب في السابق إظهار أي موقف قد يفسر على أنه لصالح طرف ضد آخر، خصوصا وأن قيادات في الإطار التنسيقي تتهمه بالتماهي مع أجندة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر. وبدأ أن قرار الكاظمي التعبير صراحة عن موقفه من الأزمة يعود إلى قناعته بأنه لا إمكانية لإعادة التجديد له لرئاسة الوزراء، مع إصرار الإطار التنسيقي على المضي قدما بمرشحه محمد شياع السوداني للمنصب، أو في الحد الأقصى استبداله بشخصية سياسية قريبة منه.

مصطفى الكاظمي يرى بأن مقتدى الصدر أخطأ في انسحابه من البرلمان ما أتاح الفرصة أمام منافسيه ليملأوا الفراغ

وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال العراقية في حوار مطول أجرته معه صحيفة "لو فيغارو" الفرنسية إن "الأطراف السياسية لم تتعامل بحكمة وعقلانية (مع الأزمة)، والسبب هو عدم الرضوخ للقانون. لدينا دستور وقوانين وتوقيعات دستورية واضحة جدا، ولكن لم يتم الالتزام بها للأسف". وأوضح أن سبب الأزمة هو أن "الكثير من القوى السياسية لا تؤمن بالقيم الحقيقية للديمقراطية، بل هم يؤمنون بالمال والسلطة فقط. قيم الديمقراطية جديدة على البلد، وبالتالي هذه القيم غريبة على الطبقة السياسية وبعيدة عن سلوكهم".

واشنطن تبدي مخاوف حيال أوضاع العمالة الوافدة في قطر

العمالة الوافدة المؤقتة لتعزيز صفوف قوة العمل لديها خلال بطولة كأس العالم التي ستستمر مبارياتها شهرا ومن المتوقع أن تستقطب 1.2 مليون زائر.



أوزرا زيا

لا بد من بذل المزيد من الجهود لملاحقة مفزبي البشر

وقالت الحكومة القطرية إن أنظمة العمالة لديها قيد التحسين، نافية تقريراً أصدرته العفو الدولية في العام 2021 يتحدث عن استغلال الآلاف من العمال الوافدين. وأثنت زيا على إصلاحات في أنظمة العمالة طبقها قطر في السنوات القليلة الماضية لكنها اعترفت بوجود "تحديات" أمام تطبيق القواعد الجديدة التي تشمل الحماية من عدم دفع الأجور وحد أدنى شهري يبلغ ألف ريال (275 دولارا) والسماح للعمال بتغيير جهات عملهم بسهولة أكبر. وقالت "إذا تم تطبيقها بالكامل، فستشكل فعلا دور قيادة عظيم لقطر في المنطقة"، مضيفاً أنها "شعرت بالارتياح".

هذه الفئة التي تواجه تحديات كبيرة في الإرامة الخليجية. وتخضع قطر لتدقيق ورقابة، وواجهت انتقادات من جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان بسبب معاملتها للعمالة الوافدة خلال فترة الإعداد لاستضافة بطولة كأس العالم التي ستقام على أرضها الشهر المقبل. وقطر هي أول دولة في الشرق الأوسط تستضيف البطولة.

وقالت زيا خلال زيارة أجرتها إلى العاصمة القطرية الدوحة "تشكل كأس العالم تحديا في ما يتعلق بزيادة احتمالية أو ترجيح استغلال العمال المهاجرين الأكثر احتياجا وهذا يزيد من أهمية تطبيق القوانين الموجودة والنظر في بذل مزيد من الجهود لملاحقة مهربي البشر". وأضافت المسؤولة الأميركية "تلك في العادة جريمة تتم في الخفاء وبالذات بالنسبة إلى من يعملون في الاقتصاد غير الرسمي (...) الذين ليس لديهم القدر الكافي من القدرة على الوصول إلى جهات إنفاذ القانون أو المؤسسات الأخرى القائمة للحماية".

وتشكل العمالة الوافدة والأجانب أغلبية سكان قطر البالغ عددهم 2.8 مليون نسمة. وتستعين قطر بالآلاف من

الدوحة - حذرت أوزرا زيا وكيه ووزير الخارجية الأميركي المكلفة بشؤون الأمن المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان من أن العمالة في الاقتصاد غير الرسمي في قطر معرضة بشكل خاص لخطر الاستغلال خلال كأس العالم لكرة القدم هذا العام، وإن على الدوحة بذل جهود



قلق أميركي من تصاعد نسق استغلال العمال خلال المونديال

القضاء البحريني يشدد العقوبات بحق مدانين في أكبر قضية غسيل أموال

وبناء عليه أصدرت حكمها المتقدم. وأعلنت النيابة العامة في وقت سابق أن تحقيقاتها كشفت عن مخطط ضخم لغسل مليارات الدولارات عبر بنك المستقبل الذي تم تأسيسه في مملكة البحرين والتحكم فيه من قبل بنكين مملوكين لإيران هما البنك الوطني الإيراني "ملي" وبنك صادرات إيران وذلك لتعمير معاملات مالية مشبوهة لصالح كيانات إيرانية على رأسها البنك المركزي الإيراني بالمخالفة للقوانين واللوائح. وكشفت التحقيقات عن ممارسات مصرفية أجريت على خلاف أحكام القانون، حيث ثبت قيام البنك المركزي الإيراني بإصدار تعليماته إلى بنك المستقبل بشأن استخدام نظام تحويلات بديل غير معتمد لإتمام العمليات المصرفية وذلك بغرض إخفاء مصدر وحركة الأموال المحولة من خلاله لصالح البنوك الإيرانية والتحايل على العقوبات الدولية. وتنفذاً لتلك التعليمات قام مسؤولو بنك المستقبل بالإشترار مع آخرين من مسؤولي البنوك الإيرانية والبنك المركزي الإيراني بتنفيذ عمليات إرسال وتحويل وتلقي أكثر من مليار وثلاث مائة مليون دولار عبر استخدام ذلك النظام البديل، وذلك ضمن مخطط ضخم لغسل الأموال.

المنامة - قضت محكمة الاستئناف العليا في البحرين بإدانة ستة من مسؤولي بنك المستقبل في أكبر قضية غسيل أموال شهدتها المملكة، فضلاً عن إدانة عدد من الشخصيات الاعتبارية على غرار البنك المركزي الإيراني وعدد من البنوك الإيرانية. وقضت المحكمة بمعاقبة مسؤولي بنك المستقبل بالسجن مددا تتراوح بين خمس وعشر سنوات وبترغيم كل منهم بمليون دينار عن كل عملية من عمليات غسل الأموال البالغة 166 عملية وذلك بمقدار يعادل عدد العمليات التي اشترك فيها كل منهم وذلك عن جرائم غسل الأموال. وقررت المحكمة تغريم بنك المستقبل والبنك المركزي الإيراني وغيرهما من البنوك الإيرانية المتورطة بمليون دينار بحريني عن كل عملية غسل أموال. ونظرت محكمة الاستئناف في الدعوى من جديد بعد أن أعيدت إليها من محكمة التمييز لقبولها الطعن المقدم من النيابة العامة طالبة تصحيح الحكم المطعون فيه لما اعتراه من خطأ في تطبيق القانون، ومطالبة بتشديد العقوبة. وبحسب وسائل إعلام محلية، فقد نظرت المحكمة في أسباب ومبررات الطعن وما قدم في الدعوى من أدلة،

إدانة سعيد بوتفليقة تكرس استثناء جناح شقيقه الراحل من التسوية

العام 2020، كما بُرِّئت زعيمة حزب العمال اليساري لوزيرة حنون من نفس التهمة.

ويبدو أن محيط الرئيس الراحل من رجال أعمال ومسؤولين ووزراء لا يزال مبعدا من إمكانيات التسوية التي تتردد داخل أروقة السلطة، ولذلك جاء الحكم ثقيلًا على سعيد بوتفليقة وعلى رجل الأعمال علي حداد المتابعين أيضا في ملفات أخرى تتمحور كلها حول الفساد السياسي والمالي.

مسؤولون سابقون استفادوا من أحكام البراءة بعد التوازنات في قيادة الجيش إثر رحيل قائده السابق

وكان رئيس الوزراء الأخير في نظام الرئيس بوتفليقة نور الدين بدوي آخر المتحققين بالسجن، ليكون بذلك ثالث رئيس وزراء في حكومات بوتفليقة تتم متابعتها في ملفات تتعلق بالفساد والتلاعب بالمال العام إلى جانب عدد من الوزراء الآخرين والمسؤولين المدنيين والعسكريين السامين.

وبعد الإطاحة ببوتفليقة في الثاني من أبريل 2019، قامت السلطات بسجن رئيسي وزراء من حقيبته هما أحمد أويحيى وعبدالمالك سلال، فيما طالب الجزائريون من خلال الحراك بضرورة مواجهة الفساد والفاسدين وهو ما أكد عليه الرئيس عبدالمجيد تبون عند توليه رئاسة البلاد.

وفي المقابل تقول الكثير من القوى المعارضة في الجزائر إن السلطة لا تقوم بما يجب لمواجهة لوبيات الفساد المستشري في العديد من القطاعات، وإن الحديث عن ملاحقة بعض الفاسدين ليس إلا للتغطية على تجاوزات النظام.



سعيد بوتفليقة اتهم في ملفات فساد

● الجزائر - أيدت محكمة استئناف الجزائر العاصمة مساء الثلاثاء حكما للمحكمة الابتدائية بنففس الإقليم قضى بإدانة سعيد بوتفليقة شقيق ومستشار الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة بعقوبة ثمان سنوات سجنا نافذة في ما يعرف بقضية القناة التلفزيونية "الاستمرارية" التي أطلقت العام 2018 بغرض الدعاية الانتخابية للولاية الرئاسية الملغاة في 2019 بسبب احتجاجات الحراك الشعبي، ما يؤكد استثناء جناح بوتفليقة من التسوية بين أركان النظام.

وتابعت السلطات الرجل القوي في النظام السابق بمعية رجل الأعمال النافذ حينها علي حداد الذي حكمت عليه هيئة الاستئناف بأربع سنوات سجنا نافذة على خلفية التمويل الخفي للحملة الانتخابية، والذي يتناقض مع النصوص المنظمة للحملات الدعائية الانتخابية، حيث وجهت لهما تهمة "غسيل الأموال واستغلال النفوذ وعدم التصريح بالامتلاكات والتمويل الخفي للحملة الانتخابية".

ويرى مراقبون أنه بهذه العقوبة يكون قد تأكد استمرار استثناء الحلقة المقربة من النظام السابق من فرص التقارب القائمة في الأونة الأخيرة بين أجنحة النظام السياسي القائم في البلاد، فرغم تبرة سعيد بوتفليقة من تهمة التامر على الدولة وقيادة الجيش برفقة ضباط عسكريين سامين العام 2019، إلا أنه تجري محاكمته في قضايا وملفات أخرى.

لكن في المقابل استفاد هؤلاء من البراءة بعد التوازنات المسجلة في قيادة الجيش بعد رحيل قائده السابق الجنرال أحمد قايد صالح، حيث أطلق سراح مدير جهاز الاستخبارات السابق الجنرال محمد مدين (توفيق)، وأفرغ الحكم الغيابي الصادر في حق وزير الدفاع السابق الجنرال خالد نزار بعد عودته من منفاه الاختياري بإسبانيا

المغرب يتهم إيران بتقويض أمن المنطقة بتسليم بوليساريو مسيرات ناصر بوريطة يحذر من حصول الانفصاليين على تقنيات متطورة



طائرات إيران المسيرة تهدد الأمن العربي

ودعمت إيران بشكل مباشر جبهة بوليساريو في الأمم المتحدة، حيث أكد المستشار الأول للبعثة الدائمة لإيران لدى الأمم المتحدة محمد رضا سهرابي في مارس الماضي أن بلاده تقف إلى جانب ما سماه "حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير"، داعيا المغرب إلى "وقف انتهاكاته لحقوق الإنسان بالأجزاء المحتلة".

ونذهب المسؤول الإيراني بعيدا في دعم الأطروحة الانفصالية، عندما دعا خلالا المغرب إلى "الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والطعن في سلامتها الإقليمية، وأن يفي بالتزاماته تجاه الشعب الصحراوي وأن يوقف انتهاكاته لحقوق الإنسان وينفذ قرارات الأمم المتحدة".

وعرفت العلاقات الثنائية بين الرباط وطهران توترا غير مسبوق بلغ حد إعلان المغرب قطع علاقاته مع إيران سنة 2018، بعد أن اتهمت الرباط وفق معطيات استخباراتية طهران بتقديم دعم عسكري إلى جبهة بوليساريو من خلال عناصر من "حزب الله" اللبناني.

وقد أشرف على عملية تسليم الانفصاليين أمير موسوي عضو الحرس الثوري الذي كان يعمل حينها تحت غطاء دبلوماسي كمستشار ثقافي في السفارة الإيرانية في الجزائر.

ولواجهة أية تهديدات مسلحة عزز المغرب ترسانته من الطائرات المسيرة التي يستخدمها في مهام المراقبة والاستطلاع والعمليات العسكرية حيث بات المغرب يمتلك قدرات هامة في مجال الطائرات العسكرية المسيرة عن بعد، لم يكن يملكها سابقا بعد عقد العديد من الاتفاقيات العسكرية خاصة مع الجانب الإسرائيلي.

بشأن الدور الهام الذي يلعبه في أفريقيا في إطار تعاون جنوب - جنوب".

وكان مجلس جامعة الدول العربية، الذي انعقد على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة في مارس الماضي، صادق في سياق دعمه للمغرب على قرار اقترحتة اللجنة الوزارية للرابعة العربية المكونة من السعودية والإمارات والبحرين ومصر والأمين العام لجامعة الدول العربية والمكلفة بمراقبة التدخلات الإيرانية والتصدي لها.

ودعا القرار إلى التضامن مع المغرب في مواجهة تدخل إيران وحليفها حزب الله من خلال تسليم وتدريب الانفصاليين، واصفا إياهم بأنهم امتداد لتحركات طهران الهادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار الإقليميين.

وتطرق تقرير نشرته لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين في الخارج في يناير الماضي إلى أن إيران تحاول الدخول إلى غرب أفريقيا لنشر المذهب الشيعي، حيث علق بوريطة أن الأمن الروحي للمغاربة وللقارة الأفريقية يعتبر من بين الأولويات للتصدي للأطماع الإيرانية في القارة.

ويأتي هذا التطور بموازاة مع تصريحات وزير داخلية ما يسمى بـ"الجمهورية الصحراوية" عمر منصور، الذي تحدث خلال زيارته إلى موريتانيا على هامش لقائه مع وزير الداخلية الموريتاني محمد أحمد ولد محمد لين عن اقتراب حصول بوليساريو على مسيرة عن بعد، من أجل استخدامها ضد القوات المغربية، متكتما عن الجهة التي سزود الجبهة الانفصالية بـ"الدرون".

كريمي قدوسي (قدوسي) عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني في سبتمبر الماضي إن إيران توفر "بسطاء" طائرات دون طيار لكل دولة تحتاجها "وفق إستراتيجية الإسلام وبما يتماشى مع الحفاظ على أمن المنطقة"، مضيفا أنهم يدفعون ثمن الطائرات المسيرة وأن مساعدات إيران ليست مجانية.

وأكد بوريطة أن دعم طهران للمليشيات المسلحة يوجد في اليمن وفي منطقة الشام وأيضا في منطقة شمال أفريقيا، والمغرب يعاني كذلك من هذا التدخل، مشددا على "أن لجنة الجامعة العربية المكلفة بالحد من التدخل الإيراني كانت واضحة في أن إيران الآن هي الراعي الرسمي للانفصال والإرهاب في منطقةنا العربية، وللأسف يتم ذلك ببعض التواطؤات".

وأكد محمد لكريني أستاذ القانون والعلاقات الدولية بكلية الحقوق أيت ملول -جامعة ابن زهر، تعليقا على تصريحات بوريطة أن طهران تسعى لتقوية تغلغلها في القارة الأفريقية شمالا وغربا، من خلال دعمها لوجيستيكا وتسليحيا للنزاعات الإقليمية والمليشيات المسلحة، على غرار ما تقوم به في الشرق الأوسط.

واعتبر لكريني في تصريح لـ"العرب" أن مجاهرة إيران بدعمها لبوليساريو مرتبطة بالعديد من السياقات الإقليمية والدولية، وعلى رأسها نجاحات الحضور الديني والاقتصادي المغربي داخل أفريقيا وتمتين علاقاته مع إسرائيل والولايات المتحدة.

وتابع "إيران تريد من خلال دعمها لبوليساريو التشويش على تركيز المغرب

اتهم وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في لقائه بنظيره اليمني أحمد عوض بن مبارك إيران مباشرة بتسليح الجماعات المتطرفة والكيانات الانفصالية بما فيها جبهة بوليساريو، محذرا من تداعيات هذه السياسة في تهديد السلم والأمن للمغرب وفي المنطقة.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - اتهم وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة بشكل مباشر إيران بتسليح الجماعات المتطرفة والكيانات الانفصالية داخل المنطقة العربية، بما في ذلك تسليمها الطائرات المسيرة.

واعتبر وزير الخارجية المغربي خلال لقائه بنظيره اليمني أحمد عوض بن مبارك الإثنين بالرباط أن جبهة بوليساريو ومليشياتها هي إحدى المجموعات التي تستغلها إيران لتقويض الأمن والسلم بالمنطقة.

وقال بوريطة إن "مسألة الفاعلين غير الحكوميين المسلحين، (المليشيات والجماعات المسلحة)، منهم بوليساريو، أصبحت ظاهرة تشكل خطرا على الأمن والسلم الإقليميين والدوليين، معتبرا أن حصول هؤلاء الفاعلين على أسلحة وعلى تقنيات متطورة، خطير جدا، ويجب على الدول التي تمكنهم من هذه الأسلحة أن تتحمل مسؤوليتها الكاملة، بما في ذلك حصولهم على الطائرات المسيرة عن بعد الذي يشكل خطرا كبيرا على الأمن والسلم".

بوريطة يقول إن لجنة الجامعة العربية المكلفة بالحد من التدخل الإيراني أكدت أن إيران الآن هي الراعي الرسمي للإرهاب

وأضاف أن "هؤلاء الفاعلين غير الحكوميين لا مسؤولية قانونية لهم، وليسوا أطرافا في اتفاقيات نزاع السلاح ولا في اتفاقيات استخدام الأسلحة، عكس الحكومات الرسمية، وبالتالي من عليه أن يتحمل المسؤولية أمام المجتمع الدولي هي الدول التي تسلمهم هذه الأسلحة، وإيران لا يمكنها أن تستمر في استغلال هذا الفراغ وأن تستمر في تقويض الأمن والاستقرار في المنطقة العربية".

ولا تنفي طهران منحها طائرات مسيرة للعديد من المجموعات المسلحة في المنطقة وهو ما مثل تهديدا خطيرا لأمن العديد من الدول حيث قال محمد جواد

هجرة الأساتذة تدفع تونس للعمل على سد النقص في الجامعات

غاية 2017 بلغ نحو 95 ألف تونسي، 78 في المئة منهم جامعيون، حيث استقر معظمهم في أوروبا، ونسبة مهمة في فرنسا وألمانيا ثم كندا.

والخوف من البطالة يدفع المتخرجين من الجامعات كذلك إلى البحث عن بدائل في الخارج، حيث يعاني نحو 4740 مهندسا و1500 طبيب و5000 أستاذ من أصحاب شهادات الدكتوراه، من البطالة.

ويدفع طموح التونسيين لإيجاد ظروف عمل أفضل إلى الهجرة، حيث كشف المسح الوطني للهجرة الدولية في تونس، الذي أنجزه المعهد الوطني للأبحاث بالتعاون مع المرصد الوطني للهجرة، بدعم من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة مؤخرا، عن أن نحو مليون و700 ألف تونسي يرغبون في الهجرة، وهو ما يمثل 20 في المئة من التونسيين.

ويرى المراقبون أن الحل الوحيد لإنهاء هذه المعضلة ووقف نزيف هجرة الأدمغة، بما فيها هجرة الأساتذة الجامعيين، هو تحسين ظروفهم المعيشية وتوفير الإمكانيات في المؤسسات الجامعية.

تداعيات هذا النزيف، وأشارت إلى أن تونس قد تواجه خلال السنوات القليلة المقبلة نقصا في الكفاءات.

وزارة التعليم العالي قامت بانتداب 1100 أستاذ جامعي على الرغم من الوضع الاقتصادي والمالي الصعب

ووجه الرئيس التونسي قيس سعيد مرارا انتقادات لسياسات الهجرة العربية، في ظل الاستقطاب الكبير للكفاءات التونسية المتخصصة دون غيرها، بينما تتصاعد المخاوف الأوروبية من الهجرة السرية. واحتلت تونس المرتبة الثانية عربيا بعد سوريا، لتأخيه هجرة الكفاءات العلمية والنخبة من الأكاديميين والمتقنين.

وكشف تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الصادر في نوفمبر 2017، أن عدد المهاجرين من الثورة إلى

تجاوز ذلك إلى المحيط الذي تعمل فيه الكفاءات في مختلف الاختصاصات سواء الهندسة أو العلوم الإنسانية.

وأكد أن المجتمع العلمي لا يعطي الكفاءات حق قدرها، ولا يوفر الظروف الملائمة للإنتاج، كما لا يتم توظيف الإنتاج لصالح المجموعة الوطنية، مضيفا أن "رقوف المكتبات في الجامعات مليئة بالبحوث، إضافة إلى الآلاف من براءات الاختراع التي يتم تسجيلها وتبقى حبيسة أسوار الجامعات ومراكز البحث".

وتعد فرنسا الوجهة الأولى للكفاءات التونسية بسبب القرب الجغرافي والثقافة واللغة، إضافة إلى معادلة المستويات التعليمية، فالمؤسسات الفرنسية تقدم دائما عروضاً مغرية وجذابة، ما يجعل الكثير من الكفاءات تغادر إلى الخارج.

وعانت تونس في ظل مختلف الحكومات، التي تشكلت بعد سقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في 2011، من هجرة الكفاءات، أو هجرة الأدمغة التونسية إلى البلدان الأوروبية، وتستمر هجرة الأدمغة التونسية نحو أوروبا وبلدان الخليج العربي.

وقد عثرت العديد من النقابات في مختلف القطاعات عن مخاوفها من

في جامعات كندا ودول الخليج والدول الأوروبية.

وقال بوكثير إن ألفي أستاذ غادروا البلاد وهو عدد غير مؤثر. وأضاف الوزير أن التحاق الأساتذة التونسيين بالمؤسسات الجامعية في الدول المتقدمة دليل على جودة التعليم والتكوين في تونس. وبحسب المرصد الوطني التونسي للهجرة يبلغ عدد المغادرين لتونس سنويا نحو 36 ألفا.

وتشير تقارير إلى أن ما لا يقل عن 3000 مهندس تونسي يغادرون تونس للعمل في الخارج بسبب سهولة إيجاد عمل وراتب هام، في خضم أزمة اقتصادية ومالية تمر بها البلاد، من أبرز تجلياتها ارتفاع الأسعار وفقدان العديد من المواد الأساسية.

كما مثل عدم توفر المناخ والإمكانيات المناسبة للبحث العلمي في تونس سببا في هجرة الأدمغة، بمن فيهم الأساتذة الجامعيون، وهي معضلة يراها مراقبون أنها تستمر مع تدهور جودة الحياة في تونس وغياب الآفاق.

وقال أستاذ علم الاجتماع في الجامعة التونسية محمد الحاج سالم إن الأسباب أعمق من أن تكون مادية فحسب، بل

جامعي، على الرغم من الوضع الاقتصادي والمالي الصعب.

وتشهد تونس توسعا في عمليات الهجرة لقطاعات تشمل الطب والهندسة والتخصصات التقنية بالخصوص، في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وضعف الرواتب.

وتصاعدت هجرة الكفاءات عالية التكوين، ومن بينهم الأساتذة، للعمل

● تونس - قال وزير التعليم العالي التونسي منصف بوكثير إن الدولة تسعى لسد النقص في المؤسسات الجامعية بعد هجرة ما يقارب ألفي أستاذ جامعي إلى خارج البلاد، في ظاهرة تزداد تفاقما في تونس وتثير الكثير من القلق.

وأضاف الوزير منصف بوكثير في تصريحاته للصحافيين الثلاثاء أن الوزارة قامت بانتداب 1100 أستاذ



تحسين ظروف الأساتذة الجامعيين يسهم في وقف نزيف هجرتهم

أي سيناريوهات لانتهاء الغزو الروسي لأوكرانيا

زيلينسكي يوقع مرسوما يرفض أي مباحثات مع بوتين



تكاّفو قوة الردع يدفع للتفاوض

ويجب أن ترتبط هذه الضمانات أولا وقبل كل شيء بالقضايا التي قد تؤدي لاندلاع حرب مباشرة وصريحة بين البلدين، مثل أن تقدم روسيا ضمانات لواشنطن بأنها لا تنوي مهاجمة أي من الدول الأعضاء في الناتو. بينما يجب أن تضمن واشنطن لموسكو عدم اتخاذ أي خطوات لحصار معقل كالينينغراد الروسي، وانها ستتوقف عن دعم الأوكرانيين.

وبينما يتوقع مراقبون وخبراء أن تعلن القوات الأوكرانية انتصارات جديدة في الفترة المقبلة، يأمل الرئيس الروسي بوتين أن يبرر مطالباته للشعب الروسي بتضحية أكبر في سبيل دعم جهود الحرب، وذلك عن طريق تصوير الحرب بأنها دفاع من روسيا عن أراضيها في مواجهة الهجوم الأوكراني المضاد المدعوم من الغرب.

تمخضت عن احتواء الاتحاد السوفييتي، قبل انهيار الشيوعية السوفييتية في النهاية. ورفضت إدارة أيزنهاور في الوقت ذاته فكرة "بحر" القوة السوفييتية في أوروبا بالوسائل العسكرية، مجادلة بأن هذه الإستراتيجية ستؤدي إلى حرب نووية عالية المخاطر وستنتهي إلى تدمير أجزاء كبيرة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على حد السواء.

ويجب على واشنطن وموسكو بدء المحادثات في الوقت الراهن من أجل تجنب التصعيد لحرب نووية، ما سيسمح بتقديم ضمانات سرية وموثوقة من الجانبين، حيث يُشار إلى أن الطرفين حافظا على مثل هذه السرية في اتفاقية الرئيس كينيدي لسحب الصواريخ الأميركية من تركيا مقابل سحب الصواريخ السوفييتية من كوبا.

وهذا الخطر ليس افتراضيا أو تخمينيا، فقد ردت إدارة بايدن على خطوات روسيا العدائية بزيادة دعمها لأوكرانيا قبل واثناء الحرب. بينما ردت الحكومة الروسية في كل مرة بالتصعيد أكثر، وإذا استمرت دورة التصعيد الحالية دون رقيب فسوف تتحول فكرة اندلاع المواجهة النووية المباشرة بين الولايات المتحدة وروسيا إلى احتمالية قائمة.

ومن هنا، من الضروري تذكر دروس الحرب الباردة وسط هذه الظروف الخطيرة بصورة استثنائية. حيث تكاثفت الولايات المتحدة مع حلفائها في أوروبا الغربية أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات بهدف الحيلولة دون انتشار أوسع للقوة السوفييتية والشيوعية السئالينية داخل أوروبا. ونجحت الولايات المتحدة في مساعيها التي

استخدام الأسلحة النووية التكتيكية في العام الجاري، أو في العام المقبل 2023، واستدل بريجج ذلك بالقول "في عام 2024 هناك انتخابات رئاسية في روسيا أيضا في الولايات المتحدة، وقد يتغير فيها قادة روسيا والولايات المتحدة بشخصيات قد تحل الوضع في المنطقة وقد نرى عالما متعدد الأقطاب وتعديلات في الأمم المتحدة". ولاشك أن صعوبة إجراء محادثات سلام مباشرة بين أوكرانيا وروسيا الآن تفرض على إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تحمل مسؤولية أكبر عن الجهود الدبلوماسية لاحتواء وتقييد الصراع. لكن، إذا لم تفعل إدارة الرئيس الأميركي ذلك فسوف تكون قد تخلت فعليا عن مسؤوليتها عن حماية الولايات المتحدة والشعب الأمريكي من المخاطر التي تهدد بقاءهما.

وفي هذا الإطار يرى الباحث في الشأن الروسي ديميتري بريجج أن الحرب ستستمر لفترة طويلة وقد تتحول إلى حرب كبرى لن تنتهي سريعا لأن كل طرف يريد استمرار الحرب للاستفادة منها، خاصة وأن الجانب الروسي لا يستطيع التراجع أو الاستسلام في أوكرانيا، ذلك لأن هذا قد يسبب مشاكل كبيرة في الداخل الروسي، وقد تتفكك روسيا إلى دول أو جمهوريات وفقا لمشروع "إنهاء الاستعمار الروسي"، وهو المشروع الذي يهدف إلى تفكيك روسيا وفقا للشريحة القومية في روسيا. وأردف بريجج "أعتقد أننا لن نشهد أي محادثات تفاوضية في الوقت الحاضر بين روسيا وأوكرانيا، لكنني أعتقد أنه في عام 2024 يمكننا أن نرى مفاوضات بعد حرب شرسة في عام 2023، ويمكن



ويشكل الاستفتاء الذي أجرته روسيا في المناطق التي سيطرت عليها في أوكرانيا سببا لتعقيد المشهد وملف المفاوضات بين الجانبين، وسط رفض كبير من الدول الغربية والولايات المتحدة لهذا الاستفتاء، باعتبار الغرب ينظر إلى أي تمدد روسي في أوكرانيا على أنه اختراق للإستراتيجية الغربية التي تهدف إلى إحكام حصار الناتو على روسيا جغرافيا وسياسيا.

وعلى الرغم من ذلك، فيعد قرار التعبئة الجزئية العسكرية والاستفتاءات الروسية في مناطق أوكرانية والتقدم،

بروكسل ولندن مستعدتان لحل بشأن بروتوكول أيرلندا الشمالية

ووافقت المملكة المتحدة على أن تقلل أيرلندا الشمالية في السوق الأوروبية الموحدة للسلع عندما غادرت الاتحاد الأوروبي، لتجنب إقامة حدود على الجزيرة الأيرلندية.

وهذا يتطلب أن تخضع السلع التي تغادر بريطانيا العظمى إلى أيرلندا الشمالية للبيانات الجمركية، بينما تخضع الأغذية والحيوانات لتفتيش صحي.

وبعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أثيرت المخاوف من أن تشديد الضوابط عند الحدود بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية التي مازالت جزءا من المملكة المتحدة، قد تفاقم التوترات الطائفية التي لم تهدأ سوى في العقدین الأخيرین. وتدفع الحكومة البريطانية بمشروع قانون لتعديل الاتفاق بشكل أحادي،

لتمنح الوزراء صلاحيات إلغاء نقاط التفتيش عند البحر الأيرلندي، التي تمت إقامتها بموجب بروتوكول ما بعد البريكست.



وترغب الحكومة البريطانية في اعتماد نظام جديد بحيث تمر البضائع المتداولة والمتبقية داخل بريطانيا عبر "قناة خضراء جديدة" وتحذفها من الإجراءات الإدارية، وتبقى البضائع الموجهة إلى الاتحاد الأوروبي خاضعة لجميع الضوابط المطبقة بموجب قانون الاتحاد الأوروبي.

ويؤسس تحرك بريطانيا الأحادي الذي يهدف إلى تعديل بروتوكول أيرلندا الشمالية لحلقة جديدة من التوتر مع الاتحاد الأوروبي، الذي هدد بفرض إجراءات عقابية تجارية إن تم تجاوزها. ويرى البريطانيون في تعديل بعض بنود الاتفاق ضرورة ملحة للحفاظ على اتفاق الجمعة العظيمة (اتفاق السلام)، فيما يرى الأوروبيون في ذلك انتهاكا لاتفاق انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

وانشأ البروتوكول الذي أبرم لحماية السوق الأوروبية الموحدة حدودا جمركية في بحر أيرلندا لإبقاء أيرلندا الشمالية في المدار الجمركي للاتحاد الأوروبي، وتجنب إنشاء حدود برية بين المقاطعة البريطانية وجمهورية

لندن - أبدي مسؤولون بريطانيون ونظراؤهم بالاتحاد الأوروبي استعدادهم لحل المازق بشأن بروتوكول أيرلندا الشمالية.

وأفادت وكالة الأنباء البريطانية "بي.أي.ميديا" بأن المتحدث باسم المفوضية الأوروبية دانييل فيري أكد أن الجانبين سيجتمعان هذا الأسبوع لإجراء محادثات على المستوى الفني، مضيفا أن الاتحاد الأوروبي سيتواصل معهما "بشكل بناء" وسيظل "ملتزما بالبحث عن حلول مشتركة".

وصرح الوزير البريطاني الجديد لشؤون أيرلندا الشمالية ستيف بيكر بأنه "على اقتناع" بأن لندن وبروكسل في مقدورهما "التوصل إلى صفقة ترضي الجميع"، في حال دخولهما المحادثات من دون شروط مسبقة و"العمل معا بروح من حسن النوايا".



بروتوكول يسمم العلاقات بين لندن وبروكسل

دول الاتحاد الأوروبي لا تزال مختلفة حول كيفية خفض أسعار الطاقة

وفي الوقت الذي يختلف فيه وزراء مالية الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية معالجة ارتفاع الأسعار على المدى القصير، اتفقوا اليوم على كيفية تمويل وتخفيض 20 مليار يورو (19.8 مليار دولار) اللازمة للمساعدة في الحد من اعتماد التكتل على واردات الطاقة الروسية خلال السنوات المقبلة.

دول الاتحاد الأوروبي قررت في مارس الماضي البدء بشكل مشترك في شراء الغاز، لكن الجهود لم تسفر عن نتائج تذكر حتى الآن

وقال وزير مالية التشيك زيبنيك ستانجورا، الذي يترأس المباحثات، في بيان صحافي "حققنا خطوة كبيرة نحو تعزيز استقلال الاتحاد الأوروبي عن الوقود الأحفوري الروسي". ووفقا لبيان صحافي فإنه يجب الوضع في الاعتبار، من بين أمور أخرى، مدى اعتماد دول الاتحاد الأوروبي على الوقود الأحفوري عند تخصيص الأموال. ويعد جمع الـ 20 مليار يورو جزءا من خطة للمفوضية الأوروبية لجمع ما يصل إلى 300 مليار يورو على هيئة قروض ومنح لتعزيز الاستثمارات في الطاقة المتجددة، كواجهة طويلة المدى لأسعار الطاقة المرتفعة في الاتحاد الأوروبي نتيجة الحرب الروسية في أوكرانيا.

لوكسمبورغ - ظلت دول الاتحاد الأوروبي مختلفة بشأن كيفية التعامل مع ارتفاع أسعار الطاقة وذلك بعد اجتماع وزراء مالية التكتل في لوكسمبورغ الثلاثاء.

وقال وزير المالية التشيكي زيبنيك ستانجور في مؤتمر صحافي عقب المحادثات "يجب أن أقول إننا مختلفون في الإراء في الوقت الحالي".

وأضاف أن هناك حاجة إلى حل أوروبي لخفض الأسعار، ويمكن بعد ذلك أن تضاف إليه تدابير وطنية. وأشارت حزمة المساعدات الألمانية بقيمة تصل إلى 200 مليار يورو (196.4 مليار دولار) لدعم أسعار الغاز انتقادات، نظرا لعدم امتلاك دول الاتحاد الأوروبي الأخرى الوسائل لتمويل إجراءات مماثلة. ودافع وزير المالية الألماني كريستيان ليندнер عن الحزمة، وعارض علنا معالجة أزمة الطاقة في الاتحاد الأوروبي بمثل الإجراءات التي حدثت خلال أزمة كوفيد - 19، حيث اقترضت دول الاتحاد الأوروبي الأموال بشكل جماعي.

وقررت دول الاتحاد الأوروبي في مارس الماضي البدء بشكل مشترك في شراء الغاز، لكن الجهود لم تسفر عن نتائج تذكر حتى الآن. وتطالب بعض دول الاتحاد الأوروبي بوضع حد أقصى لسعر الغاز من أجل خفض الأسعار، وهو إجراء تشكك فيه الحكومة الألمانية.

شي جين بينغ حول الجيش الصيني من «أكبر متحف عسكري» إلى قوة تثير قلق أعدائها

نفقات الدفاع تجاوزت تريليون دولار في منطقة آسيا - المحيط الهادئ



استعراض أم تهديد

بموجب اتفاق "أو كوس" (أو كوس مشتق من بعض الأحرف الأولى التي ترمز اختصاراً لكل من أستراليا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ويشير إلى تحالف يهدف إلى مواجهة التحديات الأمنية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ). وتتحدث كانبيرا أيضاً عن شراء أسلحة تفوق سرعة الصوت وصواريخ بالستية طويلة المدى وحتى قاذفات شبح قادرة على ضرب أي مكان في العالم دون أن تُرصد.

ويقول مالكولم ديفيس "إن هذه المشاريع تعكس وعياً بأن الصين لديها قدرة متعاظمة على هندسة المنطقة وفقاً لرغبتها".

وأضاف أن "الحقبة التي كانت تهيمن فيها البحرية الأمريكية على البحار في غرب المحيط الهادئ تشارف على نهايتها". وأوضح "لم تكن لنرى أو كوس لو أن شي جين بينغ لم يكن موجوداً. بطريقة ما، لقد أسدى لنا خدمة كبرى".

من التوكسين القوي ذي الاستخدامات الثنائية. ولفتت وزارة الدفاع الأميركية إلى أن الحزب الشيوعي الصيني "أسند إلى الجيش مهمة تطوير القدرات اللازمة لإظهار قوته خارج حدود الصين ومحيطها المباشر، من أجل تأمين مصالح البلاد الخارجية وتعزيز أهداف سياستها الخارجية".



ويثير هذا مخاوف عدة دول صارت تهدف إلى تعزيز القدرة الرادعة. وترغب كوريا الجنوبية في تطوير قوة بحرية قادرة على العمل قبالة سواحلها، وتخطط أستراليا لشراء ثمانية غواصات نووية بمساعدة بريطانية وأميركية

ويتم بناء صوامع للصواريخ النووية الجديدة في شمال غرب البلاد. وجاء في تقرير أعده البنتاغون عام 2021 أن الصين "هي الخصم الوحيد القادر على الجمع بين قوته الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والتكنولوجية لتشكيل تحدياً طويل الأمد لنظام دولي مستقر ومنفتح".

وأضاف المصدر نفسه أن بكين "تسعى إلى إعادة تشكيل النظام الدولي ليتماشى بشكل أفضل مع نظامها السلطوي ومصالحها الوطنية". واتهمت وزارة الدفاع الأميركية في تقريرها الصين بالانخراط في أنشطة بيولوجية من النوع الذي يسمح بتوقع توظيفها في "الاستخدامات الثنائية" (أي سلبياً وعسكرياً)، وهو ما يثير "مخاوف بشأن امتثال الصين لمعاهدتي حظر الأسلحة البيولوجية والكيميائية". وكشف البنتاغون أن دراسات أجريت في المؤسسات الطبية التابعة للجيش الصيني ناقشت اختبار أنواع مختلفة

بكين. وقد واجه في عام 1979 فيتنام خلال حرب مقتضبة لكن دامية.

وحين أصبح شي جين بينغ القائد العام للقوات المسلحة عام 2013 بدأت الإصلاحات. وقد بوشرت في سنوات التسعينات برئاسة جيانغ زيمين الذي أعجب بالبراعة العسكرية الأميركية خلال حرب الخليج وأزمة مضيق تايبوان الثالثة.

ويقول المستشار الإستراتيجي الكسندر نيل "حالما وصل شي جين بينغ بدأت هذه الجهود تتحول إلى قدرات".

وكان جيش التحرير الشعبي قد وضع للتو قيد الخدمة أول حاملة طائرات له اشترتها من أوكرانيا، ومقاتلاته (قاذفات من نوع جي - 15) مستوحاة من طائرة سوخوي السوفيتية.

وتسجل الموازنة العسكرية الصينية ارتفاعاً متزايداً منذ 27 عاماً بحسب المعهد الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم.

وباتت الصين تملك الآن حاملتي طائرات قيد الخدمة، ومئات الصواريخ البالستية طويلة المدى ومتوسطة المدى والآلاف من الطائرات المقاتلة وأكبر قوة بحرية في العالم، متقدمة على الولايات المتحدة.

وقال كارل توماس قائد الأسطول السابع لوسائل إعلام أميركية "لديهم (الصينيين) قوة بحرية كبيرة جداً، وإذا أرادوا الترهيب ووضع سفن في محيط تايبوان فيمكنهم القيام بذلك فعلاً".

في الوقت نفسه تتزايد الترسانة النووية للصين بشكل كبير وقد تكون بكين قادرة، بحسب البنتاغون، على إطلاقها من البر والبحر والجو.

وبحسب مجلة "بلتن أوف أوتوماتيك ساينتس" فإن الصين تمتلك الآن حوالي 350 رأساً نووياً، أي ضعف الكمية التي كانت تمتلكها خلال الحرب الباردة. وتقدر أجهزة الاستخبارات الأميركية أن هذا المخزون قد يتضاعف ويصل إلى 700 رأس بحلول عام 2027.

ينظر العالم بقلق إلى القدرات الصينية المتعاظمة في المجال العسكري، الأمر الذي دفع الكثير من الدول إلى تعزيز قوتها العسكرية أسوة بالصين، وهو ما عكسه الإقبال المتزايد على التسليح الذي تجاوزت نفقاته في منطقة آسيا- المحيط الهادئ تريليون دولار.

العسكري، كما أن كوريا الجنوبية والهند وباكستان ليست بعيدة عنها. حتى اليابان قدمت هذه السنة موازنة قياسية في مجال الدفاع منهية تحفظها، وتحدثت عن مناخ أمني "يزداد عنفاً".

وقال مالكولم ديفيس، المسؤول السابق في وزارة الدفاع الإسرائيلية والذي يعمل حالياً في معهد الإستراتيجية السياسية، إن "كل اللاعبين الرئيسيين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ يردون بأسرع ما يمكن على تحديث الجيش الصيني".

وعلى مدى سنوات كان جيش التحرير الشعبي يعتبر قديماً وغير فعال، حتى أن أحد المؤرخين وصفه بأنه "أكبر متحف عسكري في العالم". وكان مجهزاً بمعدات عسكرية قديمة من صنع الاتحاد السوفيتي السابق وبنخره الفساد ويستند بشكل أساسي إلى وحدات مشاة لم يكن أدائها جيداً على الأرض في الخارج.

وخلال الحرب الكورية تدخل جيش التحرير الشعبي إلى جانب كوريا الشمالية وخسر 400 ألف عنصر بحسب الغربيين، أو 180 ألفاً بحسب

بكين - لم ينجح الرئيس الصيني شي جين بينغ في إخراج جيش بلاده من قائمة الجيوش الأضعف في العالم من الناحية اللوجستية، بل حوله إلى قوة مقلقة تثير مخاوف الدول الكبرى التي تجد نفسها مضطرة إلى مجاراة التطور العسكري الصيني.

وخلال عقد من حكم شي جين بينغ بنت الصين أكبر أسطول بحري في العالم وأعدت هيكلية أكبر جيش مختبر في العالم ووطورت ترسانة نووية وبالستية قادرة على إفارة قلق أعدائها.

ومع سعي الدول المجاورة للصين إلى اتباع هذا النمط من المحتمل أن تتراقق ولاية ثالثة من خمس سنوات لشي جين بينغ مع تسارع في السباق إلى التسليح في منطقة آسيا - المحيط الهادئ.

ويرتقب العالم نتائج المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني الذي سيعقد في بكين في 16 أكتوبر. ويعتقد خبراء أن محور المؤتمر سيكون مساعي شي جين بينغ للحصول على فترة ولاية ثالثة.

وقد شهدت مشتريات الأسلحة ارتفاعاً، من كوريا الجنوبية التي طورت قوتها البحرية في أعماق البحار إلى أستراليا التي تشتري غواصات نووية وغير ذلك. ويقدد المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية (مقره في لندن) بأن نفقات الدفاع في السنة الماضية تجاوزت تريليون دولار في منطقة آسيا - المحيط الهادئ.

وخلال العقد الماضي ضاعفت الصين والفلبين وفيتنام حجم إنفاقها



أزمة الطاقة في لبنان فرصة للمحتالين

وأضاف أن "شركات الطاقة الشمسية أو البائعين لا يبلغون المشتريين بهذا الإجراء، ربما لأنهم يريدون بيع الألواح المعطلة".

وبدأ معهد البحوث الصناعية في تنظيم التدريب للعاملين في صناعة الطاقة الشمسية، وهو يتضمن معلومات حول كيفية تثبيت الأنظمة بشكل صحيح والمتطلبات القانونية والسلامة في العمل.

وقال الباحث في مجال الطاقة في معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت مارك أيوب إن هناك حاجة إلى المزيد من العمل لتطوير سوق طاقة متجددة متكاملة على الصعيد الوطني. وأكد أنه ينبغي تشديد نظام اعتماد الطاقة الشمسية المدعوم من الدولة لتقديم ضمانات حول كمية الطاقة التي ستننتجها الألواح ومدة صلاحياتها، كما يجب توسيعه ليشمل المعروضات التجارية واسعة النطاق.

وقال إن "هذا ضروري لجذب الممولين الخواص والأجانب للمشاريع التي يمكن تمويلها. وسيؤدي هذا في النهاية إلى المزيد من الوظائف الخضراء في قطاع الطاقة المتجددة، مما سيساعد الاقتصاد على النمو".

وأضاف أن هناك حاجة إلى المزيد من العمل لإعلام المجتمعات بإمكانيات أنظمة الطاقة الشمسية ونقاطها.

وقال كنعان إنه تخلق عن حلمه في التحول إلى الطاقة الخضراء.

وأضاف "كانت الألواح الشمسية التي اشترتها غير قابلة للإصلاح. أهدرت المال والوقت وإمكانات الطاقة الشمسية". ولم يعد الآن قادراً حتى على شراء الطاقة من مولد.

وتابع "أنا أعمل على نشر ما حدث لي لتحذير الآخرين بشأن عملية الإحتيال حتى يجتاطوا إذا قرروا الشراء".

وذكر أن معهد البحوث الصناعية حدد في العام الماضي مجموعة أخرى من الألواح أعيد توجيهها على ما يبدو من منشآت إعادة التدوير في دبي، مؤكداً إبلاغ وزارة الطاقة والمياه.

وقال بيار الخوري، رئيس المركز اللبناني لحفظ الطاقة، وهو جزء من وزارة الطاقة المكلفة بدعم تطوير الطاقة المتجددة، إنه يحقق في القضية.

عدد متزايد من اللبنانيين يتطلعون إلى الطاقة الشمسية، لكن الافتقار إلى بنية تحتية متطورة يجعلهم ضحايا للاحتيال

وأضاف شحادة أن "عمليات الإحتيال ليست مصدر القلق الوحيد، حيث أن وجود أجزاء وتركيبات الطاقة الشمسية ذات الجودة الرديئة يعدّ أمراً شائعاً أيضاً. وهو ما يعكس الحاجة إلى زيادة التدريب والمعايير الخاصة بالصناعة في لبنان". وقدمت الشركات أسعاراً تتراوح بين 4 و5 آلاف دولار لتركيب لوحة شمسية سكنية يمكنها تزويد منزل من ست إلى 15 ساعة في اليوم. وهذا ما يعادل 30 ضعف متوسط الراتب الشهري.

وتحاول وزارة الطاقة حل المشكلة من خلال تقديم إرشادات لمشتري الطاقة الشمسية وعمليات التفتيش من المهندسين المؤهلين، وأعلنت في أكتوبر عن خطة مجانية لإصدار الشهادات لأنظمة الطاقة الشمسية المحلية.

وقال الخوري إن الكثيرين ليسوا على علم بالشهادات التي تؤكد تركيب الأنظمة واختبارها بشكل صحيح.

الطاقة التي توفرها الدولة يأتي من الطاقة الشمسية، مقابل توليد 95 في المئة من النفط.

وأخفق لبنان في تحقيق هدف توليد 12 في المئة من احتياجاته من الكهرباء من مصادر متجددة بحلول 2020.

ويتطلع عدد متزايد من المواطنين إلى الطاقة الشمسية كحل ميسور التكلفة وموثوق لمشاكل الطاقة التي يواجهونها يوميا، لكن الافتقار إلى بنية تحتية متطورة قادرة على توفيرها يعني أنهم يواجهون تكاليف تركيب عالية ونقصاً في التنظيم وعمليات احتيال.

وقال شحادة، مدير التكنولوجيا في معهد البحوث الصناعية التابع لوزارة الصناعة، إن "الناس في لبنان بحاجة ماسة إلى الكهرباء مما يجعلهم لا يفكرون أحياناً في التدقيق في المبيعات المضللة لهذه المنتجات. ويقع الكثيرون في هذا الفخ... وهذا ما يصعب على الناس أن يثقوا بالفعل في الإمكانات الخضراء الجديدة".

ويؤكد شحادة وخبراء آخرون في مجال الطاقة الشمسية إنهم رأوا عدداً متزايداً من حالات الإحتيال، مع استيراد الألواح المعيبة أو القديمة من الدول الغنية وتمريضها على أنها جديدة في بنان. وتابع شحادة "الأسف، عمليات الإحتيال في مجال الطاقة الخضراء في لبنان مستمرة".

وقالت الشرطة الإيطالية في 2020 إنها تحقق في محطة لمعالجة النفايات في صقلية للاشتباه في تهريب الألواح الشمسية القديمة إلى أفريقيا والشرق الأوسط لإعادة بيعها، وفقاً لمجلة "بي في" التي تغطي قطاع الطاقة الشمسية.

وقال شحادة إن معظم هذه اللوحات ما زالت تحمل أختاماً من التركيب الأصلي توضح من أي دولة أتت.

في بيروت، حيث أدى نقص الطاقة إلى اندفاع نحو الطاقة الخضراء حسب الخبراء.

وقال كنعان إنه أبلغ الشرطة بالحادثة، لكن "لم يؤخذ الأمر على محمل الجد، حيث قال ضابط الشرطة إن هناك قضايا أكبر في الوقت الحالي". وتحصل معظم المنازل على ساعات قليلة من الكهرباء كل يوم، بينما تعتمد العائلات والشركات الأكثر ثراء على مولدات ديزل باهظة الثمن والملوثة للبيئة.

ويشهد لبنان 300 يوم مشمس في السنة، لكن أقل من 1 في المئة من

وفحص خبير الطاقة من معهد البحوث الصناعية عماد حاج شحادة النظام في وقت لاحق، وخلص إلى أن اللوحة بالية أخذت من عقار في إيطاليا وتم بيعها على أنها جديدة. وقال كنعان، وهو محاسب يبلغ من العمر 39 عاماً، "كان من المفترض أن تستمر في العمل لمدة 10 سنوات لكنها بالكاد استمرت 10 أيام. اندحرت لأكثر من ثلاثة أشهر لأشترتها... وكان كل هذا مجرد عملية احتيال".

وكنعان واحد من بين عدد متزايد من الأشخاص الذين وقعوا ضحايا لمشات الطاقة الشمسية الرديئة والمحتالين

بيروت - تحولت أزمة انقطاع الكهرباء التي يعيشها لبنان منذ سنوات وتزايدت حديثها في السنوات الأخيرة، إلى فرصة لتميرير ألواح للطاقة الشمسية عاظمة أو ذات جودة رديئة. فعندما عرض بائع متجول على مازن كنعان فرصة للتخلص من انقطاع الكهرباء المنتظم وارتفاع فواتير الكهرباء عن طريق تركيب لوحة شمسية رخيصة في منزله في العاصمة بيروت، قرر انتهاز الفرصة.

وتعطلت اللوحة في غضون أسبوعين وتوقف البائع عن الرد على مكالماته.



إما عاظمة أو بجودة رديئة

أساليب البناء بإمكانها مساعدتنا على التكيف مع التغير المناخي

المواد التقليدية وأنظمة التهوية القديمة أكثر حفاظا على البيئة

الأمطار. وتتألف هذه الحقائق من صخور والكتان والقش وحشو السليلون، وهي مواد ترتكز على مواد نباتية متجددة، بصورة كبيرة في تخزين الكربون من الجو والمحافظة على الموارد الطبيعية. ويتم التشجيع على استخدام هذه المواد في عمليات التشييد أكثر من الاعتماد عليها في عزل المباني أو تجديدها. إلا أن المشكلة تتمثل في أن بعض هذه المواد استُخدم على مدى مراحل طويلة في أفريقيا للتشييد المسكن التقليدي، بينما يستند النمو المدني المتسارع بصورة أساسية على الإسمنت أو الفولاذ، بحسب ما يقول متأسفاً عالم الجغرافيا أرميل شوبان الذي ألف كتاب "المادة الرمادية للمدن، حياة الإسمنت في أفريقيا" (2020).

ويقول جاييم مايول وإيرين بيريز اللذان أسسا شركة "تيد آر كينكتس" للهندسة المعمارية في بالما دي مايوركا بإسبانيا "تحاول أن نعيد استخدام المواد التي يأتي قسم منها أحيانا من مواقع هدم، فنسعى بذلك لتحويل العقبات إلى حلول"، ويضيفان "إن تقليل المواد يشكل أفضل وسيلة لخفض البصمة الكربونية للمباني".

ويشجع مايول وبريريز على إعادة استخدام المواد على غرار ما يقوم به مزيد من المهندسين المعماريين. ويستهلك بناء منزل منفصل مواد تفوق 40 مرة ما تحتاجه عملية تجديده، بينما يستهلك تشييد مبنى سكني كمية مواد أكثر بـ80 مرة مما يتطلبه تحديده، بحسب الوكالة الفرنسية للبيئة وإدارة الطاقة.

ويشهد البناء في أراض خام تابعة للشعوب الأصلية تطورا كبيرا. ويسعى قطاع الصناعة لتطوير تقنيات لإكثار استخدام الخرسانة الطينية. ومن بين التقنيات التي يجري تحديثها حاليا التربة المدكوكة التي تشكل تربة تضغط وتُغلف، بالإضافة إلى الوتر والجص، وهي طريقة بناء من مواد يدخل في تركيبها القش أو روث الحيوانات، فضلا عن نظام بناء يستند إلى طبقات مكدسة من الجص من دون دعامات.

وتساهم الأرض التي تشكل مادة محلية وغير مكلفة، في تنظيم الرطوبة وضبط درجات الحرارة داخل المساكن خصوصا في فترة موجات الحر. ويوصي الخبراء بإبطاء عمليات تشييد مبان جديدة، وتعزيز تجديد تلك الموجودة في المدن، بالإضافة إلى وقف التمدد المدني العشوائي وحتى "إعادة إعمار المدن".

وتتيح الأنواع الزجاجية توليد الكهرباء من أشعة الشمس المفلترة. وتشكل هذه التقنية الناشئة لكن باهظة الثمن، صورة مستقبلية عن مباني الغد الذكية، إلا أنها تواجه نقصا في المواد اللازمة لاعتمادها خصوصا في البلدان.

في مارس إلى أن تكييف الهواء وحده مسؤول عن 4 في المئة من انبعاثات الكربون في العالم، إلا أن الدائرة المفرغة هنا تتمثل في أن عدد مكيفات الهواء يزداد كلما ارتفعت حرارة كوكب الأرض. وتولّى بعض المهندسين المعماريين من أمثال ميك بيرس من زيمبابوي تصميم أنظمة تكييف تستند إلى المحاكاة الحيوية ومستوحاة من الطبيعة. وعلى نموذج لثال النمل الأبيض التي تنظم درجة حرارتها من خلال ترك فتوح عدة تسمح بدوران الهواء، صمّم بيرس "إيست غايت" الذي يمثل أكبر مبنى تجاري في العاصمة هراري. ويُبرّد المبنى ليلا من خلال تخزين الهواء البارد فيما يتخلل من الهواء الساخن خلال النهار. وبعض أنظمة التهوية أو التدفئة التي تعمل استنادا إلى مفهوم عمل النحل في الخلية (منطق السرب) إذ تكون الأجهزة في المبنى نفسه متصلة بعضها ببعض، من شأنها أن تعمل على ضبط الطلب في الفترات التي يبلغ فيها ذروته خلال اليوم.

من أجل مواجهة موجات الحر أو البرد يفضل عزل الغلاف الخارجي للمباني بدل زيادة استخدام أنظمة التكييف أو التدفئة

ويشكّل هذا المفهوم تحدياً رئيساً لأن نوع الطاقة المستخدمة لتدفئة مبنى أو تبريده يحدد كمية الكربون المنبعثة منه. وسنة 2020، شهد الاستثمار العالمي في هذا القطاع قفزة بنسبة غير مسبوقة بلغت 11.4 في المئة مسجلا نحو 184 مليار دولار، وفق تقرير صادر عن التحالف العالمي للمباني والتشييد التابع للأمم المتحدة. إلا أن ما سُجِّل لا يقترب من الهدف المراد تحقيقه في أجل الالتزام بما نص عليه اتفاق باريس للمناخ، وأبرزها ضرورة خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من عمليات تشييد المباني بنسبة 50 في المئة بحلول عام 2030 مقارنة بعام 2020 أي 6 في المئة كل سنة، وهو ما يعني انخفاضا بـ45 في المئة في استهلاك الطاقة للمتر المربع الواحد في العالم. إلا أن هذه الوتيرة التي أشار إليها اتفاق باريس هي أسرع بخمس مرات مما جرى تحقيقه حتى اليوم.

ويُفضل من أجل مواجهة موجات الحرّ أو البرد، الاستثمار في مجال عزل الغلاف الخارجي للمباني بدل زيادة استخدام أنظمة التكييف أو التدفئة. وممع أن الجدران تخزن الحرارة أفضل مما يحتفظ به النوافذ، إلا أن الزجاج العازل أصبح يُستخدم في كل مكان، ويعتمد حتى الزجاج المؤلف من ثلاثة ألواح في بعض المباني "السلبية" شمال أوروبا.

وصُممت بهدف تخزين مياه الأمطار التي تتدفق من أسطح المنازل أو الممرات، إذ تحتفظ بأياها لفترة قصيرة بعد هطول

باريس - يفكر العلماء والخبراء في حلول لمواجهة ارتفاع حرارة الأرض وتوسع المدن، حيث صار من الضروري التفكير في تصميم مكاتب ومسكن تستهلك الطاقة بفاعلية وتمتّع بتقنيات ذكية تمكنها من التكيف مع التغير المناخي وتأخذ بالاعتبار التكييف أو تشجيع الزراعة الطبيعية والعودة إلى المواد التقليدية مثل الأرض الخالية من الكربون، أو حتى الإثني معا. كان الإسمنت والفولاذ أكثر مادتين استُخدما في أعمال البناء التي غطت سنة 2020 مساحة 246 مليار متر مربع من كوكب الأرض (بزيادة 1 في المئة عن سنة 2019)، فيما تعبران أكثر مادتين تشييدان بالانبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ولجعل عمليات البناء مطابقة للمعايير البيئية، يخطط العاملون في مجال تعدين الحديد وخصوصا في أوروبا لإنتاج فولاذ "صديق للبيئة" بحلول عام 2050 عن طريق الاستعاضة عن الفحم الذي يؤدي إلى انبعاث ثاني أكسيد الكربون بالهيدروجين لتزويد الحديد الخام. إلا أن الاستثمارات المتوقعة ضخمة ومن شأن هذه الخطوة أن تزيد من التكاليف بنسبة "30 في المئة" أقله، على ما يشير المدير العام لكتلة تولوز للعلوم الاقتصادية كريستيان غوليه.

ويجري صبّ 14 مليار متر مكعب من الخرسانة سنوياً، بحسب الجمعية العالمية للإسمنت والخرسانة التي تتخذ من لندن مقراً.

ويؤكد عالم الجغرافيا البريطاني ديفيد هارفي أن كمية الإسمنت التي استهلكتها الصين وحدها بين عامي 2011 و2013 أكثر بـ50 في المئة ممّا استهلكته الولايات المتحدة خلال القرن العشرين. وتؤدي الخرسانة بسبب وجود الإسمنت فيها إلى انبعاث كميات من ثاني أكسيد الكربون تفوق تلك الناجمة عن الطائرات، إذ أن الكنكر الإسمنتي الذي يُعدّ منتجا وسيطا يجب أن يُسخّن على 1400 درجة لتصنيعه.

أما بالنسبة إلى تصنيع الإسمنت بطريقة صديقة للبيئة، فلا يزال الأمل ضعيفا باعتماد طريقة علمية تتمثل في المحاكاة الحيوية للشعاب المرجانية، إذ يمكن تصنيع الإسمنت من كربونات الكالسيوم التي تُخزّن ثاني أكسيد

الكربون. وبانتظار أن تصبح هذه الطريقة مُستخدمة، يعتمد القطاع في مشاريع البناء الكبيرة على الخرسانة التي تبعث كميات محدودة من الكربون من خلال استبدال المادة الوسيطة للإسمنت بـ"الخبث"، وهي مخلفات من نشاطات تعدين الحديد. إلا أن "الخبث بحد ذاته يؤدي إلى انبعاث كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون"، على ما تشير رئيسة مجلس نقابة المهندسين المعماريين في فرنسا كريستين لوكونت التي تفضل بدلا من الخبث اللجوء إلى المواد "المحلية" كالتربة أو الحجارة لتقليل انبعاثات الكربون.

وتشير دراسة أجراها مختبر بالو النيو الأمريكي للطاقة المتجددة ونشرت

قمة المناخ.. اختبار سياسي داخلي وخارجي للنظام المصري

القاهرة تمنح دفعة معنوية للحريات وسط شكوك منظمات دولية في نواياها الحقوقية



الملف الحقوقي يزيد الضغوط على النظام المصري

رمزية على أن النظام المصري لا يقف ضد الحريات، ويؤيد حقوق الإنسان التي وضع لها خطة شاملة بعنوان "الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان" أملا في تأكيد اهتمامه بهذا الملف وتسويق مفهومه الواسع لحقوق الإنسان وأنها تشمل المائل والملبس والسكن إلى جانب الحريات العامة من دون أن تقتصر على الأخيرة فقط.

واتخذ النظام المصري مجموعة كبيرة من الإجراءات في الشكل والمضمون كي يتمكن من عبور اختبار قمة "كوب 27"، والتي تتضافر فيها جوانب متعددة، وما يهم القاهرة أن تعبر بسلام الشق السياسي في المؤتمر، لأن الجوانب المناخية والبيئة لا تمثل ضرسا كبيرا عليها ويمكنها التعاطي معها بوسائل إيجابية مناسبة حتى ولو حوت انتقادات في آلية التعامل مع المساحات الخضراء التي تعرضت للتقليص مؤخرًا.

ومنحت السمعة السلبية لمصر في مجال الحريات منظمات دولية ووسائل إعلام عالمية فرصة للتشكيك فيما تتخذه من خطوات للإصلاح السياسي حتى الآن، وأسهمت الاضطرابات المسبقة حول الأداء العام في مجال حقوق الإنسان في التعامل مع التصرفات المصرية بقدر كبير من الحذر والتريث انتظارا للتأكد من أنها أصيلة ولا ترتبط بانعقاد قمة المناخ على أرض مصرية.

ويقول مراقبون إن المرحلة التالية للمؤتمر قد تكون أصعب من المؤتمر نفسه وما سبقه من إجراءات، لأن النتائج المترتبة عليه سوف تلعب دورا مهما في تحديد البوصلة حول آلية التعاطي مع النظام المصري ومدى ما أدخله من تغييرات في مفهوم الحريات العامة وحقوق الإنسان بما يتسق مع مفردات المنظومة السائدة في العالم.

وسيتزايد الاهتمام بما يجري من تطورات في مصر من هذا المنظور، ما يضع مؤتمر الحوار الوطني والقوى المشاركة فيه أمام مسؤولية مضاعفة تفرض عليه زيادة وتيرة لقاءاته والتوصل إلى مخرجات تشير إلى وجود تغيير حقيقي على المسرح السياسي.

ويضيف المراقبون أن نجاح مؤتمر المناخ يتوقف جزء مهم منه على مستوى التمثيل من الدول المشاركة فيه، فبعد الإعلان عن عدم حضور الملك تشارلز يمكن أن يتردد البعض من القيادة خاصة من الدول الغربية في الحضور، لأن الإشارة التي حملها غيابه تنطوي على معاني تشير إلى أن رئيسية وزراء بريطانيا وقادة الدول الغربيين منها وأولئك الذين يدورن في فلكها سوف يوفدون مسؤولين آخرين لتمثيل بلدانهم. ومع أن المقدمات الراهنة تحمل داخلها مخاوف من عدم تحقيق قمة المناخ ما يصبو إليه النظام المصري من حوافز سياسية واقتصادية، فإن الرهان لا يزال كبيرا على عدم توسيع الهوة بين القاهرة وقوى غربية في ملف الحريات وحقوق الإنسان.

تأتي قمة المناخ المقبلة لتكون بمثابة اختبار للنظام المصري الذي يواجه تنديدات من منظمات حقوقية تنتقد سجلاته وتحاول توجيه الرأي العام نحو تجنب المشاركة في القمة وسط مخاوف السلطات المحلية من احتجاجات مرتقبة حاولت القاهرة استبقاها بالإفراج عن معتقلين سياسيين وعقد مؤتمر للحوار جمع كل الأطياف السياسية بهدف تهدئة الشارع والأصوات المعارضة.

القاهرة - ضاعف النظام المصري من جهوده لضمان نجاح قمة المناخ "كوب 27" في مدينة شرم الشيخ خلال الفترة الممتدة من السادس إلى الثامن عشر من نوفمبر المقبل، باعتبارها مناسبة هامة وتعكس الوجه السياسي والحضاري للقاهرة أمام العالم، والذي تبدي قوى عديدة منه اهتماما بالتغييرات المناخية والتطورات البيئية لا تخلو من مضامين سياسية. وينصب جزء كبير من التركيز المصري على المكونات السياسية التي تكشف لأي مدى سيكون التجاوب مع القاهرة في هذه المناسبة بعد أن رمت رئيسية وزراء بريطانيا الجديدة ليز تراس بجحر كبير في مياه مؤتمر شرم الشيخ، حيث نشرت وسائل إعلام بريطانية معلومات أشارت إلى أنها نصحت الملك تشارلز الثالث بعدم حضور مؤتمر الأطراف (كوب 27)، وهو ما ينطوي على تقدير غير إيجابي من قبل لندن.

ولم تعلق الحكومة المصرية على المعلومات التي اكدها لاحقا قصر باكنغهام، لكن مصادر في القاهرة قالت لـ"العرب" إن هنالك هواجس من أن يؤثر عدم حضور الملك تشارلز على المؤتمر، فهو من المهتمين أصلا بالمناخ والبيئة وكان له إسهام ملموس في مؤتمر غلاسكو العام الماضي عندما كان وليا للعهد، وكان ينوي حضور مؤتمر شرم الشيخ.

ومنذ الإعلان عن استضافة مصر لقمة المناخ بعد مؤتمر غلاسكو هناك أصوات تعالت من مجموعات حقوقية في العالم خوفا من التأثيرات السلبية على القمة ما يوصف بـ"القبور الصارمة المفروضة على مختلف أشكال حرية التعبير في مصر". وحذرت ما يعرف بـ"الحركة المناخية الدولية" المعنية بحالة الحريات وحقوق الإنسان من عدم توافر الأجواء المناسبة للمتظاهرين للتعبير عن مواقفهم وأرائهم أثناء مؤتمر شرم الشيخ بسبب ما يتردد حول احتمال فرض قيود شديدة على حركتهم.

وقررت الحكومة المصرية تخصيص أماكن مغلقة للمحتجين في هذه المناسبة على مسافة من مكان قمة المناخ في مدينة شرم الشيخ الواقعة على البحر الأحمر، في محاولة لتجسيم حركة المئات وربما الآلاف من المتظاهرين الأجانب، متجاوزة القوانين التي تمنع التظاهر في مصر، وهي إشارة على أن القاهرة استجابت لما تعرضت له من ضغوط في هذا الشأن وبلغتها بالطريقة التي تتناسب مع قواعدها الصارمة.

وتستعد أجهزة الأمن لفرض طوق أمني على شرم الشيخ، خاصة الأماكن القريبة من المؤتمر وتجمع



أنظمة البناء الحديثة تضر بالبيئة

الأنظمة الحديثة للبناء تضر بالبيئة، وتزيد من انبعاثات الكربون، مما يساهم في تفاقم التغير المناخي.

لم يحن الوقت بعد

فاروق يوسف
كاتب عراقي

«أكان انتماء أوكرانيا إلى حلف الناتو مجرد مزحة أميركية دفع ثمنها الشعب الأوكراني؟ يقول مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان «إن الجهود الأوكرانية للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي يجب أن تتم في وقت مختلف».

لم يحن الوقت إذاً، بعد حرب مدمرة دفع العالم كله ثمنها. حوصرت روسيا وفرضت عليها عقوبات مجنونة وانهارت علاقتها بأوروبا بدلا من أن تتحسن.

من جانبها لم تكن روسيا قليلة الحيلة حين شنت حربا اقتصادية على أوروبا، يُقال إنها كانت سببا في تدهور الأوضاع المعيشية لفئات أوروبية كثيرة. حرب كانت في حقيقتها ليست قضية أوكرانية ولم تكن حسابات الرئيس فولوديمير زيلينسكي صحيحة ولم تستند إلى أية مصلحة وطنية. كانت تلك هي حرب الغرب على روسيا التي وجدت نفسها مضطرة للدفاع عن شروطها في العيش الآمن، من غير تهديدات صواريخ الناتو على أراض كانت في الأسس القريب جزءا من منطومة كانت روسيا تقودها ضمن جغرافية الاتحاد السوفييتي السياسية.

وإذا ما كان الغرب بزعامه الولايات المتحدة قد أبدى استعداداه لفتح الحدود أمام حشود اللاجئين الأوكرانيين وتقديم المساعدات المادية والعسكرية للحكومة الأوكرانية فإنه لم يكن على استعداد للدخول في حرب مع روسيا قد تخطى طريقها إلى السلاح النووي.

ذلك ما هدد به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حين أشار إلى أن يده قريبة من الزر النووي.

لقد ارتكبت أوروبا حماقة كبيرة حين اتبعت الولايات المتحدة بطريقة صبيانية فاتخذت مواقف سياسية غبية من الحوار مع روسيا الذي كان من الممكن أن ينجو بأوكرانيا من خراب مؤكد ويدفع عنها صفة الضحية في اختبار، تبين في ما بعد أن الولايات المتحدة غير مستعدة للمضي به حتى النهاية.

لم يكن الاختبار الروسي بالأمر الهين. كان ثمنه باهظا بالرغم من أن الولايات المتحدة لم تساهم في دفع جزء من ذلك الثمن. أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا. ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها. جريمة ارتكبتها الأطراف كلها. ليست روسيا وحدها هي الطرف الوحيد المسؤول عن تلك الكارثة.

الآن بعد التردد الأوروبي في قبول أوكرانيا عضوا في الاتحاد الأوروبي وبعد أن أعلنت الولايات المتحدة عن أن الوقت لم يحن بعد لانتماء أوكرانيا

إلى حلف شمال الأطلسي، ما الذي يمكن أن يقوله زيلينسكي لشعبه؟ بالنسبة إلى ذلك الشعب المعذب فإن الأمر لا يخلو من خيانة. وهي خيانة سيدفع ثمنها الرئيس زيلينسكي وحده. فهو لن يستطيع الكلام عن الولايات المتحدة التي خانته ونخلت عنه وتملصت من وعودها. سيحمله الشعب المسؤولية كاملة. لقد باع بلده لقاء أوهام. ولكن ما الذي سيقوله زعماء فرنسا وألمانيا وإيطاليا والسويد الذين شجعوه على المضي في تحديه الفارغ وهم يدركون أن الحبل سينقطع به ويسقط لتكون جثة المهرج بمثابة شهادة على غبائهم السياسي؟

إلى وقت قريب كان الحديث يدور عن هزائم روسية على مختلف الجبهات غير أن كلمة واحدة من بوتين وضعت حدا لكل ذلك الحديث السائل الذي يصف انهيار دولة وعذابات شعبها كما لو أنه واحدة من ألعاب الفيديو. كانت أوكرانيا تختفي مترا بعد آخر في الوقت الذي تتسلى وكالات الأنباء بنقل أنباء الانتصارات. أما حين قال الرئيس الروسي كلمته فإن كل الآمال قد تلاشت ولم يعد الحديث ممكنا عن أوكرانيا المحصنة بسلاح حلف الناتو وبعضويتها في الاتحاد الأوروبي.

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها

أوروبا التي اندفعت بغياء مع السياسة الأميركية لم تدرس جيدا ما الذي يمكن أن يؤدي إليه تدهور علاقتها بروسيا

ناهيك عن مسؤوليتها عن الكارثة التي أصابت دولة أوروبية أصبحت طعما لحرب هي ليست حربها



مصطفى الكاظمي... والترقيع

يبقى أن إصرار رئيس الوزراء العراقي على الذهاب إلى أربيل تعبير عن وضع مصالح العراق فوق أي مصالح أخرى بعيدا عن العداء لإيران بكل ما تمثله. لكن الالفت في الأمر غياب أي توجه إيراني للتعاطي مع الواقع العراقي، كما هو، وأخذ العلم بأن أكثرية المواطنين في هذا البلد ترفض فكرة الوصاية الإيرانية.

سيظل الوضع في العراق في غاية السوء مع مضي ستة كاملة على الانتخابات التشريعية، التي أجريت في تشرين الأول - أكتوبر 2021. كانت تلك الانتخابات التي شهد العالم على شفافيتها نقطة تسجل في مصلحة حكومة مصطفى الكاظمي. لكنه منذ الانتخابات التي خرج منها التيار الصدري منتصرا، فيما لحقت خسارة بالأحزاب الموالية لإيران، ما زال العراق يتخبط في مشاكله ولا يزال مصطفى الكاظمي يحاول الترقيع. الأكيد أن ليس في إمكان أي بلد في العالم العيش على سياسة الترقيع. تعني هذه السياسة بين ما تعنيه عجزا لدى الأحزاب السياسية عن الاعتراف بوجود أزمة اسمها أزمة نظام وضع أصلا، بإشراف أميركي، كي ينتقل العراق من أزمة إلى أخرى.

لا حلول في الأفق العراقي لكن من المفيد الدور الذي يلعبه الكاظمي في سياق تأكيده وجود لحمية بين العراقيين فهو يؤكد في الوقت ذاته إصرارا على التضامن مع المكثون الكردي

فوق ذلك كله، ثمة تعديلات يومية تمارسها ميليشيات "الحشد الشعبي" على مؤسسات الدولة وعلى الناس، وهي ميليشيات تابعة لإيران. باتت هذه الميليشيات جزءا من الدولة العراقية، وهي دولة حائرة من أمرها. ما يجعلها حائرة عدم حصرية السلاح بها، بقواتها المسلحة وحدها.

ما لم يعد ممكنا الهرب منه أن الوضع العراقي صار أسير الوضع الإيراني. لا يمكن توقع أي انفراج في العراق من دون توقف النظام الإيراني عن ممارسة الدور الوحيد الذي يتقن ممارسته، وهو دور تصدير أزماته إلى خارج حدوده. بكلام أوضح، لا يمكن للوضع العراقي أن يتحسن من دون تغيير في إيران. هل يحصل هذا التغيير قريبا؟

يصعب التكهن بذلك، لكن الثابت أن التغيير في العراق صار مرتبطا بتغيير في إيران. ما يدعو إلى بعض التفاؤل تلك العلاقة الوثيقة التي تتكشف يوما بعد يوم بين نظام المالكي في إيران من جهة والنظام الروسي من جهة أخرى. لم يكن فلاديمير بوتين، الذي يعيش حاليا أسوأ أيامه، بعيدا عن "الجمهورية الإسلامية" في أي مرحلة من المراحل. بثبت ذلك أنه كلما وجدت إيران نفسها في ورطة، هب الرئيس الروسي إلى مساعدتها ودعمها. حدث ذلك في سوريا قبل سبع سنوات. عندما لم تعد "الجمهورية الإسلامية" قادرة، مع ميليشياتها، على حماية النظام الأقنوي الذي على رأسه بشار الأسد، سارع الرئيس الروسي إلى إرسال طائراته إلى الساحل السوري. في انتظار تبلور الوضع في إيران، ليس أمام مصطفى الكاظمي غير الترقيع. الأكيد أن ذلك أفضل ما يستطيع عمله في هذه المرحلة العصيبة التي تمر فيها المنطقة والعالم... ربما كان الوقت يعمل لمصلحته ومصلحة العراق الذي يسعى لإنقاذه.

مباشرة عن قتل شرطة الأخلاق للفتاة مهسا أميني سوى دليل على مدى خطورة الوضع في البلد. من الواضح أن خامنئي ما كان ليتطرق إلى الأمر لولا إدراكه أن الانتفاضة الشعبية التي تقودها المرأة الإيرانية في غاية الجدية. لا شك أن شخصا مثل مصطفى الكاظمي يعرف تماما ما على المحك. يعرف خصوصا معنى زيارة أربيل في هذه الظروف بالذات في وقت يقول فيه رئيس الأركان الإيراني محمد باقري إن إيران "تحتفظ بحق المواجهة والانتقام"، مؤكدا أن القوات المسلحة الإيرانية "تمتلك معلومات كاملة ودقيقة عن قواعد حريز وأربيل ودهوك الأميركية في العراق (...) إذا تحرك الأميركيون ضد الطائرات الإيرانية المسيرة فإن القوات المسلحة الإيرانية سترد على هذا العمل العدائي".

من هنا تبدو زيارة الكاظمي إشارة إلى وجود حسابات عراقية داخلية منفصلة إلى حد كبير عن الحسابات الإيرانية. تعكس الزيارة رغبة عراقية في معالجة الوضع الداخلي العراقي بعيدا عن طموحات "الجمهورية الإسلامية" التي ترى في العراق مجرد جرم يدور في الفلك الإيراني... على غرار لبنان واليمن الشمالي الذي يسيطر عليه الحوثيون ومناطق سورية معينة، بينها دمشق، الواقعة تحت السيطرة المباشرة لـ"الحرس الثوري" وميليشياته المذهبية.

في ظل هذه المعطيات، يمكن التساؤل هل ينجح الكاظمي في تحقيق مكاسب عراقية من زيارته إلى كردستان ولقاء مسعود بارزاني؟ قد يكون السؤال الأكثر دقة: هل مسموح له بتحقيق أي مكاسب في ظل وضع داخلي عراقي في غاية التعقيد والخطورة في الوقت ذاته؟

يبقى أن إصرار رئيس الوزراء العراقي على الذهاب إلى أربيل تعبير عن وضع مصالح العراق فوق أي مصالح أخرى بعيدا عن العداء لإيران بكل ما تمثله. لكن الالفت في الأمر غياب أي توجه إيراني للتعاطي مع الواقع العراقي، كما هو، وأخذ العلم بأن أكثرية المواطنين في هذا البلد ترفض فكرة الوصاية الإيرانية.

سيظل الوضع في العراق في غاية السوء مع مضي ستة كاملة على الانتخابات التشريعية، التي أجريت في تشرين الأول - أكتوبر 2021. كانت تلك الانتخابات التي شهد العالم على شفافيتها نقطة تسجل في مصلحة حكومة مصطفى الكاظمي. لكنه منذ الانتخابات التي خرج منها التيار الصدري منتصرا، فيما لحقت خسارة بالأحزاب الموالية لإيران، ما زال العراق يتخبط في مشاكله ولا يزال مصطفى الكاظمي يحاول الترقيع. الأكيد أن ليس في إمكان أي بلد في العالم العيش على سياسة الترقيع. تعني هذه السياسة بين ما تعنيه عجزا لدى الأحزاب السياسية عن الاعتراف بوجود أزمة اسمها أزمة نظام وضع أصلا، بإشراف أميركي، كي ينتقل العراق من أزمة إلى أخرى.

لا حلول في الأفق العراقي لكن من المفيد الدور الذي يلعبه مصطفى الكاظمي في سياق تأكيده وجود لحمية بين العراقيين. فهو يؤكد في الوقت ذاته إصرارا على التضامن مع المكثون الكردي من جهة وأن حكومته، على الرغم من أنها مستقبلة، تبقى حكومة كل العراقيين.

أظهرت السنة التي مرت منذ حصول الانتخابات أن أزمة العراق معقدة. ليست أزمة ناجمة عن نظام قائم على المحاصصة الطائفية والمذهبية والمناطقية والقومية فحسب، بل أظهرت أيضا وجود ضغط إيراني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.

تبدو خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المتمثلة بزيارة أربيل خطوة شجاعة في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها هذا البلد المهم. بل أحد أهم بلدان المنطقة. تثبت هذه الخطوة أن الكاظمي، على الرغم من أن حكومته في وضع الحكومة المستقبلة، مصر على أن يكون رئيسا للوزراء لكل العراق وكل العراقيين.



ليبيا أمس، وإيران اليوم



**أكبر وأهم خسارة ألحقها
الخميني بدولة إيران وشعبها
هي حملات التطهير الانفعالية
التي طالت أهم الخبراء
والعلماء والاختصاصيين
والإعلاميين والفنانين
والرياضيين الأمر الذي أدخل
المجتمع الإيراني في حالة من
العجز والتخبط والفراغ**

ولكن منطلق التاريخ وحكم الزمن يؤكد أن الذي سوف ينتصر، رغم معارضة الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا والصين وكوريا الشمالية والهند، هو الشعب الذي قرر وصمد ولن يستسلم ولن يلين.

من بعثرة النظام مئات الملايين من الدولارات سنوياً على أحزاب ومنظمات وميليشيات ومرترقة وعمليات تخريب وقتل واغتيال وخطف وحرق وتهديد وإبتراز في دول عربية أو إسلامية عديدة، بدل إنفاقها في الداخل لتخفيف معاناة الناس المعيشية الخائفة. أما السياسات العنصرية والطائفية المتشددة التي عامل ويعامل بها النظام القومي والاقليات الدينية والطائفية الأخرى فقد جعلت من تلك الاقليات قنابل موقوتة وقد حان موعد انفجارها في وجهه اليوم. ورغم أن هذا النظام المارق والمتمرد على شعبه وعلى مبادئ الجيرة والقوانين الدولية قد أكثر من أعدائه وخصومه المترصين به، إلا أن الولايات المتحدة وحليفاتها لم تسارع، كما كان منتظرا، إلى اغتنام الفرصة ومساعدة الثوار على الانتصار إلا أنها، كما يبدو، لا تريد لثورة ديمقراطية حديثة أن تنتصر.

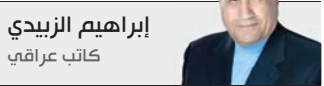
فباكورة إنجازاته الهمجية كانت احتلال السفارة الأميركية من قبل شباب الثورة، واختطاف العاملين فيها، بقيادة أحمدى نجاد الذي أصبح يوما رئيسا للجمهورية، والتي كانت البداية لمسلسل نهجه العدواني الإرهابي، وتجاوزاته وتعدياته ومظالمه التي ظلت تتسارع وتوسع وتصبح أكثر خطورة، على أيدي جحافل الحرس الثوري وفرق المغممين المحافظين المتشددين. وأفضل مثال على ذلك حجم القسوة والعنف الدموي الذي واجه به قادة النظام الإيراني تظاهرات رفاقهم السابقين الذين اعترضوا على تزوير الانتخابات، وفي مقدمتهم المرشح الرئاسي السابق مير حسين موسوي ومهدي كروبي وعشرات غيرهم، بينهم رؤساء جمهورية سابقون وقادة دينيون وسياسيون آخرون كثيرون. ويشكو المواطنون الإيرانيون، وخاصة منهم أولئك الذين يعانون من الفقر والعوز والحاجة والبطالة،

وقبل فتح الملف الإيراني لتفصيل الظروف الموضوعية المكتملة التي أشعلت الثورة الإيرانية، اليوم، لا بد من التذكير بأهمية إيران، شعبا ودولة، للمنطقة والعالم، على حد سواء. ومما يزيد من أهميتها موقعها الجغرافي وحدودها الواسعة وثرواتها الطائلة وعراقة شعبها الحضارية الضاربة في التاريخ البشري، من أيام زرادشت، وربما قبله. وإلى ما قبل قيام دولة الخميني الدينية الطائفية العنصرية المتطرفة، بقليل، كانت علاقات الشعب الإيراني بحيرانه وبشعوب العالم الأخرى إيجابية وطبيعية ومنمعة وبناءة تقوم على أساس الاحترام المتبادل والتعاون والتفاهم والتناغم، والعمل على حماية أمن المنطقة والحفاظ على استقرارها وأزدهارها.

ونحن العراقيين كنا وما نزال الأقرب إلى الإيرانيين من غيرنا، على امتداد التاريخ الطويل، والأكثر تلاقحا وتمازجا، أسريا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وأمنيا، ولم تستطع جميع غزوات الأباطرة الفرس الغابرة ومظالمهم أن تشوه العلاقة الحميمة بين الشعبين. ولكن منذ هيمنة الفكر الخميني السلفي المتزمت فقدت إيران وجهها الحضاري ومدنيتها وتقدميتها وإيمانها بأهمية الاعتدال مع الداخل، والعقلانية مع الخارج. ولعل أكبر وأهم خسارة ألحقها الخميني بدولة إيران وشعبها هي حملات التطهير الانفعالية التي طالت أهم الخبراء والعلماء والاختصاصيين والإعلاميين والفنانين والرياضيين، الأمر الذي أدخل المجتمع الإيراني في حالة من العجز والتخبط والفراغ، ووسع شراخ المعارضين الناقمين. والأكثر إضرارا بلحمة المجتمع الإيراني كان اعتماد الارتجال والغوغائية في إدارة الدولة ورسم سياساتها الداخلية، بما فيها اختيار الطريقة المناسبة لمعاملة الاقليات الدينية والطائفية والعرقية المختلفة في الداخل، والاستهتار بالقرارات الدولية، في الخارج.

وتضليل شعوبها وتجهيلها. ولم يختطف موظفين دوليين، ولم يبلغ نظامه المرتبة الأولى عالميا بالإعدامات، ولم يرسل مفخخاته وصواريخه ومسيراته إلى المطارات والموانئ ومصادر الطاقة في الدول المجاورة، ولم يهدد الملاحة الدولية، ولم تمارس أجهزته الأمنية ضد شعبه واحدا في المئة من الهمجية التي تميز بها الحرس الثوري أمس، واليوم، والتي سبّط عليها إلى آخر يوم في حياته. والأهم أن القذافي لم ينافس "الشقيقة" إسرائيل في امتلاك السلاح النووي. ولكن، وفور اندلاع التظاهرات المعادية للنظام في بنغازي هزلت الدنيا كلها إلى دعمها، ليس بالكلام والبيانات فقط، بل بالطائرات والمدافع والصواريخ التي تبرع بها حلف الناتو وجيوش بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وإيران، وبأموال القطريين، رغم أن المتظاهرين في بنغازي كانوا يفخرون، علنا، في هتافاتهم وبيانات زعمائهم، بأنهم إخوان مسلمون، ومبشرون بالعنف والتخلف والتهب والسلب والسلاح المنفلت، ومتعهدون بجعل ليبيا دولة فاشلة. أما المتظاهرون الإيرانيون، اليوم، فهم، في أغلبهم، شباب متنورون يرفضون الإرهاب والغزو والاعتداء على دول الجوار، ويطالبون بالديمقراطية والعدالة وحرية العقيدة والرأي، وبالدخول إلى حضارة القرن الحادي والعشرين.

حتى الجامعة العربية التي اشتهرت بطبيعتها التوفيقية الباهتة الباردة في مواجهة الكوارث التي تحل بالوطن العربي، سارعت إلى نزع ثوب وقارها، وخرجت عن صمتها، ودعت المجتمع الدولي إلى التدخل العسكري لضرب دولة عضو في الجامعة، بذريعة حماية المدنيين. طبعاً لم تكن كل تلك الحمية العربية والأجنبية حبا بعيون الليبيين، بل كرها بالعقيد القذافي، وانتقاماً منه، ورداً على أفكاره وتصريحاته المعلنة ضد الولايات المتحدة وأوروبا والحكام العرب الذين اتهمهم بالعمالة للأجنبي.



يَتَهَمُ ولي الله، آية الله، وكيل الله، المرشد الأعلى، علي خامنئي، الولايات المتحدة وإسرائيل و"ماجوريهما" وبعض الإيرانيين الخائنين في الخارج بتدبير الثورة الشعبية التي أسماها "أعمال شعب واضطرابات"، ولكن الواقع كذبه بسرعة، حين كشف نفاق الأميركيين والإسرائيليين والأطلسيين الذين أثبت الواقع أن تضامنهم مع الثورة الإيرانية بالكلام القاذي، علنا، وسراً، بإمداد آلة القمع الإيرانية بسبعة مليارات دولار لمساعدتها على المزيد من النار والحديد.



المتظاهرون الإيرانيون اليوم هم في أغلبهم شباب متنورون يرفضون الإرهاب والغزو والاعتداء على دول الجوار ويطالبون بالديمقراطية والعدالة وحرية العقيدة والرأي وبالدخول إلى حضارة القرن الحادي والعشرين

فقد ندد البيت الأبيض باستخدام العنف ضد المظاهرات السلمية في إيران. واستدعت بريطانيا القائم بعمليات السفارة الإيرانية للتشاور حول ملف قمع المحتجين. وقال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي إن "العنف الذي يتعرض له المحتجون في إيران على يد قوات الأمن صادم حقاً".

طبعاً نتذكرون، ولا ريب، ما حدث في ليبيا عام 2011. فلم يكن الراحل العقيد معمر القذافي يملك ميليشيات يرسلها لاحتلال بلاد الله وقتل أهلها ونهب خيراتها وتعطيل مؤسساتها

إنذارات الحرب النووية المخادعة

لذا فإن تساؤل أستاذ التراث والتاريخ بجامعة أركنساس الأميركية إدوارد سالو في مقاله الذي نشر في موقع "ناشونال إنترست" الأميركي عما إذا كانت روسيا الضعيفة ستكون أكثر خطورة يبدو منطقياً جداً.



**أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني**

**رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول**

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

**مختار الدبابي
منى المحروقي**

مدير النشر

علي قاسم

**المدير الفني
سعيدة يعقوبي**

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مفادها أن روسيا لن تكون قادرة على خوض الصراعات العسكرية طويلة الأمد. تفترض الدراسات العسكرية أن حجم الترسانة النووية عند روسيا مخيفة لكنها لا تعني بالضرورة قدرتها على الصمود في الصراعات الطويلة، وأن تمديد زمن الصراع من شأنه أن يدمر روسيا من الداخل اقتصاديا بالدرجة الأولى، وتاليا عسكريا في حال وقعت مواجهة مع حلف الناتو.



**شرارة الحرب الروسية –
الأوكرانية انطلقت لتستكمل
حركة النخر في أساسات
الاستقرار الدولي ولتصل رسائل
متتالية إلى الولايات المتحدة
وأوروبا بأن سياساتها العدائية
سوف تنتهي إلى حرب مدمرة
بكل المقاييس**

فقد ذكرت بعض الدراسات أن خروج أكثر من ألف شركة عالمية من روسيا منذ بداية الحرب ألحق أضرارا بالغة بالاقتصاد الروسي، وتسبب في تآكل 40 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لروسيا. حتى على مستوى تصدير الغاز فإن الدراسات تشير إلى أن ضرر روسيا الاقتصادي على المدى البعيد من خفض إمدادات الغاز أكبر بكثير من الضرر على أوروبا. طبقا لذلك يعتقد بعض المحللين الإستراتيجيين أن روسيا لن تتمكن من خوض أي حرب واسعة النطاق، فضلا عن شن حرب نووية، لكن هذه النتيجة ليست تامة إذ يمكن أن تدفع الخسائر الروسية إلى ردود فعل حادة وربما عشوائية.

من المؤكد أن تهديد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يحفل بالكثير من الجدية، وأن شعور روسيا بالعزلة من شأنه أن يدفع الصدام المسلح إلى الواجهة، ليكون عنوان الحرب القادمة عند الروس إما انكسار الإمبراطورية الأميركية، أو خسارة الجميع. علينا أن نتذكر أن روسيا لعبت دورا مهما في مسيرة القضاء على الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية بعد الحرب العالمية الثانية، فإن كان الحديث عن الحرب العالمية الثالثة تكتنفه المبالغة قبل عدة أعوام، فإن فرص اندلاعها حاليا تتضاعف بصورة أكثر جدية.

الإستراتيجيون الروس يبحثون اليوم عن وسائل تعزيز الدروع الدفاعية للحفاظ على الدولة واستكمال ما يعرف بالردع النووي، الأمر الذي يتطلب منها التقدم نحو بسط نفوذها على الدول المجاورة على طول حدود روسيا باعتبارها السور العازل لضمان سلامة أراضيها. وفقا للتقارير والدراسات العسكرية فمن صالح الروس استخدام إستراتيجية الضربات السريعة ثم الدخول في مفاوضات للخروج بأفضل الشروط الممكنة.

ولعل ارتفاع نبرة التهديدات الروسية والتلويح بالحرب النووية هما جزء من هذا السيناريو، لكن ما يثير القلق أن هذه التهديدات الروسية هي رغبة أميركية بالدرجة الأولى، إذ هي جزء لا يتجزأ من المشروع الأطلسي لاستكمال فرض العزلة على روسيا، وتقويض النظام الروسي من الداخل مستفيدا من الهيمنة الغربية على وسائل الإعلام، وقدرتها على توجيه الرأي العام الدولي، وشيطة الروس. وفقا لتصريح الرئيس بوتين فإن الولايات المتحدة تعمل بجهد على إطالة أمد النزاع الروسي – الأوكراني، ويبدو لي أن ذلك يتم بناء على فرضية

انطلقت شرارة الحرب الروسية – الأوكرانية لتستكمل حركة النخر في أساسات الاستقرار الدولي، ولتصل رسائل متتالية إلى الولايات المتحدة وأوروبا بأن سياساتها العدائية سوف تنتهي إلى حرب مدمرة بكل المقاييس. نحن على مقربة من تداعيات حرجة من قبيل النزاع حول أوكرانيا، والخلاف بين الولايات المتحدة والصين حول تايوان، والتوتر في شبه الجزيرة الكورية، إضافة إلى عودة أوروبا إلى حقبة ما قبل الحرب العالمية الأولى والثانية بسيطرة المتطرفين اليمينيين على الحكم، وهي تداعيات من شأنها أن تعجل في نشوب حرب شاملة.

كما كان لتفشي جائحة كوفيد 19 – أثر مباشر في تصاعد الأزمات العالمية بشكل غير مسبوق، ويبدو أن الاختناقات الاقتصادية التي عانتها دول العالم لعبت دورا رئيسا في تصدع مناخ الأمن السياسي والعسكري، وساهم في دفع النزاعات إلى العلن. خلال سنوات الوباء تفاقمت الأزمات عند الشركات الأكثر نفوذا في العالم، وعندما نقول الشركات الكبرى فينبغي أن نتذكر أننا نعيش في عالم تحكمه الشركات، ويدار من قبل رأسمالية متنفذة، تتحكم في اقتصاديات الدول، فإذا انهارت هذه الشركات فيعني ذلك أن دولا وأنظمة دخلت في منطقة الخطر.



يدخل العالم مراحل زمنية جديدة ومتتالية من الصدامات والصراعات الأكثر حدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في العام 1945، مع تصاعد نذر الحرب المدمرة بين الغول الأميركي والدب الروسي. فالحصراع هذه ليست البداية، فالصراع الروسي – الأوكراني يمتد إلى سنوات طويلة، والشكوك الروسية في النوايا الأميركية لضم أوكرانيا إلى حلف الناتو، وما يترتب عليه من فرض مواجهة مباشرة بين روسيا ودول الحلف طبقا للفصل الخامس من اتفاقية الناتو.



الخرطوم تفاجئ السودانيين بخفض أسعار المحروقات

● **الخرطوم** - سمح تراجع أسعار النفط العالمية بشكل طفيف خلال الفترة الأخيرة للحكومة السودانية بخفض بعض أسعار المحروقات وهي أول خطوة منذ أن بدأت في تحريرها قبل أكثر من عامين. وفاجأت الحكومة الأوساط الاقتصادية والشعبية الثلاثاء بإعلان خفض أسعار الوقود، في إطار سياسة مراجعة الأسعار الشهرية، بناء على تطورات الأسعار العالمية للمنتجات البترولية وتكلفة الإنتاج المحلي. ووزارة الطاقة والنفط فإنه تم خفض أسعار البنزين بمقدار 25.4 في المئة ليصل للتر الواحد إلى 522 جنيهه (0.92 دولار) بدلا من 700 جنيه (1.24 دولار). كما تم خفض أسعار الديزل بشكل طفيف بواقع 1.8 في المئة ليصل سعر اللتر الواحد إلى 672 جنيهه (أكثر من دولار بقليل) بعدما كان عند 685 جنيهه (1.21 دولار).

ومن المتوقع أن تسهم الخطوة في تخفيف الضغوط على الأفراد والشركات الذين يعانون من أعلى مستوى للتضخم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وما يزال التضخم بالبلاد مؤلغا من ثلاث خانات منذ أكثر من عامين، بسبب انهيار سعر صرف الجنيه أمام الدولار وشنح إمدادات السلع وقلة النقد الأجنبي في البنك المركزي.

ولم يعلن الجهاز المركزي للإحصاء حتى الآن عن مؤشر أسعار الاستهلاك السنوي لشهر سبتمبر، لكنه قال إنها انخفضت إلى 117.4 في المئة بنهاية أغسطس الماضي من قرابة 125.4 في المئة في يوليو.

وتراجع إنتاج السودان من النفط، بعد انفصال جنوب السودان عام 2011، من 450 ألف برميل يوميا إلى ما دون 60 ألفا، ما دفع البلد إلى استيراد أكثر من 60 في المئة من احتياجاته النفطية. وكانت أزمة الوقود في السابق تنحصر بشكل رئيسي، بعدم توفر موارد كافية من النقد الأجنبي لتغطية فجوة الإنتاج المحلي عبر الاستيراد من الخارج، أو بدخول مصفاء الخرطوم للصيانة الدورية وتعطل الإنتاج المحلي. ويغطي الاستيراد نحو 46.7 في المئة من فجوة البنزين المنتج محليا، إذ يبلغ حجم الإنتاج 2400 طن يوميا ويبلغ الاستهلاك المحلي 4500، فيما يغطي استيراد الديزل حوالي 47 في المئة بإنتاج 4700 طن يوميا واستهلاك 10 آلاف طن.

النقد الدولي يستبعد تجنب مخاطر ركود عالمي في 2023

وقالت "لديك سياسة نقدية تضغط على المكايح وسياسة مالية تضغط في اتجاه زيادة السرعة".

ويأتي هذا القلق متسقاً مع المخاوف التي أبداها البنك الدولي في دراسة نشرها الشهر الماضي جاء فيها أن "العالم ربما يكون في طريقه نحو ركود عالمي مع رفع البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم أسعار الفائدة في وقت واحد لمكافحة التضخم المستمر". وتعليقا على الدراسة قال رئيس البنك الدولي بفيديف مالباس حينها، إن "النمو العالمي يتباطأ بشكل حاد، وهناك احتمال حدوث المزيد من التباطؤ مع دخول المزيد من الدول في حالة ركود".

وعبر مالباس عن القلق من استمرار هذه الاتجاهات، مع ما يقرب على ذلك من عواقب وخيمة على الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية.

وأكدت دراسة البنك أن فترات الركود السابقة أظهرت مخاطر السماح للتضخم بالبقاء مرتفعا لفترة طويلة بينما يكون النمو ضعيفا.

وأشار الخبراء الذين أعدوا الدراسة كذلك إلى أن الركود الاقتصادي في عام 1982 تسبب في أكثر من 40 أزمة ديون حول العالم.



مقدمون على أوضاع أكثر قسوة

الضغوط المالية تدفع تركيا إلى تأجيل مدفوعات الغاز الروسي

واردات الطاقة شكلت ثلث إجمالي الواردات في أول 9 أشهر من 2022



ما الحل؟

في أسعار الكهرباء والغاز رفعت مستوى التضخم في تركيا..

وكتب في مذكرة لزبائنه "نعتقد أن التضخم سيرتفع قليلا. لكن بعد أن دعا أردوغان البنك المركزي إلى المزيد من التيسير، من المرجح أن يُخفض سعر الفائدة مرة أخرى هذا الشهر". وبالنسبة إلى أردوغان النمو، والصادرات أولى من استقرار الأسعار، ويعد بأن الأسعار ستبدأ في الانخفاض خلال يناير المقبل.

ويرى الخبير الاقتصادي في الأسواق الناشئة تيم أش في شركة بلوباى لإدارة الأصول في لندن أن "أردوغان فقد السيطرة على التضخم، والتضخم هو ما يهتم به الناس أكثر من النمو". وأضاف "الناخبون عاجزون عن الشعور بنمو حقيقي في إجمالي الناتج المحلي، لا يرون إلا التضخم".

وأثر ارتفاع أسعار الطاقة في شعبية أردوغان وحزبه العدالة والتنمية بسبب الضغوط الاقتصادية، حسب استطلاعات الرأي قبل الانتخابات المقررة في يونيو العام المقبل.

وأظهرت دراسة شهرية موثوقة، نشرها خبراء اقتصاد مستقلون من معهد إي.أن.أي. جي التركي للأبحاث، ارتفاع الأسعار بنسبة أعلى مقارنة بأرقام وكالة الإحصاء.

وقال المعهد إن المعدلات السنوية الرسمية لارتفاع أسعار الاستهلاك وصلت إلى 186.2 في المئة خلال الشهر الماضي مقارنة بـ181.3 في المئة قبل شهر.

شركات الطاقة تؤكد صعوبة عكس وضع قلة الإمدادات في السوق

وأضاف "لا يمكنك الحصول على استجابة سريعة لإشارات السوق التي نشهدها اليوم".

وذكر أن إستراتيجية شل الشاملة لا تزال تركز على الابتعاد عن منتجات النفط والغاز. وقال "لا يمكننا العيش في هذا العالم بدون طاقة فائضة".

وأشار فان بيردن، الذي سترك شل العام المقبل، إلى أنه إذا كان لديه مليار دولار إضافي لإنفاقه فسيستثمر في "نظام طاقة المستقبل".

وقبل أشهر أكدت شركات مثل إكسون موبيل وشل وشيفرون أنها ستنتفخ غالبية أرباحها غير المتوقعة على عمليات إعادة شراء الأسهم وتوزيعات الأرباح، وسيترفع الإنفاق الرأسمالي في العام المقبل.

ويأتي تزايد القلق من دخول العالم في أزمة أكثر حدة فيما يتعلق بتوفير الطاقة بينما وصلت أسعار النفط ارتفاعها وسط توقعات بأن مجموعة أوبك+ ربما توافق على خفض كبير لإنتاج الخام خلال اجتماعها المقرر الأربعاء.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت الثلاثاء بنحو 79 سنتا أو 0.9 في المئة إلى 89.65 دولار للبرميل بعد أن كسب أكثر من أربعة في المئة في الجلسة السابقة. كما زادت كذلك العقود الآجلة للخام الأميركي 60 سنتا أو 0.7 في المئة إلى 84.23 دولار للبرميل. وكانت قد ارتفعت بأكثر من خمسة في المئة في الجلسة السابقة.

وارتفعت أسعار النفط الإثنـين الماضي على خلفية تجدد المخاوف بشأن شنح العروض. وثمة توقعات بأن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها المعروفين مجتمعين باسم أوبك+ سيخفضون الإنتاج بأكثر من مليون برميل يوميا في أول اجتماع شخصي لهم منذ 2020.

وذكرت مصادر في أوبك أن التخفيضات الطوعية من قبل الأعضاء يمكن أن تأتي علاوة على ذلك، مما يجعلها أكبر موجة خفض منذ بداية الجائحة.

وقال إدوارد موبا المحلل البارز في أواندا في مذكرة "على الرغم من كل شيء يجري مع الحرب في أوكرانيا، لم تكن أوبك+ بهذه القوة على الإطلاق، وسوف تفعل كل ما يلزم للتأكد من دعم الأسعار".

وانخفضت قيمة الليرة التركية بأكثر من 28 في المئة مقابل الدولار في عام 2022، وهو أكبر انخفاض في الأسواق الناشئة بعد البيزو الأرجنتيني، وتجاوز عجزها التجاري الضعف في أغسطس مقارنة بالشهر نفسه قبل عام، حيث وصل إلى 11.2 مليار دولار.

وأثارت علاقات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع أوكرانيا، بما في ذلك تزويدها بطائرات عسكرية دون طيار، غضب موسكو. لكن أنقرة لا تزال شريكا رئيسيا لروسيا حيث أغلقت العقوبات الدولية طرقا أخرى للتجارة والسفر والاستثمار.

وقال أردوغان في الشهر الماضي إنه ناقش أسعار الغاز مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ويأمل في الحصول على خصم.

وأعلنت وزارة التجارة التركية الثلاثاء أن العجز التجاري للبلاد قفز بنسبة 298 في المئة على أساس سنوي في سبتمبر إلى 10.3 مليار دولار، إذ يواصل ارتفاع تكاليف واردات الطاقة

والتي مصدر في غازبروم قيام تركيا بتقديم طلب رسمي إلى الشركة الروسية، لكنه أكد أنها لن تناقش التأجيل حتى تتلقى عرضا رسميا.

وزاد اعتماد تركيا الكبير على الطاقة المستوردة من الضغط على عملتها وميزانيتها، في ظل وضع يتسم بضغوط شديدة وتسبب فيه ارتفاع التضخم إلى مستويات بلغت 84 في المئة بنهاية سبتمبر الماضي، وهو الأعلى منذ 24 عاما.

شركات الطاقة تؤكد صعوبة عكس وضع قلة الإمدادات في السوق

● **لندن** - أكد عمالققة الطاقة أنه من الصعب عكس وضع القلة في إمدادات النفط والغاز في الأسواق العالمية بسهولة كما يتخيل المحللون أو الحكومات بالنظر إلى التحديات الهائلة التي تواجه هذه الصناعة.

وأوجدت أزمة الطاقة الراهنة التي تسببت فيها الحرب في أوكرانيا حالة من عدم اليقين في إمكانية تخفيف المشكلة على النحو الذي يساعد الدول في تأمين احتياجاتها من الخام والمحروقات.

وفي حين اعتبر عملاق النفط السعودي شركة أرامكو أن سوق النفط لا تركز على حقيقة أن الطاقة الفائضة العالمية لإنتاج النفط منخفضة جدا، أشارت شركة شل إلى أن الاستثمارات لن تتغير لأن الأسعار مرتفعة.

وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو خلال منتدى إنرجي إنتليجنس في لندن الثلاثاء إن "السوق تركز على ما سيحدث للطلب إذا حدث ركود في أجزاء مختلفة من العالم". وأضاف "إنهم لا يركزون على أساسيات العرض". وأوضح الناصر أن الطاقة الفائضة تبلغ 1.5 في المئة من الطلب العالمي،

يعكس سعي الشركة الحكومية التركية لتوريد الطاقة إلى تأجيل مدفوعات الغاز الروسي لأكثر من سنة حجم الضغوط المالية التي تعاني منها الميزانية العامة ويؤكد توقعات المحللين بأن أنقرة ستواجه محنة أكبر في ظل السياسة الاقتصادية التي لم تثبت جدواها.

● **أنقرة** - طلب المسؤولون الأتراك من روسيا تأجيل جزء من مدفوعات أنقرة المستحقة للغاز الطبيعي، حيث تسعى الحكومة إلى التخفيف من الأضرار الاقتصادية الناجمة عن ارتفاع أسعار الطاقة.

وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ أن شركة بوتاش الحكومية تسعى إلى تأجيل بعض المدفوعات إلى عام 2024، وهو ما يدل على أن هناك صعوبة في توفير الأموال اللازمة لإتمام عمليات التوريد.

وتستورد تركيا جميع احتياجاتها من الطاقة تقريبا، مما يجعلها عرضة لتداعيات التقلبات الكبيرة في الأسعار. وتشكل روسيا المصدر الرئيسي لها حيث تزودها بنحو 55 في المئة من حاجتها إلى الغاز و30 في المئة من حاجتها إلى النفط.

وتأتي المحادثات غير المعلنة في أعقاب صفقة بين البلدين تسمح لبوتاس بدفع 25 في المئة من التزاماتها بالروبل بدلا من الدولار.



ليام بيتش
الزيادة الكبيرة في
أسعار الكهرباء والغاز
رفعت التضخم

وقالت المصادر، التي رفضت الكشف عن هويتها، "لم يتضح بعد ما إذا كانت المحادثات الأخيرة ستؤدي إلى أي اتفاق". وامتنعت شركة بوتاش وغازبروم، عملاق النفط الروسي الذي تديره الدولة، عن التعليق.

ونفى مصدر في غازبروم قيام تركيا بتقديم طلب رسمي إلى الشركة الروسية، لكنه أكد أنها لن تناقش التأجيل حتى تتلقى عرضا رسميا.

وزاد اعتماد تركيا الكبير على الطاقة المستوردة من الضغط على عملتها وميزانيتها، في ظل وضع يتسم بضغوط شديدة وتسبب فيه ارتفاع التضخم إلى مستويات بلغت 84 في المئة بنهاية سبتمبر الماضي، وهو الأعلى منذ 24 عاما.

● **لندن** - أكد عمالققة الطاقة أنه من الصعب عكس وضع القلة في إمدادات النفط والغاز في الأسواق العالمية بسهولة كما يتخيل المحللون أو الحكومات بالنظر إلى التحديات الهائلة التي تواجه هذه الصناعة.

وأوجدت أزمة الطاقة الراهنة التي تسببت فيها الحرب في أوكرانيا حالة من عدم اليقين في إمكانية تخفيف المشكلة على النحو الذي يساعد الدول في تأمين احتياجاتها من الخام والمحروقات.

وفي حين اعتبر عملاق النفط السعودي شركة أرامكو أن سوق النفط لا تركز على حقيقة أن الطاقة الفائضة العالمية لإنتاج النفط منخفضة جدا، أشارت شركة شل إلى أن الاستثمارات لن تتغير لأن الأسعار مرتفعة.

وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو خلال منتدى إنرجي إنتليجنس في لندن الثلاثاء إن "السوق تركز على ما سيحدث للطلب إذا حدث ركود في أجزاء مختلفة من العالم". وأضاف "إنهم لا يركزون على أساسيات العرض". وأوضح الناصر أن الطاقة الفائضة تبلغ 1.5 في المئة من الطلب العالمي،

المغرب يسعى لتحويل الداخلة إلى منصة صناعية ولوجستية

الحكومة تستعد لإطلاق برنامج خاص حتى 2025 يتضمن تطوير البنية التحتية ومشاريع تنمية جديدة



هل سبق أن زرت مصنعا للأسماك؟

ولدعم الاستثمار في الصناعة والتجارة والزراعة بهذه المنطقة ستنم زيادة الطاقة الإنتاجية لتحلية مياه البحر إلى 37 مليون متر مكعب سنويا. ومن المرجح أن يكون لها وقع أكبر خلال السنوات المقبلة، حيث ستمكن جهة الداخلة - وادي الذهب من تعزيز موقعها كمركز اقتصادي محلي وقاري. وتراهن الجهة على إقامة منطقتين متطورتين للتوزيع والتجارة في المعبر الحدودي الكركرات وفي بئر كنذون جنوبا، لجذب المستثمرين المغاربة والأجانب على حد سواء. وستعزز المنصتان، اللتان خصصت لهما استثمارات بقيمة 160 مليون درهم (14.5 مليون دولار) على مساحة 30 هكتارا، قدرة المغرب على التصدير والاستيراد من الدول الأفريقية. كما ستساهمان بشكل كبير في تطوير المعبر الحدودي، باعتباره منطقة عبور تضطلع بدور رئيسي في الاقتصاد والمعاملات التجارية الخارجية.

رائدا يربط المغرب بعمقه الأفريقي، وهو ما سيمكن من خلق فرص هامة للاستثمار لفائدة الفاعلين المغاربة والأفارقة والأجانب. ويرى مزور أن الجهة التي تزرع بمؤهلات اقتصادية مهمة ومتنوعة تشكل مصدر استثمار للعديد من الفاعلين الاقتصاديين الأجانب. وأشار إلى أنها تتوفر على أحد أفضل المؤهلات الشمسية وعلى حقل استثنائي لطاقة الرياح، ما يجعلها خيارا مثاليا لتطوير قطاعات صناعية جديدة لاسيما في مجال الطاقة المتجددة، وكذلك القطاعات الأخرى المرتبطة بإنتاج الهيدروجين الأخضر. وعلى هذا الأساس عبّر رئيس غرفة التجارة السويسرية في المغرب كريستوف دي فيغريدو عن رغبته في استكشاف أسواق جديدة والإطلاع على فرص الاستثمار والتجارة التي توفرها الجهة، مذكرا بأن الشركات السويسرية تعمل بالفعل في الجهة.

وتعتبر هذه المشاريع حسب مجلس جهة الداخلة - وادي الذهب بمثابة رافعة للنهوض بالجهة وتطوير إمكانياتها الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما يجعلها أكثر تنافسية وجاذبية. ويقول المجلس إن هذه المشاريع تأتي بالنظر إلى أن الجهة تتمتع بموقع إستراتيجي هام وفرص استثمار وشراكة ممتازة، في جميع القطاعات الإنتاجية مثل صيد الأسماك والزراعة والسياحة والطاقة المتجددة والتجارة والخدمات اللوجستية. وأكد رئيس مجلس جهة الداخلة - وادي الذهب الخطاط بنجا أن البرنامج التنموي المندمج للجهة، والمستمد من النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية وكذلك مخطط التنمية الجهوية، يشمل كافة القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية. وقال إن "ذلك يأتي بهدف خلق مشاريع مهيكله بالجهة لتصبح محورا

وتشهد الجهة نقلة اقتصادية شاملة بفضل الرؤية التي تتبعها الحكومة، حيث تتضمن مشاريع ضخمة لتطويرها ضمن قطاع الطاقة المتجددة. وأكدت الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية أنها تعمل على تشجيع الاستثمار في عدة قطاعات، كالسياحة والصيد البحري وتربية الأحياء البحرية والطاقة المتجددة، ضمن مقاربة استباقية للتنمية المستدامة. وأوضحت أنه للقيام بذلك تم الأخذ بعين الاعتبار المحافظة على النظام البيئي المحلي بخلق تمويل مخصص للاقتصاد الأخضر، وموجه لفائدة التنمية المستدامة. وسيمكن إنجاز الربط البري، من خلال الطريق السريع تزنيت - الداخلة، من إرساء محور تجاري قوي بين المغرب وموريتانيا في اتجاه أفريقيا جنوب الصحراء، وبالتالي استعادة تدفق حركة النقل من خلال تمكين مئات المركبات من العبور عبر هذا الطريق.

كشفت الحكومة المغربية عن عزمها على توسيع دروب التنمية في الأقاليم الصحراوية من خلال مشروع طموح لتحويل جهة الداخلة إلى منصة صناعية ولوجستية وسياحية ستساهم مع اكتمال أعمال التطوير في جعل المنطقة قبلة لأسواق أفريقيا.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أعلن المغرب عن استعداداته لتنفيذ برنامج خاص لإعادة تأهيل البنية التحتية وإطلاق مشاريع متنوعة بجهة الداخلة وادي الذهب للفترة الممتدة بين 2022 و2025.

ومن المتوقع أن تطلق الحكومة مشروع إنجاز منطقة صناعية في الداخلة على مساحة 30 هكتارا في المرحلة الأولى، على أن يتم توسيعها لاحقا.

وكشف وزير الصناعة والتجارة رياض مزور أنه تجري حاليا المصادقة على الاتفاقية الخاصة بتنفيذ هذا البرنامج، من أجل رصد تمويل لإنجازه.

وأشار إلى أن ذلك يأتي في إطار بحث الحكومة عن إطلاق مشاريع تنموية ضخمة في الأقاليم الجنوبية، من بينها محطات تحلية مياه البحر وإنشاء مناطق صناعية وزراعية.



وتهدف هذه المشاريع إلى مرافقة المشروع الضخم المتعلق ببناء ميناء الداخلة الأطلسي، والطريق السريع تزنيت - الداخلة بطول 1055 كيلومترا، والذي وصلت نسبة الإشغال فيه إلى 80 في المئة.

وأكد إدريس الفينة، المحلل الاقتصادي، في تصريح لـ "العرب" أن جهة الداخلة تملك مؤهلات اقتصادية

السماح للبنوك الدولية بالاستثمار في أدوات الدين السعودية

وكانت هيئة السوق المالية قد وافقت في مايو 2021 على التعليمات الخاصة بالتعامل بين شركة مركز إيداع الأوراق المالية السعودية ومراكز إيداع الأوراق المالية الدولية التي ستمكن المستثمرين الأجانب من الاستثمار في سوق أدوات الدين بالبلاد. ويندرج هذا الربط ضمن هدف الهيئة الإستراتيجي المتمثل في تحفيز الاستثمارات في السوق المالية المحلية وتوسيع قاعدة المستثمرين المشاركين في سوق الصكوك وأدوات الدين.

وتقول الهيئة إن ذلك سيمكن شريحة أكبر من المستثمرين الأجانب من المشاركة، لما في ذلك من مساهمة في رفع جاذبية إصدار الصكوك وأدوات الدين بالعملة المحلية والحصول كذلك على تنوع في قاعدة المستثمرين. وكانت السعودية قد دخلت في يوليو الماضي مرحلة جديدة من خططها الإستراتيجية في إصلاح البورصة بإضافة أداة جديدة إلى سوق المال، في خطوة يتوقع محللون ومسؤولون أن تحقق إيرادات أكبر مع إمكانية المقيدة من المستثمرين. بمخاطر أقل. وأعلنت بورصة تداول حينها عن إطلاق أول مؤشر متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وهو مؤشر تاسي الإسلامي، بهدف تتبع أداء الشركات المدرجة في السوق.

بادواهم من خلال توفير الأدوات المناسبة. وبهذه الخطوة، التي شملت أيضا المركز الوطني لإدارة الدين، تنضم المؤسسات الدولية إلى البنوك المحلية التي يحق لها التعامل على أدوات الدين التي تصدرها السعودية. ووفق بيان صادر عن وزارة المالية تشمل هذه المؤسسات المالية البنك الأهلي السعودي والبنك السعودي البريطاني (ساب) وبنك الجزيرة ومصرف الإنماء ومصرف الراجحي.



وتقدم طلبات الاكتتاب في السوق الأولية لأدوات الدين الحكومية المحلية السعودية إلى المركز الوطني لإدارة الدين عبر المتعاملين الأوليين الذين جرى التعاقد معهم، وذلك على نحو شهري مجدول، ويتولى هؤلاء المتعاملون تلقي الطلبات المقدمة من المستثمرين. وفي مايو الماضي أعلنت السعودية عن اكتمال الربط مع "يوروبكس"، مزود خدمات ما بعد التداول، بالسوق المالية السعودية، وهو ما يمكن المستثمرين الدوليين من تسوية أدوات الدين الصادرة محليا.

الرياض - فتحت السعودية الباب، لأول مرة، أمام البنوك الدولية للاستثمار في أدوات الدين الحكومية بما يمكن أن يسهم في جذب المزيد من الأموال الأجنبية إلى سوق السندات المحلية. وبموجب الاتفاقية التي وقعتها وزارة المالية باتت بنوك بي.إن.بي. باريبا، وسيتي، وغولدمان ساكس، وجي. بي مورغان، وستاندرد تشاترترد، أول متعاملين دوليين أوليين على أدوات الدين الحكومية المحلية للبلد الخليجي الثري. وتتسق الخطوة مع رؤية الحكومة المتضمنة لبرنامج تطوير القطاع المالي الساعي بأحد أهدافه إلى أن تكون السوق المالية المحلية متقدمة، ومع خطة الإستراتيجية للهيئة المشتملة على محور تسهيل التمويل وأحد أهدافه تطوير سوق الصكوك وأدوات الدين.

وأوضح وزير المالية محمد الجدعان أن هذه الاتفاقيات تُعد استكمالا للأعمال التطويرية التي تترجم التوجه نحو تحقيق أهداف رؤية 2030 تحت مظلة برنامج تطوير القطاع المالي من خلال التعاون بين الجهات المعنية. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الجدعان قوله إن "الاتفاقيات تأتي بهدف تطوير البنية التحتية لسوق الدين المحلي، وزيادة سولة أدوات الدين الحكومية المحلية عبر جذب المزيد من رؤوس الأموال من المستثمرين الأجانب". وأضاف "نريد كذلك تمكين المتعاملين الأوليين والمشاركين بالسوق من القيام

على منصة بانغي بقيمة 3.6 مليار دولار، وهو الاستوديو الذي يقف وراء امتياز ديسنتيني متعدد اللاعبين، والذي تديره سوني خارج شبكة بلاي ستيشن ستوديوز الخاصة بها.



وتشمل الاستثمارات الأخرى شراء حصة أقلية في شركة التطوير اليابانية فروم سوفتوير، التي باعت أكثر من 16.6 مليون وحدة في لعبة إبلدن رينغ.

وقال هولست عن استثمار فروم سوفتوير إنه "يجب أن تفكر في التعاون في جانب تطوير اللعبة أولا وقبل كل شيء، ولكن أيضا لا يمكن تصوره من خلال جهودنا في إنتاجات بلاي ستيشن والتي نستكشف من خلالها الفرص". وتنتج سوني عددا متزايدا من التعديلات على الألعاب، حيث حقق فيلم انشأته هذا العام أكثر من 400 مليون دولار عالميا ومسلسل تلفزيوني مبني على امتياز ذا لاست أوف يو.أس من أستوديو نوغتي دوغ الذي سيتم إطلاقه على منصة آتش.بي.أو في العام المقبل.

إن "المزيد من الاستثمارات في المجالات التي ستعزز التوسع في الكمبيوتر الشخصي والهاتف المحمول والخدمات الحية، هذا بالتأكيد احتمال ممكن بالنسبة إلينا".

وحددت سوني، التي تشتهر أستوديوهاتها بالألعاب وحدة التحكم للاعب الفردي مثل سبايدر مان وغود أوف وور، خططا طموحة لإصدار عناوين على الكمبيوتر الشخصي والهاتف المحمول وتقديم ألعاب خدمة حية، والتي توفر تشغيللا محدثا بشكل مستمر.

وينعكس التحول الجذري في صفقاتها الأخيرة بما في ذلك الاستحواذ

توكيو - كشفت أحدث تحركات سوني عن إصرار كبير للمجموعة اليابانية على إطلاق شرارة جديدة في سباق الهيمنة على سوق الألعاب الإلكترونية الأخذ في النمو بشكل كبير. وأكد مسؤول تنفيذي كبير في الشركة أن سوني تتجه نحو توسيع نطاق استثماراتها الجديدة لتعزيز انتشارها في أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة، حيث يتنافس صانع بلاي ستيشن 5 على المواهب مع المنافسين الأترياء ومع زيادة إيقاع عقد الصفقات.

وقال هيرمن هولست رئيس بلاي ستيشن ستوديوز في مقابلة مع رويترز



هكذا نبغ قيمة المتعة

معرض الرياض للكتاب يكرس البعد الشعبي للفعل الثقافي

السعودية تراهن على الثقافة في تحقيق رؤيتها الجديدة



معرض الرياض جعل الثقافة عادة اجتماعية

معرض الرياض الدولي للكتاب، يكتسي أهميته في جعل الثقافة عادة اجتماعية لكل الطبقات والفئات العمرية، وذلك بعد أن فشل المتحجرون في جعل الانغلاق ثقافة اجتماعية. وبعد تأسيس هيئة الأدب والنشر والترجمة ضمن الهيئات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة في السعودية، انتقلت لها مسؤولية تنظيم وإشراف المعرض، حيث تعمل على تعزيز مكتسبات ومكانة معرض الرياض الدولي للكتاب في خارطة معارض الكتب الإقليمية والدولية، وإضافة التطوير اللازم لمواكبة رؤية المملكة 2030 المعززة والمحفزة لصناعة الثقافة باعتبارها من مقومات جودة الحياة.

كل ما في الأمر أنه حدث بعض سوء التقدير لأهمية الانفتاح الثقافي بفعل بعض المستشارين المخطئين أو المغفلين. الآن، وقد عاد الدر إلى معدنه، تضي الثقافة في السعودية واثقة الخطى ومتأكدة من صحة اختياراتها بل وستتصدر دول المنطقة في الإنتاج الفني والفكري لتعم الفائدة على الجميع، فلا شيء أكثر أهمية من بلد غني بثرواته الطبيعية والبشرية. أما تونس فلا خيار لها سوى السير على نفس الخطوات والنسج على نفس المنوال، خصوصاً بعد تجربتها المريعة مع عصرية سوداء من حكم الإسلاميين وحلفائهم من الفاسدين.

التحديث والتطوير، والعزم على تطهير الإرث الثقافي من شوائب السلفية والتجبر والانغلاق.

التحديث الثقافي

لا يختلف اثنان في أن المملكة تقود اليوم، قاطرة التحديث بمنتهى الثقة والسرعة، ولكن دون تسريع وبالكثير من مراعاة الخصوصية الاجتماعية. ومن يشكك في هذا الأمر ويرى فيه ضرباً من ضروب المبالغة أو القفز على الطبيعة المجتمعية للمملكة فليلتفت إلى السوراء بضعة عقود من الزمن، حين كانت توجد في السعودية صالات مسرح وسينما وغير ذلك من النشاطات الثقافية.

فلا يحس المثقف الغربية فيها بل ينبغي أن يشعر بأنه يخاطب أهله داخل نسق من حرية الالتقاء والاختلاف. وكـم جميل أن نتكرس هذه العادة الحميدة المتمثلة في استضافة دولة يقع تكريم ثقافتها بشكل مميز واستثنائي كما حصل مع الثقافة التونسية التي تحل ضيفاً مكرماً هذا العام في معرض الرياض الدولي للكتاب. تاتي أهمية هذا الأمر من كونه تمثلاً لرسالة الثقافة المتمثلة في التقارب بين الشعوب أولاً، بالإضافة إلى خصوصية هذا التكريم السعودي لتونس في توأمة ثقافتين ضاربتين في التاريخ، وفي مقارنته بين تجربتين تتشابهان وتلتقيان لذلك كان لا بد من جعلها متألقة مع بيئتها اليوم، أكثر مما مضى، في الرغبة في

تستمر فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب هذه الأيام مقدمة مثلاً حياً على أهمية الثقافة في قيادة المجتمع نحو التغيير والتنوير، وهو ما تتوخاه السعودية، التي لا تعد هذه التظاهرات جديدة عنها، بل هي ضاربة في القدم، وهي اليوم مثال على برنامج تحديث شامل تخوضه السعودية، والثقافة أهم ركائزه.

المعرفي والثقافي والأدبي والفني، كما يعرفه القيمون عليه، بالإضافة إلى تحفيز الأفراد على زيارة معرض الكتاب للاطلاع واقتناء المصنفات الثقافية والأدبية والتعليمية، وحضور المؤتمرات وورش العمل والندوات والمحاضرات الثقافية والأدبية والفنية والمبادرات المصاحبة للمعرض. ويشكل المعرض حدثاً ثقافياً مهماً في المشهد الثقافي العربي؛ بوصفه أحد أهم معارض الكتب العربية من حيث عدد الزوار وحجم المبيعات وتنوع برامجه الثقافية، ومن حيث مشاركة أبرز دور النشر العربية والإقليمية والدولية. وبالعودة إلى علاقة أرض السعودية بمثل هذه التظاهرات الثقافية، فإنه، وإذا كان للعرب من منجز تاريخي يتباهون به أمام الأمم الأخرى، فهي تلك المكتبات الأدبية والعكاظيات الشعرية التي تنشط على هوامشها تبادلات أخرى. وتنسب كلها في الأصل إلى سوق عكاظ، أحد أهم أسواق العرب وأشهرها منذ فترة ما قبل الإسلام. يقع عكاظ في شمال شرقي مدينة الطائف، وهو يحمل أهمية تاريخية حيث كان العرب يجتمعون فيه للبيع والشراء، ويستمعون إلى الشعراء والخطباء، وقد سجل التاريخ لسوق عكاظ دوراً أدبياً بارزاً في صدر الإسلام وعصر بني أمية، واستمر السوق إلى منتصف القرن الثامن.

أعيد إحياء هذا السوق بعد انقطاع دام 12 قرناً، لتنتطلق أولى دوراته عام 2007 وتم توسيع الأنشطة والمشاركات والمسابقات في الأعوام التالية، حتى أصبح الملتقى تظاهرة ثقافية عربية كبرى ذات شخصية فريدة ومميزة، وأصبحت جوائزها محط أنظار واهتمام المبدعين والمثقفين من مختلف أرجاء العالم العربي. هذا الربط بين القديم والحديث فيما يخص الاحتفاليات الثقافية، من شأنه أن يكرس بعداً شعبياً للفعل الثقافي، ويجعله خبزاً يومياً وعادة فولكلورية تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل. إن أخطر ما يصيب الثقافة هو القطعية بينها وبين محيطها الاجتماعي، لذلك كان لا بد من جعلها متألقة مع بيئتها



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

ما فائدة كتاب لا تلمس ورقه باصابعك إن أنت اقتنيتَه أو اشتريته. والأبعد من ذلك كله: ما ضرر لو التقيت مؤلفه وناشره وقارئه، ناقشتهم محتواه، سمعت واستمعت بمختلف الآراء والوجهات ضمن احتفالية موسمية تبعث البهجة وحب الحياة. معارض الكتاب هي أنبل وأرقى تكريم يمكن أن تناله الثقافة بوصفها آخر وأنفس ما يحتفظ به العقل البشري في حالة النسيان المطلق، ذلك أنها فضاءات تؤسس لأشد الحوارات احتفاءً بالإنسان.

البعد الشعبي

تعيش المملكة العربية السعودية هذه الأيام على إيقاع معرض الرياض الدولي للكتاب الذي يقام سنوياً في مدينة الرياض، ولها باع وتاريخ طويل مع مثل هذه التظاهرات الثقافية التي ما انكفت تتكرس أكثر ويعاد إليها الاعتبار بعد توضيح المسار التنويري ضمن البرنامج التحديثي الذي بداته المملكة منذ سنوات.

الثقافة السعودية تمضي واثقة الخطى ومتأكدة من اختياراتها، بل وستتصدر دول المنطقة في الإنتاج الفني والفكري

ويمثل معرض الرياض الدولي للكتاب منصة للشركات والمؤسسات والأفراد العاملين والمهتمين بقطاعات الأدب والنشر والترجمة؛ لعرض مؤلفاتهم وخدماتهم.

ويهدف هذا المعرض الذي بات مقصداً عربياً ودولياً، إلى تعزيز وتنمية شغف القراءة في المجتمع، وزيادة الوعي

لوفر باريس يقدم رحلة أثرية حول البحرين في معرض جديد

تاييلوس، ففي أعقاب غزو الإسكندر الأكبر للشرق الأوسط، وقعت البحرين تحت حكم الإمبراطورية السلوقية، حوالي 300 قبل الميلاد. واحتفظت البحرين في تلك الفترة بموقعها في قلب خطوط التجارة الإقليمية وظهرت فيها العملات النقدية واحتفظت بشهرتها كموطن لمصايد اللؤلؤ التي وصلت لألثها إلى أسواق روما.

ويؤكد هذا المعرض من جديد على متانة العلاقات الثقافية التي تمتعت بها مملكة البحرين مع الجمهورية الفرنسية، حيث ساهمت البعثة الأثرية الفرنسية في الكشف عن الكون الحضارية في المملكة. وتقوم البعثة، ومنذ العام 2017، بعمليات تنقيب في مواقع أبوصيبع الذي يضم مقبرة من حقبة تاييلوس (50 ق.م - 150 م)، وقد استلم متحف اللوفر دور قيادة هذه العملية في عام 2022.

وتشهد عيّنات المرفقات الجنائزية التي وجدت مع المونث في هذا الموقع، والتي تم تضمين بعضها في الإعارة من متاحف البحرين إلى متحف اللوفر، على فترة من ازدهار كبير شهدهته جزيرة البحرين - تاييلوس في تلك الحقبة. وإضافة إلى الأثاث الدونوية، وشواهد القبور من عصر تاييلوس، يقدم المعرض قطعاً فريدة من كل من متحف البحرين الوطني وقسم الشرق الأدنى بمتحف اللوفر، كاللوحات المسماية التجارية التي تتحدث عن مكانة دلمون التجارية والسياسية، وأوعية الأحجار والفخار التي تم استخدامها في التجارة وفي الطقوس الجنائزية. إضافة إلى التماثيل الصغيرة والإباريق، والصحن، والكؤوس وأشرطة الفم والعيون الذهبية.

ومن بين القطع الهامة التي يكشف عنها معرض "من تاييلوس إلى دلمون"، وعاء الأقي الذي وجدت منه 50 قطعة في موقع قلعة البحرين المسجل على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إذ تؤكد هذه الأوعية تأثير المجتمع في دلمون في فترة لاحقة بثقافة بلاد ما بين النهرين، فمن بعد صعودها القوي، خسرت دلمون استقلالها في منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد وسقطت تحت حكم مملكة الكيشيين البابلية (العراق في العصر الحالي) وبدا على ذلك العدد الكبير من ألواح الكتابة المسماية التي وجدت في موقع قلعة البحرين، وبعد عدة قرون، وفي الفترة الآشورية الحديثة (القرن التاسع إلى السابع قبل الميلاد)، ظهرت دلمون مجدداً كمملكة صغيرة تدين بولائها لملك الآشوريين سارجون وكانت تدفع له ضريبة.

المعرض يكشف العلاقات السياسية والثقافية ما بين سكان البحرين قديماً والحضارات الأخرى حولها

يقدم معرض "من تاييلوس إلى البحرين: رحلة أثرية حول مملكة البحرين" عدداً من القطع الأثرية، التي تم اكتشافها في مواقع مثل الشاخورة وأبوصيبع وسار ومدينة حمد، كشواهد القبور والأوعية الزجاجية والمجوهرات واللؤلؤ، والتي تعطي فكرة حول حقبة

الراغبين في التجارة" بفضل موقعها الجغرافي المثالي ما بين البلاد الغنية بالمواد الغذائية والمعادن الثمينة. ويؤكد المعرض كذلك على تميز البحرين بخلجانها المحصنة وبنابيع المياه العذبة الكثيرة المنتشرة في البر والبحر، لتصبح بذلك محطات تزويد للرحلات ما بين حضارة بلاد الرافدين ووادي السند وماجان في عمان وغيرها. ويمكن المعرض الزوار من التعرف عن قرب على العادات والطقوس الجنائزية التي سادت دلمون المتأخرة، والتي ساهمت في ظهور تلال الدفن الشهيرة والتي تم تسجيلها على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو باسم "مدافن دلمون الأثرية" ويصل عددها اليوم إلى أكثر من 8000 آلاف، إذ تعكس هذه التلال تعدد الطبقات الاجتماعية في دلمون، إضافة إلى احتوائها على دلائل قوية، من قطع فخارية وأحجار وأوعية حجرية، تشير إلى وجود طقوس دفن معقدة في دلمون وعلاقات تجارية مع البلدان المجاورة.

يلفت المعرض النظر إلى ظهور اسم دلمون في العديد من الوثائق الرسمية والإدارية والنصوص الأسطورية لبلاد الرافدين، حيث تصور هذه النصوص دلمون كبلاذ خصبة وغنية وتؤكد أنها أصبحت شريكاً تجارياً رئيسياً لحضارة ما بين النهرين ومصدرها للعديد من المواد كالنحاس والخشب الأحمر والقصدير والأحجار الكريمة. ومن أمثلة هذه النصوص التي قدمها المعرض لوحة أور - نانشي الشهيرة التي تتحدث عن المعابد التي تم بناؤها باستخدام أخشاب من دلمون.

الاجتماعية والعلاقات السياسية والثقافية ما بين سكان البحرين قديماً والحضارات الأخرى من حولها. يبدأ التسلسل الزمني للمعرض من حضارة دلمون المتأخرة التي تعود إلى حوالي 2500 عام قبل الميلاد، حيث بقي الضوء على العوامل الهامة التي ساهمت في استحواذ هذه الحضارة على أهمية إستراتيجية بين الحضارات التي ازدهرت في عمان، ووادي السند وبلاد ما بين النهرين، حيث يصف المعرض دلمون بأنها أصبحت "مستودعاً لمنطقة الخليج وتقاطعاً للبحارة



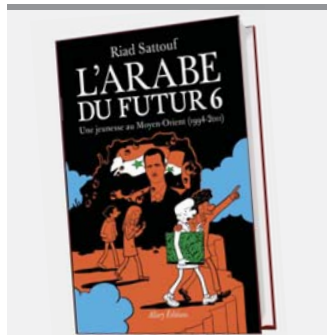
آثار تثبت تقاء الحضارات

«عربي المستقبل» قصص عربية مصورة تطلق آخر أجزائها في باريس

● باريس - يطرح رسام القصص المصورة السوري الفرنسي رياض سطوف سادس وآخر أجزاء سلسلة «عربي المستقبل»، في فرنسا في الأول من ديسمبر، على ما أعلنت دار «الآري» الناشرة للعمل الأثني. وتدور أحداث الجزء السادس من السلسلة خلال الفترة الممتدة بين عامي 1994 و2011. وأوضحت دار النشر الفرنسية أن السلسلة التي طرح أول جزء منها سنة 2014 «حققت مبيعات فاقت ثلاثة ملايين نسخة في الأجزاء الخمسة الأولى وترجمت إلى 23 لغة».

ويروي سطوف المولود لأب سوري وأم فرنسية، في سلسلة القصص المصورة هذه أحداثاً من شبابه بين ليبيا إبان حكم معمر القذافي، إلى سوريا خلال حكم الرئيس السابق حافظ الأسد، ثم في منطقة بريثاني في غرب فرنسا. وسيكون هذا الجزء آخر قصة مصورة ينشرها الفنان لدى دار «الآري»، بعدما أطلق سنة 2021 دار نشر خاصة به تحمل اسم «Les livres du futur» (كتب المستقبل)، وسيُنشر من خلالها سلسلة أخرى بعنوان «Aventures de Vincent» (مغامرات فنسنت لاكوست في السينما).

كما يعززم سطوف طرح فيلم نهاية العام المقبل أو مطلع 2024، مع أعضاء فرقة «ليزانكونو» الفكاهية الفرنسية ديبديه بوردون وبرنار كامبان وباسكال ليجينيموس.



سلسلة من القصص المصورة يروي فيها الكاتب أحداثاً من شبابه بين ليبيا وسوريا وفرنسا بين عامي 2011 و2014

وأضاف المامون أن الرؤية البصرية التي يقدمها سطوف في «عربي المستقبل» قائمة على اختزال الشخصيات وإبراز عيوبها، صحيح أن أغلب الأحداث التي من بها سطوف قد تكون متخيلة، إلا أنها تكتنف لذاكرة السوريين الذين تربوا في ظل نظام القمع السوري. الملفت أن صورة الدكتاتور حاضرة دائما في ذاكرة الطفل الصغير، سواء أكانت لحافظ الأسد، أو لمعمر القذافي كما في الجزء الأول، لتكون تعبيرا عن حضور «الأب القائد» المهيمن، وانتهاكه الصارخ للوعي الاجتماعي بما في ذلك وعي الأطفال.

ونرى أيضا في عمله الفني موضوعات تعكس صور القسوة في حياة الريف السوري، والتي تتجلى بصورة كوميدية، لتكون أمام كتاب يقدم وثيقة بصرية متخيلة عما يمكن لحياة طفل أن تكون عليه في ظل نظام شمولي قمعي، من ذلك ما يتعرض له أقرانه التلاميذ من الضرب من قبل المدرسين، كما نرى شح المياه والطعام، إلى جانب الحضور الدائم للمخابرات والمخبرين في مدينة حمص، التي يزورها مع أسرته دوريا، ومعاناة والده الدائمة في تأمين لقمة العيش.



قصص لا تخلو من الكوميديا والقسوة

السوري الفرنسي رياض سطوف سادس وآخر أجزاء سلسلة «عربي المستقبل»، في فرنسا في الأول من ديسمبر، على ما أعلنت دار «الآري» الناشرة للعمل الأثني. وتدور أحداث الجزء السادس من السلسلة خلال الفترة الممتدة بين عامي 1994 و2011. وأوضحت دار النشر الفرنسية أن السلسلة التي طرح أول جزء منها سنة 2014 «حققت مبيعات فاقت ثلاثة ملايين نسخة في الأجزاء الخمسة الأولى وترجمت إلى 23 لغة».

ويروي سطوف المولود لأب سوري وأم فرنسية، في سلسلة القصص المصورة هذه أحداثاً من شبابه بين ليبيا إبان حكم معمر القذافي، إلى سوريا خلال حكم الرئيس السابق حافظ الأسد، ثم في منطقة بريثاني في غرب فرنسا. وسيكون هذا الجزء آخر قصة مصورة ينشرها الفنان لدى دار «الآري»، بعدما أطلق سنة 2021 دار نشر خاصة به تحمل اسم «Les livres du futur» (كتب المستقبل)، وسيُنشر من خلالها سلسلة أخرى بعنوان «Aventures de Vincent» (مغامرات فنسنت لاكوست في السينما).

كما يعززم سطوف طرح فيلم نهاية العام المقبل أو مطلع 2024، مع أعضاء فرقة «ليزانكونو» الفكاهية الفرنسية ديبديه بوردون وبرنار كامبان وباسكال ليجينيموس.

يعتبر رياض سطوف (1978) السوري المقيم في فرنسا من أكثر فنانين الكوميكس شهرة في فرنسا، إذ عمل لما يقرب من العشر سنوات في جريدة شارلي إيبدو الشهيرة، قبل أن ينتقل عام 2014 إلى مجلة «l'Obs»، إلا أن شهرته ذاعت في المنطقة العربية في العام نفسه، إثر صدور الجزء الأول من كتابه «عربي المستقبل - الطفولة في الشرق الأوسط 1978 - 1984»، يليه الجزء الثاني منه في العام التالي «عربي المستقبل 2 - طفولة في الشرق الأوسط 1984 - 1985»، والثالث عام 2016، وصولاً اليوم إلى الجزء السادس من العمل.

وترجمت السلسلة إلى العديد من اللغات، ما عدا العربية، كما نال سطوف الجائزة الذهبية في مهرجان أنغولوم عام 2015، عن الجزء الثاني من السلسلة، ومن المتوقع أن تصدر منها عشرة أجزاء مستقبلا.

تحكي السلسلة عن طفولة سطوف في قرية تير ميلة السوريّة القريبة من حمص، وتنقله مع أسرته بين سوريا وليبيا، مستعيدا طولته بصريا، والصراعات التي واجهتها أسرته، ودهشته الدائمة من الهيمنة الكاملة للنظام الشمولي في سوريا، وتبرز في رسومه خصوصا شخصية حافظ الأسد، الذي شكّلت صورته وتماثيله جزءا من طفولة سطوف.

في «عربي المستقبل» يتعرض سطوف ذو الأب السوري والأم الفرنسيّة للمضايقات من قبل أصدقائه في المدرسة في قرية والده، كونه الوحيد ذا الشعر الأشقر هناك، فوالده الذي أصر على

الحركة الثقافية السورية باتت تعاني من اختلافات قاسية في وجهات النظر

السيناريست السوري أحمد السيد: الفنان لا تقيمه الأضواء والشهرة



الصدق والموهبة يحققان النجاح

وعن أهمية النقد في الوسط الثقافي بكل أشكاله بين السيد أن النقد حالة صحية لجميع الثقافات والفنون، بشرط أن يكون موضوعياً ومهنيًا وبناءً وأن يكون الناقد ذا خبرة وثقافة ومؤهلاً لقراءة النقود بشكل ناضج مبني على ثقافة وقواعد وذوق نقدي، أما «الأدعياء وأشباه النقاد» حسب وصفه فهم من ساهموا في تراجع الثقافة.

وعن الفرق بين ثقافة الماضي والحاضر يوضح السيد أن لكل زمن أوجاعه ومشاكله ومثقفيه، وأن الحركة الثقافية في زمننا تعاني من اختلافات قاسية في وجهات النظر، لافتاً إلى أنها تتراوح بين الثقافة المبنية على فهم التاريخ ونظيره، وبين دعاية التحرر من هذا التاريخ وابتداع ثقافات جديدة، قد لا تناسب أرواقنا ومفاهيمنا الثقافية المتجزرة، وهذا لا يعني أن نلغي ما يسمى بفكرة «الثقافة»، ولكن لا بد من التمسك بثقافتنا والدفع بها إلى العالمية.

ويذكر أن أحمد السيد ممثل ومخرج وكاتب سوري من مواليد منطقة «سحم» في الجولان. حصل على دورة في إعداد الممثل ومساعد مخرج، وكتب السيناريو التلفزيوني والسينمائي والإذاعي بشكل خاص.

وقد شارك السيد كممثل في العديد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية والإذاعية، وله في المسرح العديد من الأعمال لكنه اشتهر أكثر في أعماله الإذاعية على غرار «خزانة العرب»، «حزورة رمضان»، «هن في عيون الأدب»، «حكاية من رواية ليالي وأحداث» وغيرها العديد من الأعمال التي ما تزال تجتذب الجمهور.

للحفاظ على جمهورها والصدود وتقدير أعمال جديدة عاما تلو آخر. الفنانين وفاء موصلي وعلي القاسم وهو من إخراج الفنان محسن غازي. أما العمل الثاني فهو «محكمة الضمير» المستمر منذ سبعة عشر عاما، وهو برنامج درامي يبحث في القضايا والجرائم الخاضعة لمحاكمة الضمير قبل القانون، من إخراج الفنان محمد غزوي وبطولة عدد من نجوم الدراما السورية، لافتاً إلى أن هذا البرنامج حصد العديد من الجوائز المحلية والعربية والدولية.

ويشير الكاتب الدرامي إلى أنه أول من كتب المونودراما الإذاعية وقد كانت مجازفة، حيث استطاع من خلالها أن يقدم نجاحاً بدع من دائرة الدراما الإذاعية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، التي تبنت العمل الذي ساهم في نجاحه المخرج باسل يوسف وأخرجته الفنانة أماني الحكيم.

وتعتمد الدراما الإذاعية عامة على الحوار والموسيقى والمؤثرات الصوتية لمساعدة المستمع على تخيل الشخصيات والقصص. فهي أعمال سمعية في البعد المادي ولكنها تمتلك تأثير القوة البصرية في البعد النفسي. وتشمل الدراما الإذاعية مسرحيات مكتوبة خصيصا للراديو والدراما الوثائقية والأعمال الدرامية الخيالية، بالإضافة إلى المسرحيات المكتوبة في الأصل للمسرح، بما في ذلك المسرح الموسيقي والأوبرا.

ويمنح الأسلوب المميز في مخاطبة الذهن، واستخدام خيال المتلقي والمؤثرات السمعية واللغة البسيطة القريبة من اللهجة العامية المختلفة، المسلسلات الإذاعية فرصة من ذهب

يرصد المشاكل اليومية للمواطن بقالب خفيف، ويقوم باداء شخصياته كل من الفنانين وفاء موصلي وعلي القاسم وهو من إخراج الفنان محسن غازي. أما العمل الثاني فهو «محكمة الضمير» المستمر منذ سبعة عشر عاما، وهو برنامج درامي يبحث في القضايا والجرائم الخاضعة لمحاكمة الضمير قبل القانون، من إخراج الفنان محمد غزوي وبطولة عدد من نجوم الدراما السورية، لافتاً إلى أن هذا البرنامج حصد العديد من الجوائز المحلية والعربية والدولية.

ويشير الكاتب الدرامي إلى أنه أول من كتب المونودراما الإذاعية وقد كانت مجازفة، حيث استطاع من خلالها أن يقدم نجاحاً بدع من دائرة الدراما الإذاعية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، التي تبنت العمل الذي ساهم في نجاحه المخرج باسل يوسف وأخرجته الفنانة أماني الحكيم. وتعتمد الدراما الإذاعية عامة على الحوار والموسيقى والمؤثرات الصوتية لمساعدة المستمع على تخيل الشخصيات والقصص. فهي أعمال سمعية في البعد المادي ولكنها تمتلك تأثير القوة البصرية في البعد النفسي. وتشمل الدراما الإذاعية مسرحيات مكتوبة خصيصا للراديو والدراما الوثائقية والأعمال الدرامية الخيالية، بالإضافة إلى المسرحيات المكتوبة في الأصل للمسرح، بما في ذلك المسرح الموسيقي والأوبرا.

ويمنح الأسلوب المميز في مخاطبة الذهن، واستخدام خيال المتلقي والمؤثرات السمعية واللغة البسيطة القريبة من اللهجة العامية المختلفة، المسلسلات الإذاعية فرصة من ذهب

المغرب يسعى إلى عقد شراكة مع نتفليكس

الرباط - عقد وزير الشباب والثقافة

والنواصل المغربي محمد المهدي بنسعيد مؤخرا جلسة عمل مع مسؤولين بشركة «نتفليكس» لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي تعتبر أضخم شركات البث الرقمي العالمية، والتي تكتسح سوق الإنتاج السمعي البصري منبئة بتغيير جذري في عالم

تجعلها قبلة لكبار المنتجين والممثلين العالميين. يشار إلى أن نتفليكس هي شركة ترفيهية أميركية أسسها ريد هاستنغز ومشارك راندولف سنة 1997. وبدأت الشركة نشاطها في مجال تزويد خدمة البث الحي والفيديو حسب الطلب، قبل أن توسع نطاق عملها سنة 2013 ليشمل إنتاج الأفلام والبرامج التلفزيونية، وتوزيع الفيديو عبر الإنترنت. ويتجاوز عدد مشتركى شركة نتفليكس 220 مليون مشترك عبر العالم، وفق إحصائيات خاصة بسنة 2022. ومن شأن الاتفاقات الرسمية بين المغرب وشركة البث التدفقي أن تحفز على تطوير الإنتاج الفني في المغرب وتفتح أمام الأفلام والأعمال الدرامية المغربية وغيرها من الموائد المرئية والترفيهية مجالا واسعا لبلوغ العالمية، والانتشار بشكل أسرع وأكثر سلاسة لما تتمتع به المنصة العملاقة من انتشار عالمي واسع.

الإنتاج الدرامي والسينمائي والترفيهي. وذكر بلاغ لوزارة الشباب والثقافة والنواصل الثلاثاء أن جلسة العمل بين بنسعيد وممثلي المنصة العالمية للإنتاج السمعي البصري، تمحورت حول إمكانية التوقيع على شراكة إستراتيجية مع شركة نتفليكس لإنتاج محتويات مغربية وتطوير الإنتاج السينمائي في المغرب، وإعطاء السينما المغربية إشعاعا دوليا.

وأضاف البلاغ، أن الطرفين ناقشا مشاريع الشركة العالمية في المغرب، وتسهيل مساطر الإنتاج العالمي بالملكة لما لها من تأثير اقتصادي مهم. كما تم التطرق إلى غياب المحتوى المغربي على منصات نتفليكس مع التأكيد على ضرورة حضوره وهو ما ستشغل عليه الوزارة مع المنصة العالمية.

ولفت البلاغ إلى أن المغرب يعد وجهة عالمية في المجال السينمائي عبر ما تتوفر عليه المملكة من مؤهلات،

والنواصل المغربي محمد المهدي بنسعيد مؤخرا جلسة عمل مع مسؤولين بشركة «نتفليكس» لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي تعتبر أضخم شركات البث الرقمي العالمية، والتي تكتسح سوق الإنتاج السمعي البصري منبئة بتغيير جذري في عالم



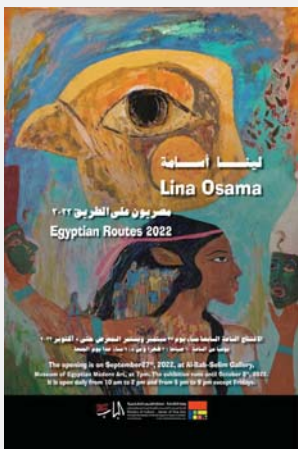
نتفليكس تفتح أبواب العالمية أمام المبدعين المغاربة

«مصريون على الطريق» يصور الحياة في مصر في ظل التغيرات الاجتماعية

درست لنا علم المصريات لمدة عامين بهيئة الآثار مدرسة المتحف المصري، دراسة صناعة الأفلام لمدة عام بجمعية نهضة مصر العلمية والثقافية جيزويت القاهرة، وعرضت أعمالها في أكثر من مئة معرض محلي ودولي، وتقتني لوحاتها جهات رسمية وخاصة محلية ودولية.

وليس هذه المرة الأولى التي تفكر فيها لينا بصوت عال مع محبي الفن التشكيلي حول تأثر الزمن والتغيرات الاجتماعية على الحياة، بل خصصت معرضها السابق الذي عنوانته بـ"آلة الزمن" لاستكشاف سبل التأقلم الاجتماعي والنفسي مع العالم الذي أصبح سريع التغير.

وفي لوحات المعرض رمزت الفنانة للأهل والأصدقاء بشخص مصغرة باللون الذهبي كناية عن أهمية الدور الذي يلعبونه في الحياة في ظل قوانين الحظر الصحي التي اجتاحت العالم لعامين، ضمن تطرقها إلى تفاصيل الحياة الاجتماعية في مصر والتغيرات التي طرأت عليها وتحول بعضها اليوم إلى واقع اجتماعي نعيشه جميعا، أبرزه ذاك المتمثل في التباعد الإفرادي والسوسنة القهرية باهمية النظافة وعدم التلامس وغيره.



لينا أسامة تعرض في لوحاتها التشخيصية مواقف شخصية من الحياة اليومية المعاصرة في أجواء من حقب تاريخية قديمة



الاولى للتصوير في صالون الطلائع من جمعية محبي الفنون الجميلة المقدمة من غاليري الزمالك 2015، بالإضافة إلى جائزة الرسم في صالون الشباب 2007، كما حصلت على منحة مراسم واحدة سيوة من هيئة قصور الثقافة 2009 - 2018، ومنحة مراسم والسيموزيوم الدولي بالغرقة الداو 2021، وهي المؤسسة والمنسقة العامة لمبادرة وحدات الحياة للمعارض الدولية المتنقلة في مصر والنمسا ورومانيا والمغرب 2016 - 2019.

معرض «النحاتين السوريين» يختزل تجارب مهمة في النحت السوري المعاصر

إلى الملامح النحتية بشكلها الحدائي مع جيل جديد من المبدعين كان أبرزهم عبدالرحمن موقت وأكثم عبدالحميد وعاصم الباشا ومصطفى علي وغيرهم. ويأتي التنوع في الأساليب والخامات والمواضيع للأعمال المعروضة في معرض «النحاتين السوريين» متناغما مع تعدد الأجيال التي ينتمي لها المشاركون والمشاركات، ما خلق حالة من الغنى البصري في فضاء دمشق ترائي اتحدت فيه أصالة الماضي بجمال الحاضر. وعن المعرض قال سامر عبد مدير غاليري البيت الأزرق "اخرتنا أن نقدم معرضا متخصصا في فن النحت لتمين هذا الفن في الحركة التشكيلية السورية المعاصرة، ولارتباطه مع حضارتنا القديمة لذا وضعنا في بوستر المعرض صورة لمنحوتة من حضارة إيبلا التاريخية، والتي تعود لآلاف الثالث قبل الميلاد".

وأوضح عيد أن اختيار النحاتين والنحاتات جاء معتمدا على أهمية تجاربهم الفنية فكريا وفنيا مع تنوع انتماءاتهم لعدة أجيال، ما أوجد حالة حوار ثقافي وجمالي بين المشاركين والمشاركات مع تقديم وجبة فنية غنية للجمهور ليتعرف على أهمية فن النحت السوري المعاصر، ومدى ارتباطه بفنون النحت في الحضارات السورية القديمة. ويشترك في المعرض المستمر حتى الحادي عشر من شهر أكتوبر الجاري النحاتون والنحاتات أكثم عبدالحميد وإحسان العر وأكثم سلوم وأمل الزيات وزباد قات وحسام نصره وصفاء الست وعادل خضر وعلا هلال وعيسى قرح وفؤاد حدوح ومصطفى علي وغزوان علاف وكنانة الكود ومناف حسن وهلا الجباري ووائل دهان ووضاح سلامة وياسر صبيح ويسرى محمد.

المعاصر، ويلخص مدى التطور في هذا الفن على الصعيدين الفكري والجمالي. ويعرف فن النحت المعاصر في سوريا بأنه اكتسب طابعه المميز منذ النصف الثاني في القرن الماضي، حيث تأثر رواد النحت بمدارس الفن الحديثة في العالم وينحاتين كبار لكنهم انتقلوا بسرعة من الواقعية الكلاسيكية التقليدية



منحوتات ذات هوية سورية

دمشق - يشكل معرض «النحاتين السوريين» المقام حاليا في غاليري البيت الأزرق بدمشق حوارا فنيا وبصريا مهما بين أعمال عدة أجيال تنتمي للفن التشكيلي السوري المعاصر. المعرض الذي يشارك فيه عشرون نحاتا ونحاتة يعمل واحد لكل منهم، يختزل تجارب مهمة في النحت السوري

دمشق - يشكل معرض «النحاتين السوريين» المقام حاليا في غاليري البيت الأزرق بدمشق حوارا فنيا وبصريا مهما بين أعمال عدة أجيال تنتمي للفن التشكيلي السوري المعاصر. المعرض الذي يشارك فيه عشرون نحاتا ونحاتة يعمل واحد لكل منهم، يختزل تجارب مهمة في النحت السوري

يقتل أن نقول إن أعمال الفنانة أنيا تشبه ما كنا نقوم به ونحن صغار في السن عند محاولتنا للعثور على أشكال معروفة و"مطلقة" أمام ورقة تشبه خارطة ما وملينة بالنقاط ينبغي علينا وصل نقاطها بواسطة قلم رصاص، حتى يتم تحقيق ظهور الأشكال وبالتالي التعرف عليها وفهمها ومن ثم التعامل جزء لا يتجزأ من هذه الخارطة/الأحجية.

الفنانة المصرية أنيا سليمان وتحور الأقاليم الثلاثة

أعمال تدرس العلاقة الشائكة بين الإنسان والطبيعة والتكنولوجيا



عالم صالح للعيش

نباتات البامبو الاصطناعية وهي تشع "اصطناعيا" حيث تتناول الفنانة فكرة فيض الإنتاج وفيض الناسخات الأصلية عن عناصر طبيعية واختلافها عن الأصل الكامل عضويا في الطبيعة.

ويأخذنا هذا التمثيل إلى أفكار المفكر الفرنسي جان بودريار في ما يتعلق بنظرية التكرار ومعاينة الواقع على أنه نسخة عن الأصل. والكلام هنا بفيض ولا مكان له هنا في مقالة قصيرة. ويذكر هنا أن "الغاية المطيرة" كعنوان تحمل بعدين مهمين متصلين اتصالا وثيقا بما تقدمه الفنانة. الأول: البعد الكولونيالي الشرس الذي أخذ وجهها جديدا في الزمن المعاصر هو امتداد لما سبق، ولكن بنسخة "ملطقة" من ناحية المظهر فقط، ومنها تعابير مقلقة مثل "قبول الآخر" و"تآحور الحضرات" و"العالم قرية صغيرة" وما إلى ذلك من تعابير واهية. وهي كولونيالية داهمت الغابات العذراء، وما ترمز إليه، وتمددت وألحقت الآلي بالطبيعة وأهل المنطقة من بشر ونباتات وحيوانات تحت ستار التقديمية الحضرية.

ثانيا: بعد القلق واستغلاله لقلعة الخبرة التي يشعر بها البشر وهم يصبحون شيئا فشيئا مخلوقات هجينة ما بين الطبيعي والديجيتالي الفائق في عصر ما يطلق عليه اليوم بـ"السايبورغ إيبج"، أو "عصر السايبورغ". أما من ناحية التقنيات والمواد المستخدمة في الأعمال الفنية فيذكر البيان الصحافي أن الفنانة تستخدم "تقنية الانكوسستيك وتستخدم الأصباغ والشمع وطلاء الشمع الساخن". ويضيف البيان أن الفنانة "انتقت من المخلفات الصناعية المهملة عناصر لتضعها على القماش مع مجموعة من العناصر الطبيعية كأوراق الأشجار ثم نثرت عليها رذاذ الطلاء اللوني في درجات ومواضع مختلفة من العمل".

ويمكن القول إن هذه التقنيات المختلفة لا بل المتناقضة من حيث عضويتها وأثيريتها أعطت للوحات حياة "غرائبية" تبدو فيها أوراق الأشجار وهئية نمر مرابض أشبه بسراب مستفحل يدعو الناظر إليه إلى التأكد من وجوده، وترج وكأنها تحت موجة رياح جليدية أو كأنها تحت طبقة من جيلتين مضيء ينتمي إلى عالم الديجيتال. وفي عالم أنيا كل عنصر يعوم. وهو تمثيل ليس لمشاهد طبيعية، بل هو "تيرافورم"، أي "أرضة". أرضة ملتبسة مقلقة وشائكة المعاني والتجليات ويصعب على الإنسان تلقفها وإن كان هو جزءا فاعلا منها وليس دخيلا أو متلقيا لها.

يبقى أن نقول إن أعمال الفنانة أنيا تشبه ما كنا نقوم به ونحن صغار في السن عند محاولتنا للعثور على أشكال معروفة و"مطلقة" أمام ورقة تشبه خارطة ما وملينة بالنقاط ينبغي علينا وصل نقاطها بواسطة قلم رصاص، حتى يتم تحقيق ظهور الأشكال وبالتالي التعرف عليها وفهمها ومن ثم التعامل جزء لا يتجزأ من هذه الخارطة/الأحجية.

تعيد الفنانة مصرية الأصل أنيا سليمان تشكيل العلاقة الشائكة بين الإنسان والطبيعة والتكنولوجيا، فتركز على التحولات التي تطال الحياة البشرية بفعل التطور التقني الذي يلقي بكامل ثقله على الإنسان ومن ثم على الطبيعة. لذلك يبدو العالم الجديد الذي ترسمه في لوحاتها عالما هجيناً لكنه عالم أرضي صالح للعيش بالوان غريبة لم تألفها العين المجردة.

فترة الحجر الصحي حين توقف الإنتاج الصناعي وانخفض الأداء الاقتصادي إلى أدنى المستويات وبقي التواصل ما بين الناس افتراضيا.

وتقول الفنانة أنيا حول ذلك إن فكرة المعرض ولدت أثناء فترة الحجر الصحي، وأنها تخالفت هجرة البشر إلى كوكب آخر يسهل فيه العيش بكل ما يحتاجه من مقومات. غير أن ما تقدمه الفنانة هو عالم ليس على وشك الزوال ويجب محاولة اكتشاف صيغة ما لمغادرته، بل هو عالم يسعى لأن يواجه تحولاته الجمة من ضمن مثلث لا يبدو فيه حتى الآن إضعاف لأحد أقاليمه الثلاثة: الإنسان والطبيعة والتكنولوجيا في آخر تطوراتها المرتبطة بعالم "السيبرناتيك" وعالم الواقع المُضاعف أو ما يُسمى بـ"أوغماندت ريلتي".

وتبدو أعمال الفنانة المصرية التي لا تخلو معظمها البتة من جمالية عالية تثير البصر تظهيرا لقناعتها بأن العالم الذي نعيش فيه أصبح هجيناً وهو يتابع تحولاته المقلقة التي تضعه يوما بعد يوم في مواجهة قاسية مع مفاهيم أرسى بعضها بشكل كامل ولم تنته من إرساء أخرى خلال آلاف السنوات البشرية وأهمية ماهية الواقع والزمن والمكان ومكانة الإنسان و"تعريفه" في هذه المعادلة الشائكة.

ولأن ما تقدمه أنيا هو فن ومفهوم لم يجيء نصها البصري متعاسلا على أي من هذين الصعيدين: لا من ناحية الأفكار المطروحة ولا من جمالية هذا الطرح. ونذكر هنا وبشكل خاص الأعمال الشبيهة بأخضر مُشع أحيث أن تسميه الفنانة بـ"الأخضر الأسدي" في استعارة من عالم التكنولوجيا وتفاعل العناصر وحيدة هذا التفاعل المضيء بأجواء من عالم "الفاير أوبتيكس".

وتتشكل بعض هذه الأعمال جزءا من مؤلف بصري واحد أنجزتها أنيا من خلال اتباع أسلوب الرسم الآدائي المبني على حركات متعاقبة وسريعة هدفها ملء المساحات الخالية عبر تتبع صورة منعكسة من شاشة الكمبيوتر على مساحة العمل الورقية. ويكن تحيل بسهولة الوتيرة القلقة التي لازمت الفنانة أثناء عملها هذا الناتج عن دمج الديجيتالي بالرسم التقليدي حيث يلعب الارتجال والتخطيط دورين مهمين في إنجاز العمل الفني الذي ظهر مُشغرا ويغص بالتفاصيل وهو في الآن ذاته يحمل معالم بصرية واقعية نذكر منها على سبيل المثال أوراق النباتات والأشجار وما يشبه براعم أزهار تحمل قوة الحياة التي لم تتجل بعد.

ويجدر الذكر هنا أن الفنانة أعملت لهذا العمل ولأعمال أخرى في المعرض عناوين "غابة مطيرة". ووضعت في عمل فني ظهر في حالتين أو لنقل بنسختين مختلفتين

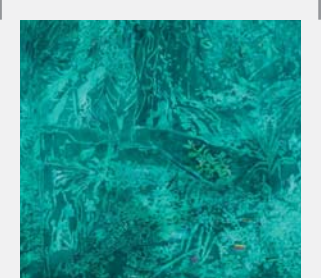


ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

عندما يجيء ذكر تعبير الفن المفهومي أول ما يخطر على البال هو البعد المطلق عن الهم الجمالي على حساب الفكرة وهذا إن حضرت الفكرة المتعلقة في إبهام لا يستطيع فك رموزه إلا الفنان وقلة من المتلقين، غير أن هذا ليس ما سيغتر عليه زائر معرض الفنانة المتعددة الوسائط أنيا سليمان في رحابة فضاء "صغير سملر" المتخصصة بالفن المعاصر والمفهومي بشكل خاص.

وتقدم الفنانة منذ الخامس والعشرين من أغسطس الماضي حتى أوائل نوفمبر القادم أعمالا فنية أنتجتها ما بين سنة 2020 و2022 تحت عنوان "تيرافورم" أي "أرضة". وهو معرضها الأول في الشرق الأوسط.



أعمال الفنانة لا تخلو من جمالية عالية تثير البصر تظهيرا لقناعتها بأن العالم الذي نعيش فيه أصبح هجيناً

ويتضمن معرض "أرضة" الكائن في رحاب صالة "صغير سملر" أعمالا عديدة للفنانة المصرية الأصل أنيا منفضة على ورق وعلى قماش لوحات يمكن اعتبارها جداريات نظرا لمقاساتها الكبيرة جدا. ويقدم البيان الصحافي أن المعرض يتطرق إلى "العلاقات الشائكة والمتداخلة ما بين الطبيعة والإنسان والتكنولوجيا". ولأجل ألا يقع الالتباس بما هو المقصود بالتكنولوجيا لأنه مفهوم واسع جدا يجيء العنوان "أرضة" ليحسم الجدل ويؤكد بأن المقصود به في هذا المعرض هو محاولة طرح حلول من خلال الفن لجعل كوكب الأرض صالحا للعيش من جديد ولإسيما من الناحية الصناعية والاقتصادية. وقد برزت هذه الفكرة بشكل لافت أثناء

فولفو تعتمد معايير تكنولوجية ثورية لقيادة ذاتية آمنة

الشركة السويدية تستعد لطرح باكورة مركباتها الذكية الفاخرة المزودة بنظام ليدار المتطور



جربوا الطراز فهو مميز

لشركة لتقنياتها في سلسلة الإنتاج. ويقول المختصون إن هذه خطوة أساسية لتحقيق وفورات الحجم المطلوبة لجلب التكنولوجيا إلى صناعة السيارات على نطاق أوسع خلال السنوات المقبلة.

وقال أوستن راسل المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة لومينار "تم الاعتراف بفولفو كرائدة في مجال سلامة السيارات، بعد أن دفعت توحيد المعايير عبر الصناعة لتقنيات إنتاج الحياة الأكثر تقدماً".

وأضاف "تضمن الحقبة التالية في الأمان أثناء القيادة الذاتية، ومرة أخرى، احتلت فولفو زمام المبادرة مع إنجاز كبير في الصناعة".

وأردف بالقول "لقد حللنا تحديات التكلفة والأداء والتصنيف التلقائي الرئيسية لجعل إنتاج السلاسل ممكناً، جنباً إلى جنب مع فولفو، نجعل التكنولوجيا متاحة للعالم".

على الطرق السريعة عندما تقرر السيارة أنه من الأمان القيام بذلك". وأضاف "في هذه المرحلة، تتحمل سيارتك فولفو مسؤولية القيادة ويمكنك الاسترخاء وإبعاد عينيك عن الطريق ورفع يديك عن عجلة القيادة".

وتابع "مع مرور الوقت، ستؤدي التحديثات عبر الهواء إلى توسيع المناطق التي يمكن للسيارة أن تقود نفسها فيها. بالنسبة إلينا، فإن الإدخال الآمن للاستقلالية هو مقدمة تدريجية". وكجزء من طموحاتها، تعمل فولفو ولومينار فيها التي تتخذ من وادي السيليكون مقراً لها على تعميق تعاونهما لضمان التصنيع القوي والمتسلسل.

وبالنسبة إلى شركة لومينار الأميركية، التي تملك فولفو حصة أقلية، فإن توثيق التعاون مع الشركة السويدية العريقة يمثل أول تسليم

والرادارات وأنظمة النسخ الاحتياطي لوظائف مثل التوجيه والفرملة وطاقة البطارية المثبتة على سيارات فولفو القادمة المجهزة للقيادة الذاتية.

ليدار مفتاح بناء سيارات

تسير دون مشاكل بفضل

السرعة والموثوقية

واللتين لا توفرهما

الكاميرات والرادارات

وعندما تكون كل هذه التقنيات مجتمعة في سيارة واحدة فإنها ستمنح مستخدمي فولفو الذين يريدون الوصول إلى ميزة القيادة الذاتية الآمنة بالكامل استخدامها على الطرق السريعة. وقال غرين "قريباً، ستكون سياراتك فولفو قادرة على القيادة بشكل مستقل

والأمر لن يتوقف عند ذلك الحد، بل ثمة إمكانية لتزويد جميع السيارات المستقبلية القائمة على أس.بي.أي 2 بمستشعر ليدار كمعيار قياسي.

وتعتمد تقنية لومينار على مستشعرات ليدار عالية الأداء، والتي تبعث الملايين من النبضات من ضوء الليزر لاكتشاف مكان الكائنات بدقة عن طريق مسح البيئة ضوئياً ثلاثي الأبعاد، وإنشاء خارطة مؤقتة في الوقت الفعلي دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت.

ويعتبر نظام ليدار مفتاحاً في إنشاء سيارات يمكنها التنقل بأمان في الوضع المستقل، مما يوفر لها رؤية وإدراكاً موثوقين لا تستطيع الكاميرات والرادار وحدهما توفيرهما. كما أن هذه التقنية هي الأساس المثالي لاتخاذ قرارات آمنة في البيئات المعقدة بسرعات عالية.

ولتمكين ميزة هاي واي بيلوت، سيتم دمج تقنية إدراك لومينار مع برنامج القيادة الذاتية والكاميرات

فضلا عن إمكانية العمل في ظروف سيئة للإضاءة والطقس.

وعلى الصعيد التقني سيتم تجهيز السيارة إي.إكس الجديدة، التي سيتم إطلاقها هذا الخريف، بجميع الأنظمة، التي تؤهلها للوصول إلى المستوى الثالث أو الرابع من القيادة الآلية. ويعتمد الطراز الجديد بشكل كبير على شقيقه إكس.سي 90، لكنه يتمتع بشخصية تصميمية مستقلة والعزيد من الانسيابية ولمسات غاية في الحدثة، لاسيما في المقصورة الداخلية.

وتوفر الشركة الجيل الجديد من هندسة المركبات أس.بي.أي 2 من فولفو كمعدات جاهزة للقيادة الذاتية من بداية الإنتاج القياسي الذي بدأ هذا العام مع دمج تكنولوجيا لومينار ليدار بسلسلة في سقف المركبة.

وسيتم تحديث السيارات، التي تعتمد على أس.بي.أي 2 ببرمجيات عبر الهواء. وإذا قرر المستهلكون اختيار ذلك، فسيتم تنشيط ميزة هاي واي بيلوت التي تتيح القيادة على الطرق السريعة المستقلة بالكامل بمجرد التحقق من كونها آمنة للمواقع والظروف الجغرافية الفردية.

ويعتقد هنريك غرين كبير مسؤولي التكنولوجيا في فولفو أن القيادة الذاتية تتمتع بإمكانية أن تكون واحدة من أكثر التقنيات المنقذة للحياة في التاريخ إذا "تم تقديمها بمسؤولية وأمان".

وقال في بيان على المنصة الإلكترونية للشركة "إن تزويد سياراتنا المستقبلية بالرؤية التي تتطلبها لاتخاذ قرارات آمنة هو خطوة مهمة في هذا الاتجاه".

وبالإضافة إلى ميزة هاي واي بيلوت، تستكشف فولفو ولومينار دور نظام ليدار الذي كان قبل سنوات قليلة مجرد فكرة تدور في رؤوس المطورين في تحسين أنظمة مساعدة السائق المتقدمة في المستقبل (أي. دي.أي.أس).

ستوكهولم - تضع شركة فولفو

السويدية بفضل فريقها القائم على مجموعة من المطورين والمهندسين ذوي الخبرات في التكنولوجيا معايير جديدة للسلامة من خلال التعاون مع شركة التكنولوجيا لومينار لتوفير تقنية ليدار. وتوفر الشراكة أول تكنولوجيا ذاتية القيادة بالكامل من فولفو للطرق السريعة، وبذلك تمهد الطريق لتطورات السلامة النشطة في المستقبل مع تقنية الإدراك السليم لسيارات فولفو من الجيل التالي.



وتعمل هذه التكنولوجيا عادة على

تحديد المدى عن طريق الضوء أو الليزر، وبالتالي حساب المسافات وخصائص الأهداف المرصودة من أجل الكشف عن محيط السيارة والقيام بمناورات القيادة. وتستخدم أنظمة ليدار مرايا تدور حول محور لتدمير انعاكاسات الليزر، لكن ما يؤخذ على هذه التقنية هو الوزن المرتفع نسبياً والحاجة للمساحة الكبيرة، فضلاً عن تعرض المرايا للاهتزازات.

وأعلنت فولفو أن أحدث طراز من سيارتها إي.إكس الفاخرة، التي تنتمي إلى موديلات الكروس أوفر، سيأتي مزودة بنظام ليدار على السقف لتوفير رؤية أفضل للطريق.

ويتمتع هذا الماسح الضوئي الليزري المزروع على السقف بالعديد من المزايا الخاصة بالدقة والموثوقية،

تقنية خلايا الهيدروجين تصل إلى السيارات الخدمية

مكونات بوش في جميع أنحاء نظام خلايا الوقود تقريباً.

وتم استخدام مجموعة خلايا الوقود، والتي تشتمل على المكس، ووحدة إمداد الأنود بما في ذلك حاقن غاز الهيدروجين ومنفاخ إعادة التدوير، ووحدة التحكم الإلكترونية، وضغط الهواء الكهربائي ومكونات نظام التخزين، وحتى عدد كبير من أجهزة الاستشعار.

والأساس التقني لكلا السيارتين هو الشاحنات الصغيرة المتوفرة تجارياً والتي تعمل بالبطاقة الكهربائية وحدها. وقامت أي.بي.تي إي - لاين بتكييف نظام التبريد ونظام التحكم في السيارة والنظام الكهربائي. وصممت بوش نظام خلايا الوقود، ودمجه في السيارة مع نظام تخزين الهيدروجين، وطور نظام التحكم المرتبط به.

وبعد الاختبارات الفنية المطلوبة، تم منح المركبات الموافقة الرسمية على استخدام الطرق.

وحتى لو تم تحميلها، يمكن للمركبات السفر لمسافة طويلة وإعادة التزود بالوقود بالكامل مرة أخرى في غضون ست دقائق.

وفي ضوء ذلك يمكن أن تكون خلية الوقود إضافة جيدة لمحرك البطارية الكهربائية مستقبلاً لمشغلي الأساطيل الذين تغطي شاحناتهم مسافات طويلة بشكل خاص خلال النهار وتعود إلى مرفق الصيانة والتخزين في المساء.

وتبحث بوش في البيانات من الاختبارات لتطوير النظام بشكل أكبر. فمن خلال الاتصال السحابي، تقوم السيارتان الاختباريتان الآن بتسليمهما في الوقت الفعلي إلى أجهزة كمبيوتر المطورين، مكملتين القيم المقاسة من مقاعد الاختبار.

شعار العلامة التجارية، لكنها تظهر أوجه تشابه واضحة مع إي - كرافتر التي تصنعها مجموعة فولكسفاغن.

الخزانات المدمجة في

أرضية الفان تستوعب

10 كيلوغرامات من

الهيدروجين تمكّنها من

قطع مسافة 540 كيلومترا

ومع ذلك تبرز فروقات في طرز الشركتين والتي تظهر في استبدال البطاريات بخلية الوقود وخزانات الهيدروجين، وبطارية ليثيوم أيون صغيرة، مع تطويرات وتعديلات على نظام التبريد والتقنيات الأخرى لتناسب مع نظام الدفع الجديد.

ويمكن للخزانات الخمسة المدمجة في أرضية السيارة استيعاب ما يصل إلى عشرة كيلوغرامات من الهيدروجين، وبذلك يتم الوصول إلى مدى السير 540 كيلومتراً، وذلك قبل الحاجة للتزود بوقود الهيدروجين مرة أخرى لمدة ست دقائق.

وكان المطورون قادرين على استخدام

هانوفر (ألمانيا) - بدأ البعض من المصنعين في اعتماد تقنية خلايا الهيدروجين في سيارات أكبر حجماً لتجربة تدوير هذا الوقود الصديق للبيئة في ديناميكية المركبات التي تعمل لفترات طويلة من الوقت ولمسافات بعيدة.

وقامت شركة بوش الألمانية بتجهيز شاحنتين خديميتين (فان) بتقنية خلايا وقود الهيدروجين خلال فعاليات معرض هانوفر الدولي للسيارات الخدمية والذي أقيم مؤخراً.

وبدأت الشركة التشغيل التجريبي لهاتين السيارتين على الطرق وذلك بالتعاون مع شريكها في المشروع شركة أي.بي.تي إي - لاين جي.إم.بي.أتش. وتعد خلايا وقود الهيدروجين، الطاقة الأكثر كفاءة حالياً، لأنها تعمل بصفة مستمرة بحيث لا تسبب فقداناً للطاقة، ولكن من أجل تحقيق الاستفادة منها أكثر في عالم السيارات لا بد من اجتياز بعض التحديات، ولذلك فإن الشركات لديها إصرار على إزالة كل العقبات.

وأوضحت الشركة أن المركبات لا تحمل

جينيسيس جي.في 60 تنفرد بأعلى تصنيفات السلامة

تنبيه السائق في حال اكتشاف مركبة تقع في النقطة العمياء بالنسبة إلى السائق.

ويعتبر نظام المساعدة على متابعة المسار (ال.إف.أي) أحد الحلول المهمة فهو يساعد في الحفاظ على موقع السيارة وسط مسارها من خلال التعرف على علامات الحارة والمركبات التي تسير أمامها.

السيارة حصلت على درجة

89 في المئة من يورو

أن.سي.أي.بي خلال اختبار

مناطق الركاب والأطفال

وظوائف مساعد السلامة

وبالنسبة إلى نظام الحماية عند الانعطاف يساراً عند التقاطع (جي. تي) فيقوم بتفعيل الفرامل تلقائياً فور الكشف عن سيارة قادمة في الحارة المعاكسة عند الانعطاف يساراً في مكان تقاطع للطرق.

الاصطدام الأمامي (أف.سي.إي) محققاً أعلى العلامات لفعاليتها في تجنب الاصطدامات وحساسيته الدقيقة في تحذير السائقين من مستخدمي الطريق المعرضين للخطر، مثل راكبي الدراجات والمشاة.

وتوفر جينيسيس جي.في 60 مستويات مذهلة في ميزات الأمان مع 8 وسائد هوائية، وأكثر من 20 نظاماً لمساعدة السائق.

ويساعد نظام المساعدة على تجنب الاصطدام الأمامي على إيقاف جي.في 60 الجديدة كلياً وتلقائياً في مواقف معينة مثل وجود خطر الاصطدام بمركبة مقربة تم اكتشافها على الجانب الأيسر أو الأيمن من التقاطع.

ويساعد هذا النظام السيارة الجديدة أيضاً في الكشف عن مخاطر الاصطدام المحتملة في مواقف معينة، مثلاً يتم استشعار أحد المشاة بالقرب من السيارة أثناء الحركة.

أما نظام مساعدة تفادي الاصطدام في النقطة العمياء المعروف باختصار (بي.سي.أي) فهو في الأساس جهاز مراقبة النقطة العمياء بقدرات نشطة.

ويساعد بي.سي.أي في تقليل الاصطدام المحتمل بمركبة متحركة، ويعمل على

سيول - حصل طراز جي.في 60 الذي تصنعه جينيسيس على تصنيف أمان فئة خمسة نجوم من منظمة يورو أن.سي.أي.بي الأوروبية الرائدة في اختبارات السلامة المستقلة.

وأوضحت الشركة الكورية الجنوبية أن الطراز سجل درجات عالية خلال مرحلة التقييم الرئيسية، حيث أجريت اختبارات السلامة والأمان في مناطق الركاب البالغين، والأطفال والمستخدمين المعرضين للخطر على الطريق، ووظائف مساعد السلامة، في درجات بلغت 89 في المئة.

وأشار تقرير يورو أن.سي.أي.بي إلى ثبات الصدمات والحماية، التي توفرها مقصورة الركاب في جي.في 60 أثناء الاصطدامات الأمامية واختبار الحاجز الجانبي، مسجلة نقاطاً مذهلة في كلا المنطقتين.

وتم تصنيف جي.في 60 الكهربائية بالكامل أيضاً بدرجة عالية من الأمان لحماية الركاب من الأطفال، سواء لمن هم في مقاعد الأطفال أو الأطفال الأكبر سناً. وأثنت منظمة اختبار السلامة بشكل خاص على الوسادة الهوائية المركزية الحاصلة على براءة اختراع والمُسجلة لصالح العلامة التجارية الكورية، التي تُنفخ في غضون 0.03 ثانية فقط. للمزيد من وظائف حماية السائق والراكب الأمامي في حالة حدوث اصطدام جانبي.

كما سجلت العديد من أنظمة سلامة السائق المتقدمة في جي.في 60 أعلى الدرجات خلال مراحل الاختبارات في جميع المجالات. وساهم نظام المساعدة، على سبيل المثال، على تجنب



الإخوان في الكويت يتخفون وراء الديمقراطية للتصعيد ضد السعودية

وزارة الإعلام الكويتية على خط تقرير لقناة العربية «غير الموضوعية»

فَجّر تقرير لقناة العربية حول مجلس الأمة الكويتي حرب تغريدات بين الكويتيين والسعوديين عنوانها "التجربة الديمقراطية الكويتية" وتسبب في دخول وزارة الإعلام الكويتية على الخط، فيما تساءل مغردون سعوديون عن سبب ردود الفعل المبالغ فيها ضد بلادهم.

الكويت - دخلت وزارة الإعلام الكويتية على خط الجدل المثار على موقع تويتر حول تقرير لقناة العربية اعتبرت فيه أن "مجلس الأمة كند الدولة خسائر بالمليارات، وعطل مشاريع استثمارية وتنموية كانت ستدر على الدولة أرباحاً بـملايين الدولارات".

وقامت الوزارة بمخاطبة مكتب قناة العربية في الكويت وأكدت "رفضها التام لطريقة عرض البيانات التي جاءت بتقريرها الإخباري حول مجلس الأمة وابتعادها عن المهنية والموضوعية". وأكدت المتحدثنة الرسمية باسم وزارة الإعلام أنوار مراد أن الوزارة خاطبت مدير مكتب قناة العربية بخصوص مخالفة القناة لقوانين الإعلام الكويتي ورسالة الإعلام الخليجي.

وأوضحت مراد أن الوزارة "أكدت أن التقرير الذي عرضه القناة احتوى على معلومات مغلوطة، ويخالف القرار الوزاري رقم 134 لسنة 2013، مشددة على أنه "يتنافى مع ما تم إقراره في القسم الخليجية والمجلس الوزاري ومجلس وزراء الإعلام الخليجي في شأن طبيعة التعامل الإعلامي بين دول مجلس التعاون الخليجي".

وشهد موقع تويتر رفضا من المغردين وخاصة النواب الكويتين لما جاء في التقرير، معتبرين أن المستهدف هو "الديمقراطية الكويتية".

وقال مغردون إن الفائزين في مجلس الأمة الجديد، الذي شهد فوزا كبيرا للمعارضة ذات التوجه الإسلامي، فتحوا جبهة ضد السعودية مبكرا. وأثار الرّج بالسعودية في انتقادات موجهة جدا واسعا وتسأؤلات حول سبب التصعيد الغريب والكبير. وقال معلقون إن الإخوان في الكويت يققون وراءه. ويعتبر الإخوان في الكويت أخطر الموجودين في الساحة، إذ يمثلون طوق النجاة لما تبقى من التنظيم الدولي. ويمنحهم اندماجهم في مؤسسات الدولة التأثير، ناهيك عن القوة المالية.

أدوات إيرانية تحركها طهران ضد السعودية متى أرادت، كما ينظر إلى الكويت على أنها معقل للإخوان الذين يعادون السعودية ولا يوفرون فرصة للإساءة إليها. وغرد حساب:

@HenryKesnger إلى قناة العربية.. البعض يرى القذاة في عين أخيه ولا يرى الجذع في عينه! نصيحة أن تختار التقرير المناسب ضد الكويت لأن الإخوان المسلمين في الكويت يرون القذاة في شاشاتها ولا يرون الجذع في شاشات قناة الجزيرة التي تخدم مصالحهم وأجنداتهم وتخدم تنظيمهم.

وقال مغرد كويتي: **@MoayadAlterkait** **#** إذا ديمقراطية #مجلس_الأمة بتسبب لنا مشاكل مع الأشقاء. آتمنى تليقة 100 سنة، هذي بشايرهم الله يسترن من الجاي، هل هذه بداية لعزل الكويت؟ ريمة #الإخوان فايحة بتويتر #الكويتي_سعودي_السعودي_كويتي.

يذكر أن بعض الكويتيين ممن وصفهم مغردون سعوديين بـ"المتاركيين" (نسبة إلى تركيا) و"المتارنيين" (نسبة إلى إيران) طالب بضرورة استدعاء السفير السعودي في الكويت لتقديم إيضاح حول التقرير.

وقال ناشط سياسي:

**@abdulazizz_s** على وزير الخارجية الشيخ الدكتور أحمد الناصر الصباح استدعاء السفير السعودي في الكويت الأمير سلطان آل سعود وطلب إيضاح منه عن تقرير قناة العربية ربما هو خطأ غير مقصود أو جسيم (...).

وأضاف:

**@abdulazizz_s** قناة العربية تتدخل في الشؤون الداخلية للكويت وهذا الأمر مرفوض وما يجوز، نحن نحترم أنظمة الدول وقوانينها وسيادتها؛ إن سكتنا اليوم سوف يتدخلون دائما في كل شيء، إنهم يخشون ديمقراطيتنا اللي شعوب دول الخليج تحترمها. اعتقد أنه خطأ إدارة قناة العربية وغالبيتهم وأقدين حاقدين وليسوا سعوديين!

فيما طالب آخرون بإلغاء ترخيص القناة في الكويت. وقال ناشط آخر في هذا السياق:

**@ama4425** الآغ وزير الإعلام المحترم أقل رد على هذا العهر الإعلامي المنكر من قناة #العربية ضد #الكويت قيادة وشعبا وبرلمانا هو إلغاء ترخيصها وإغلاق مكتبها وعدم التحجج بحرية الإعلام والصحافة لأن ما تمارسه mbc وقنواتها الساقطة أبعد ما يكون عن الإعلام الحقيقي #مجلس_الأمة.

ووجه نواب مجلس الأمة سهام النقد إلى الإعلام السعودي ككل ووصفوه بـ"عدة أوصاف على غرار "منزوع الإرادة" و"المقيد".

وقالت النائبة جنان بوشهري "نفترض بهذه المؤسسة وحمايتها واجب علينا، وعلى وزارة الإعلام الرد على مثل هذه التقارير بتقارير تبين أهمية الدستور والديمقراطية ومجلس الأمة".

وقال النائب عبدالعزيز الصقعي "إعلام موجه منزوع الإرادة، مقيد لا يملك النقد أو التعليق على أي حدث في بلده حتى همسا، يعالج عجزه بالتشويه والإساءة للتجارب الديمقراطية حوله".

أما النائب ثامر السويط فقال "إن ما يث رأي خاطئ وغير مهني، وليس خيرا، ويدل على موقف خاص ومرفوض في تجربة عريقة، من يريد معرفة أهمية مجلس الأمة بإمكانه إجراء عمل صحفي محترم ومهني لفهم أثر الديمقراطية الكويتية بإرساء الاستقرار وحماية حقوق المواطنين في البلد (...) الانتقائية وتزييف الحقائق لا يليقان بالإعلام". وقال الكاتب الكويتي أنور الرشيد:

**@anwar_alrasheed** مجلس الأمة لم يعطل التنمية كما تزعمون وما تزعمونه غير صحيح ولسان حالكم يشي بكل وضوح بضرب الديمقراطية التي تخشون انتقالها إلى شعوبكم وهذا هو السبب الحقيقي لاثباتكم ديمقراطيتنا بأنها عطلت التنمية.

وسرعان ما دخلت حسابات وهمية معروفة بهجومها الدائم على السعودية على الخط أيضا لإشعال النقاشات، ورد المغردون السعوديون على الانتقادات بالسخرية. وتساءلوا عن سبب ردود الفعل المبالغ فيها ضد بلادهم.

وتساءل مغردون عن سبب ردة الفعل الغريبة والعنيفة من الكويتيين خاصة

أنهم صمتوا قبلها على انتقادات قناة الجزيرة القطرية. وكتب معلق:

**@danhh3333** أنا ما أدافع عن قناة العربية لكن ردة فعل غريبة من بعض الكويتيين تعرفون ليه؛ تذكرون 2011 إلى 2019 وقناة الجزيرة تهاجم الكويت وشيوخ الكويت وكـم مرة حاولوا جر الكويت للسقوط ما سمعنا صوت الكويتيين؟

وقال آخر:

**@Jarallah_2** قامت قناة #العربية بإعداد تقرير يتحدث عن دور #المعارضة في #الكويت وتعطيل التنمية والمشاريع؛ فازعج ذلك جماعة #المعارضة معتبرين ذلك تدخلا في الشأن المحلي ويدأرو بالهمز واللمز حول النظام في السعودية في حين لم نشاهد انزعاجهم من تدخل قناة الجزيرة في الشأن المحلي ضد #الكويت!

وتهمك مغرد:

**@BoFahad_Qatar** إخوتنا في #الكويت: تقولون انكم أكبر ديمقراطية في #الخليج، لكنكم ضيقتم ذرعاً بانتقاد #نقاد_العربية لكم، وشنتتم عليها الهجمة تلو الأخرى؛ ليس دفاعا عن العربية، فلهاجما من يشاء، لكني استغرب ممن يقول عن نفسه إنه ديمقراطي، بل يقول إنه الديمقراطي الوحيد في الخليج، لكنه لا يقلل مجرد النقد!

وقال الكاتب الكويتي عزيز القناعي في سلسلة تغريدات على تويتر عنوانها بـ"العلاقات الكويتية السعودية.. تقرير العربية نموذجاً"، إنه "لا شك أن لسلا البلدين علاقات جمّة، سياسية واجتماعية واقتصادية، قوية ومؤثرة وفاعلة، تاريخياً وحالياً. وأيضا لا شك أن لسلا البلدين علاقات متوترة، تظهر أحيانا إلى العلن مرات، وتخبو كثيرا بفعل الأبواب الخلفية مرة، والاستماع لصوت الحكماء مرة أخرى".

وأضاف أن "ما أثير مؤخرا في تقرير إعلامي حول الديمقراطية الكويتية ودورها التخريبي، أو ما أفضل أن أصيغه هنا بدورها التعطيلي، أدى إلى رد فعل من الشارع الكويتي، بشكل محايد أو منحنٍ أو مهاجم، حول مصداقية تقرير العربية رغم شفافيته فنياً وواقعيته سياسيا إلا أن غالبية الردود اتخذت مسار المدافع عن الديمقراطية والدستور وحرية الرأي المنسروطة في الكويت، مقارنة بما يحدث في المملكة العربية السعودية من نقصان الحقوق وغياب الديمقراطية". وتساءل:

**@Azizalqenaei** إلا أنه من جانب آخر يتكرر السؤال الدائم، وماذا قدمت لكم تلك الديمقراطية؟ وأنتم في الكويت في حال تراجع وتأخر وانقسام، بينما المجتمعات الخليجية الأخرى، بالحكم الفردي الأوحّد، استطاعت التقدم والإنجاز وتخطي الكويت بمراسل متقدمة بدون وجود صدام الانتخابات وحل الحكومات المتعاقبة؟



نذر حرب إعلامية

وأشار إلى أنه "(...) عطفًا على تقرير العربية لن تكون الكويت ديمقراطية! التاريخية العميقة حجر عثرة أمام طريق الانشقاء، ولن تصبح مثالا ناجحا من ناحية أخرى للقذوة المحذاة للممارسة الديمقراطية". وقال:

**@Azizalqenaei** بل هي فرصة حقيقية لما يجب أن تبتعد عنه ديمقراطيات الدول الخليجية، حين تقرر تطبيق الديمقراطية في ممارساتها السياسية أمام شعوبها. فالشعوب الخليجية تستحق أن تعيش مع نظام يقدم لها الرفاه والعدالة والمساواة والمواطنة والحریات والحقوق بيـد، وبالإيد الأخرى حق الشعب في تقرير مصيره. انتهن.

وفي المقابل اعتبر مغردون أن هدف المنتقدين عزل الكويت عن محيطها وخاصة السعودية. وغرد كاتب كويتي:

**@hamadalbaijan** يجتمع الغوغائيون ويتفقون على أي أمر يسيء لحلفاء، الكويت الرئيسيين وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية الشقيقة في محاولة لعزل الكويت عن محيطها الخليجي والعربي.. ولكن مهبات لهم ذلك.

واتخذ مغردون سعوديون الإساءات المتكررة من الكويتيين لبلادهم. قالت ناشطة سعودية:

**@Manal_A_Sobhi** اعدت العربية تقرير عن فشل مشاريع في الكويت بسبب #مجلس_الأمة كباقي التقارير عن العالم العربي. فجاء #الكويتيون اظهروا ما يظنون شتم وسب ولمز في السعودية وشعبها.

أليس من الديمقراطية تقبل الموضوع والرد على التقرير في إطار التقرير. احنا كسعوديين التفتنا ورا سمعنا صباح عسى ما شر؟

وقال حساب كولومبوس السعودي:

**@Columbuos** الكويتي من أصل أعجمي لا يسيء لإيران. الكويت من أصل عراقي لا يشتّم وطنه الأم. أما (بعض) الكويتيين من أصول سعودية ينتكرون ويعيبون دفاعهم ويعتقدون أنهم أسكندنافيين لم يهاجروا من حرجا من وصف الفلّو؛ تلحظ غالبية النواب والمغردين المسيئين في السوشيل ميديا أغلبهم من قبائل نجدية! عجيبي.

وأضاف:

**@Columbuos** الديمقراطية ليست حملة دعائية يصوت لك ابن قبيلتك لأنك ابن عمه أو ابن مذهبك لأنك مثل ولاته وتصبح نانبا (أد الدنيا) يتحدث بشؤون الدول، ثم تهايط على محيطك بهذه الحرية الزعومة وهي التي نصلك عليها ونشبهها ببرامج الشعر وتصويت الجماهير.

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- بعد مرحلة تجريبية، بات زر "تعديل" التغريدات متاحا لبعض مستخدمي النسخة المدفوعة من تويتر في عدد قليل من البلدان، على ما أعلنت المنصة.

وأشارت المجموعة التي تتخذ مقرا لها في سان فرانسيسكو إلى أن مستخدمي تويتر بلو، وهي خدمة مدفوعة يمكن الاشتراك بها مقابل خمسة دولارات شهريا، في كل من أستراليا وكندا ونيوزيلندا بات في إمكانهم تصحيح تغريداتهم بواقع خمس مرات كحد أقصى لكل تغريدة، في الدقائق الثلاثين التي تلي نشرها.

وأوضحت تويتر أن المرحلة التجريبية التي أطلقتها مطلع الشهر الفائت "حصلت بنجاح"، لافتة إلى أنها ستوسع نطاق هذه الخاصية إلى الولايات المتحدة "قريبا".

وترمي هذه الخاصية الجديدة إلى جعل استخدام تويتر "أكثر يسرا وأقل توترا"، وفق الشبكة الأميركية.

وكانت الشبكة قد أشارت في مطلع سبتمبر عبر موقعها الإلكتروني إلى

تويتر تطرح خاصية تعديل التغريدات على نسختها المدفوعة

أن هذه الخاصية الجديدة "يجب النظر إليها على أنها فترة قصيرة لتصحيح الأخطاء الإملائية وإضافة إشارات (لمستخدمين آخرين) وأمور أخرى".

وستظهر لدى المستخدمين علامة صغيرة على شكل قلم للدلالة على أن التغريدة تعرضت للتعديل، وسيتاح لهم معاينة النسخ السابقة منها.

خاصية تعديل التغريدات ترمي إلى جعل استخدام موقع تويتر «أكثر يسرا وأقل توترا»، وفق ما أعلنت الشبكة الأميركية

وكان إيلون ماسك الذي يخوض راهنا معركة قضائية مع تويتر بشأن استحواذه عليها، قد أعرب مرارا عن تأييده لمطالبة مستخدمين كثر للمنصة باستحداث هذه الخاصية.

ترامب يطالب «سي.أن.أن» بنصف مليار دولار لتعطيها مسيرته السياسية

● واشنطن - أعلن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب مقاضاة شبكة "سي.أن.أن" الإخبارية، وطالب بتعويضات مالية تصل إلى 475 مليون دولار، بدعوى استخدام نفوذها لهزيمته سياسيا والتشهير به.

وقال ترامب في دعواه المرفوعة أمام المحكمة الجزئية الأميركية في فورت لودربيل بولاية فلوريدا، إن الشبكة شنت "حملة قذف وتشهير" ضده. وامتنعت "سي.أن.أن" عن التعليق على القضية.

وزعم ترامب في الدعوى أن الشبكة استخدمت أوصافا سيئة للتشهير به مثل "عنصري" و"تابع لروسيا" و"متطرف".

وتزعم الدعوى أن "سي.أن.أن" استخدمت "الكذبة الكبرى"، وهي عبارة ذات دلالات نازية، قد استخدمت في الإشارة إليه أكثر من 7700 مرة على شبكة "سي.أن.أن" منذ يناير 2021. وقال "إنها تهدف إلى إثارة الناس وترويعهم وتحفيزهم".

وكان رئيس "سي.أن.أن" الجديد كريس ليخت قد حث العاملين في مجال الأخبار في اجتماع قبل أكثر من ثلاثة أشهر على الامتناع عن استخدام العبارة لأنها قريبة جدا من جهود الديمقراطيين لوصم الرئيس السابق.

وناتي الدعوى في الوقت الذي يواجه فيه الرئيس السابق تحقيقا جنائيا من قبل وزارة العدل بتهمة الاحتفاظ بسجلات حكومية في منزله بفلوريدا بعد تركه منصبه في يناير 2021.

وتوترت العلاقات بين ترامب و"سي.أن.أن" خلال فترة حكمه للولايات المتحدة، حيث سحب البيت الأبيض التصريح الصحافي لمراسل الشبكة جون أكوستا، بعد أن دخل في جدال حاد مع الرئيس الأميركي السابق خلال مؤتمر صحافي.

وهاجم ترامب "سي.أن.أن" مرارا وتكرارا، الأمر الذي لاقى صدى لدى أتباعه المحافظين.

وفي بيان يوم الاثنين، اقترح ترامب رفع دعاوى قضائية مماثلة ضد



«الكذبة الكبرى» تحت المجهر

جمال

المكياج
الدائم يخفي
عيوب البشرة

دارمشتات (ألمانيا) - شهد عالم التجميل في الأونة الأخيرة رواجاً كبيراً لما يعرف بالمكياج الدائم. فما هو؟ وما هي مميزاته وعيوبه؟

للإجابة عن هذه الأسئلة أوضحت بوابة الجمال "هاوت.دي" أن المكياج الدائم عبارة عن ألوان يتم صبغها في الطبقة العليا للبشرة بواسطة جهاز أوتوماتيكي يعمل كأداة الوشم، وذلك لتجميل منطقة معينة أو إخفاء عيب ما في البشرة.

وأضافت البوابة الألمانية أن المكياج الدائم يناسب الحواجب؛ ذلك أن رسم بعض الشعيرات يمنح الحواجب كثافة وجاذبية. ويُستعمل المكياج الدائم أيضاً لرسم الآي لاينر فوق الرموش. كما يمكن تكثيف الرموش؛ حيث يتم صبغ الآي لاينر بين هذه الرموش.

ويمنح المكياج الدائم الشفاه النحيفة مظهراً غليظاً مفعماً بالإنارة ويكسو الشفاه الشاحبة بلون وردي ينطق بالرقة والأنوثة؛ حيث يتم رسم حدود الشفاه لتحديد معالمها، بينما تتم إعادة الحيوية للون الشفاه من خلال تقنية تظليل معينة. ويمكن اعتماد المكياج الدائم أيضاً في بعض الحالات المرضية؛ ومن ذلك مثلاً استعماله في عملية الترميم الشكلي لحلمة الثدي لدى مريضات السرطان.

كما يمكن استعمال المكياج الدائم في رسم شعيرات الحواجب أو جذور الشعر بعد الخضوع للعلاج الكيميائي أو بعد الإصابة بالتهاب الجلد العصبي، فضلاً عن إمكانية توظيفه لإخفاء الندوب الناجمة عن الحروق أو الحوادث.



نصائح

كيف نختر المقعد
المناسب للطفل

ميونخ (ألمانيا) - يعتبر مقعد الطفل أحد أهم عوامل سلامته في السيارة؛ فهو يتولى حماية الطفل من الإصابات عند وقوع حادث، لذا ينصح خبراء السلامة في نادي السيارات "أداك" الألماني باختيار المقعد المناسب وتبتيته بشكل صحيح. وفي البداية أكد الخبراء على ضرورة تأمين الطفل بواسطة مقعد خاص به إذا كان عمره أقل من 12 عاماً أو إذا كان طوله أقل من 1.50 متر.

وتتوفر مقاعد الأطفال بثلاث مختلفات حسب العمر وطول القامة؛ حيث تناسب مقاعد المرحلة الأولى الأطفال حتى سن الرابعة أو الذين يصل طولهم إلى 1.05 متر، في حين تناسب المرحلة الثانية الأطفال حتى سن الثانية عشرة أو الأطفال بطول 1.50 متر.

وينبغي شراء الموديلات المطابقة للمواصفات والمطورة لدى شركات معروفة وموثوقة. ومن الأفضل اختيار الموديلات التي توصي بها الشركة المنتجة للسيارة، مع الاعتماد على التجربة الفردية قبل الشراء لمعرفة مدى مناسبة المقعد للطفل، والذي يتم تحديده وفق العديد من العوامل مثل طول الطفل وعمره.

وأوصى الخبراء الألمان بأن يقضي الطفل في الأشهر الثلاثة الأولى من عمره أقل وقت ممكن في المقعد، وذلك بالابتعاد قدر المستطاع عن الرحلات الطويلة التي تزيد عن 20 دقيقة لعدم زيادة الضغط على العمود الفقري ولتجنب الإضرار بالكتلة العضلية والهيكل العظمي للطفل.



وقد يقلل العلاج المعرفي السلوكي الذي يركز بشكل خاص على هذا الاضطراب النفسي الذي يصاحب الإصابة من الأعراض.

تدخل الآباء في اختيار شريك الأبناء
يهدم العلاقة الزوجية

خطوة جديدة لإسقاط السلطة الأبوية في اختيار العريس أو العروس بمصر



اختيار الشريك يجب أن يكون عن قناعة

ترهيب الأسر من تداعيات الإصرار على هذه السلوكيات.

ولفت محمد هاني إلى أن الرأي الديني مهم في معالجة الأزمة، لأن هذه العادة تنتشر بين البعض من الأسر المتدينة، وخطاب التحريم من التدخلات الأبوية الفجة قد ينقذ الأمر في حاجة إلى إستراتيجية واقعية للمواجهة.

وطالما تعاملت الأسر مع الزواج أو اختيار شريك بعينه لابن كحق مكتسب للأسرة، فهذه القناعة في حاجة إلى الطعن فيها بطرق كثيرة، ولا يجب التعويل على التحريم الديني وحده في مواجهة الظاهرة، فالقضية برمتها في حاجة إلى مشاركة المساجد والكنائس ووسائل الإعلام والمنظمات الأهلية ودعمها، فضلاً عن واقعية المواجهة نفسها.

ومن المستبعد أن تتغير قناعات الأسر قبل أن تشعر بخطورة تصرفاتها، وهذا يستدعي أن تكون المواجهة بأرقام وإحصائيات تتعلق بحالات طلاق وانتحار وخيانات زوجية بسبب تدخلات الأهل في اختيارات الأبناء، مع تسجيل معاشيات إنسانية لفتيات أجبرن على الزواج وانتهى بهن الحال إلى الطلاق.

وهناك من يزوج ابنته قهراً ليرفع عن نفسه عبء الإنفاق المادي في ذلك الوقت، ثم تحمل لقب مطلقة لتصبح عبئاً اقتصادياً ونفسياً وأسريراً عليه بعد ذلك.

بالشريك التي قد تصل حد الكراهية، ولا توجد مودة وتقاهم، ما يسرع من وتيرة انهيار العلاقة، وربما قبل أن تبدأ.

وثمة إشكالية أخرى أكثر تعقيداً، وفق الاستشاري محمد هاني، تكمن في أن إجبار الأبناء على الزواج ممن لا يرغبون يقود إلى الطلاق الصامت والخرس الزوجي، حيث يعيش الطرفان تحت سقف واحد بلا عاطفة، وتصبح العلاقة قائمة على النديّة وحب السيطرة، وغالباً ما يحدث عنف نفسي وجسدي بسبب غياب المودة.

بين الشريكين، لأنهما لم يختارا بعضهما دون تدخلات أسرية.

ويرى متخصصون أن التصدي العائلية للزواج بالإكراه يحتاج إلى حلول واقعية، بينها الاعتماد على نماذج حية لشباب وفتيات طلاق وانتحار وخيانات زوجية بسبب تدخلات الأهل في اختيارات الأبناء، مع تسجيل معاشيات إنسانية لفتيات أجبرن على الزواج وانتهى بهن الحال إلى الطلاق. وهناك من يزوج ابنته قهراً ليرفع عن نفسه عبء الإنفاق المادي في ذلك الوقت، ثم تحمل لقب مطلقة لتصبح عبئاً اقتصادياً ونفسياً وأسريراً عليه بعد ذلك.



الدين الذي يحتمي به البعض لتمرير إنجازها لطفلين لكنها لا تعيش سعيدة وخسرت كل شيء، أسرتها ونفسها ومستقبلها، وعندما باحت لوالدها بذلك بـزرت الأم موقف أسرتها في الماضي بأنها كانت تبحث لها عن زوج ميسور الحال ودور والدها أن يختار لها من يحافظ عليها بزعم أن تدخل الأب في زواج أولاده "تكليف إلهي".

ولا تتوقف التدخلات الأسرية في حياة الأبناء عند الوصول إلى مرحلة الزواج على مجتمع بعينه، لكنها أصبحت ظاهرة عربية تستدعي أهمية تدخل المؤسسات الدينية بشكل أكبر لتحديد سلطة الآباء وصلاحياتهم طالما أنهم يتدخلون في مصائر أولادهم ويجبرونهم على الزواج من أشخاص بعينهم ويحتمون بالدين والشريعة بحجة أنهم الأحرص على صون الأسرة وحمايتها.

وترى أصوات مؤيدة لاحتماية وجود دور بارز للمؤسسات الدينية في هذا الشأن أن رفع الحماية الدينية عن تصرفات الآباء والأمهات تجاه الأبناء بداية لتغيير ثقافة الأسر من خلال تحريم التدخلات في ما يخص الحياة الزوجية للأبناء، بحيث يتم ردع العائلات التي تنتهج هذا السلوك واللجوء إلى النصوص الفقهية لتجبر موقفيها.

ودعا شيخ الأزهر أحمد الطيب من قبل المؤسسات التشريعية في البلدان العربية والإسلامية إلى سن قوانين تصون حقوق الأبناء من تسلط الآباء عند الزواج لأن الإكراه على الارتباط بشخص معين يسيء إلى

حذرت المؤسسات الدينية في مصر من خطورة تدخل الآباء في زواج الأبناء واعتبرته نوعاً من العقوق تجاههم، كما أعطت الأبناء الحق في رفض الضغوط الأبوية عند إكراههم على الزواج من أشخاص بعينهم. ويمكن أن يؤدي الزواج بالإكراه إلى تأزم العلاقة بين الأبناء وأسرهم من جهة وبينهم وبين شركائهم في الحياة من جهة ثانية.

وتنتشر حالات الزواج بالإكراه بين الأسر البسيطة التي ترى أن التدخل في اختيار شريك الحياة واجب، ما يعطي أهمية استثنائية لدخول المؤسسات الدينية كطرف أصيل لحل تلك الأزمة، لأن الآباء يتعاملون كاوصياء في رسم حياة أمانة لأولادهم.

وذكرت هالة محمد، وهي فتاة تم إجبارها على الزواج من شاب ميسور الحال مجرد أن أسرتها بسيطة، أن علاقتها بأسرتها كانت قبل الزواج قوية ثم أصبحت تكن لها مشاعر سلبية وتعامل معها بطريقة قاسية بعد أن سلبتها عائلتها حق اختيار الزوج، في وقت لا تستطيع معاملة زوجها بالحسنى لأنها تشعر وكأنها تعيش في سجن.

وقالت الزوجة لـ "العرب" إنها رغم إيجابها لطفلين لكنها لا تعيش سعيدة وخسرت كل شيء، أسرتها ونفسها ومستقبلها، وعندما باحت لوالدها بذلك بـزرت الأم موقف أسرتها في الماضي بأنها كانت تبحث لها عن زوج ميسور الحال ودور والدها أن يختار لها من يحافظ عليها بزعم أن تدخل الأب في زواج أولاده "تكليف إلهي".

ولا تتوقف التدخلات الأسرية في حياة الأبناء عند الوصول إلى مرحلة الزواج على مجتمع بعينه، لكنها أصبحت ظاهرة عربية تستدعي أهمية تدخل المؤسسات الدينية بشكل أكبر لتحديد سلطة الآباء وصلاحياتهم طالما أنهم يتدخلون في مصائر أولادهم ويجبرونهم على الزواج من أشخاص بعينهم ويحتمون بالدين والشريعة بحجة أنهم الأحرص على صون الأسرة وحمايتها.

وترى أصوات مؤيدة لاحتماية وجود دور بارز للمؤسسات الدينية في هذا الشأن أن رفع الحماية الدينية عن تصرفات الآباء والأمهات تجاه الأبناء بداية لتغيير ثقافة الأسر من خلال تحريم التدخلات في ما يخص الحياة الزوجية للأبناء، بحيث يتم ردع العائلات التي تنتهج هذا السلوك واللجوء إلى النصوص الفقهية لتجبر موقفيها.

ودعا شيخ الأزهر أحمد الطيب من قبل المؤسسات التشريعية في البلدان العربية والإسلامية إلى سن قوانين تصون حقوق الأبناء من تسلط الآباء عند الزواج لأن الإكراه على الارتباط بشخص معين يسيء إلى

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - بعثت دار الإفتاء المصرية برسائل تحذيرية للأسر التي تجبر أولادها على الزواج من شريك بعينه، بالإكراه أو الضغوط أو التهريب، أو التلويح بالحرمان من الميراث، باعتبار أن الزواج القائم على عدم المودة والراحم والتفاهم قد يؤسس لكرامية وعدم مودة بين العناصر المتداخلة معه، ومن بينها الزوجان بصفة خاصة.

ومنحت المؤسسة الدينية للأبناء الحق في رفض الضغوط الأبوية عند إكراههم على الزواج من أشخاص بعينهم، وقالت إن ذلك ليس عقوقاً من الأبناء، الأمر الذي اعتبره الكثيرون خطوة هامة لإسقاط السلطة الأبوية في اختيار شركاء الحياة للأبناء.

وقال شيوخ تابعون للمؤسسة الدينية رداً على استفسارات وصلت دار الإفتاء بشأن الزواج دون رضا الوالدين، إن منع الأب زواج الابن والابنة وإجبار كليهما على الزواج يعتبر أحد مظاهر العقوق بالأبناء ولا يجوز الإكراه على الزواج لأي سبب.

محمد هاني
ضغط الأسر على الأبناء يدفعهم لأن يعيشوا حياة غير مستقرة

واعتاد البعض من الآباء استخدام الترهيب الديني للضغط على الأبناء لتزويجهم من أشخاص بعينهم، حيث يستخدمون الدين للتحذير من المعصية باعتبار أن الإسلام يفرض وصاية الأب على الابن والابنة حتى في الزواج لأنه الأجدر على اختيار شريك الحياة الذي يضمن لابنته أو ابنته حياة كريمة، وهي قناعات نسفتها المؤسسة الدينية بدعوتها صراحة إلى عدم الانصياع لرغبات الأهالي في الزواج.

ولا يقتنع أبناء يزوجون الابن أو الابنة بالإكراه أن هذا الزواج صلاحيته يمكن أن تصبح محدودة، ومن الصعب أن يستمر، حيث يقود الشريك المجبر على علاقة بعينها إلى الخيانة الزوجية لعدم تقبل الحياة مع إنسان لم يختاره ولا يكن له مودة وعاطفة.

مشاكل نفسية تتولد لدى الأطفال نتيجة إصابتهم بالصدفية

برلين - قالت الرابطة الألمانية للأمراض الجلدية إنه غالباً ما يعاني الأطفال المصابون بالصدفية من مشاكل نفسية كنتيجة لنبذ أقرانهم لهم وسخريتهم منهم بسبب تشوه مظهر بشرتهم. وأشارت إلى أن الصدفية تهاجم الأطفال أيضاً، وليس البالغين فقط، وأنها غالباً ما تحدث لدى الأطفال بعد الإصابة بالتهاب اللوزتين المصحوب بصديد.



الطفل المصاب عادة ما يميل إلى الوحدة

وعند الإصابة باضطراب تشوّه الجسم، يركز الطفل بشدة على مظهره وشكل جسده، وينظر في المرآة كثيراً ويبالغ في الاعتناء بهذامه أو تلقي عبارات الاستحسان والقبول من الآخرين، أحياناً لعدة ساعات خلال يوم. وهذه النقائص التي يتصورها الطفل والسلوكيات المتكررة التي يقوم بها تسبب له ضيقاً شديداً وتؤثر على قدرته على أداء واجباته المدرسية.

ويما أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب تشوّه صورة الجسم يشعرون بالوعي الذاتي حول مظهرهم، فإنهم قد يتجنبون الخروج إلى الأماكن العامة، والمناسبات الاجتماعية. ويخرج بعض المصابين بأعراض شديدة من منازلهم في الليل فقط، بينما لا يغادره البعض الآخر على الإطلاق. وغالباً ما يؤدي هذا الاضطراب إلى العزلة الاجتماعية.

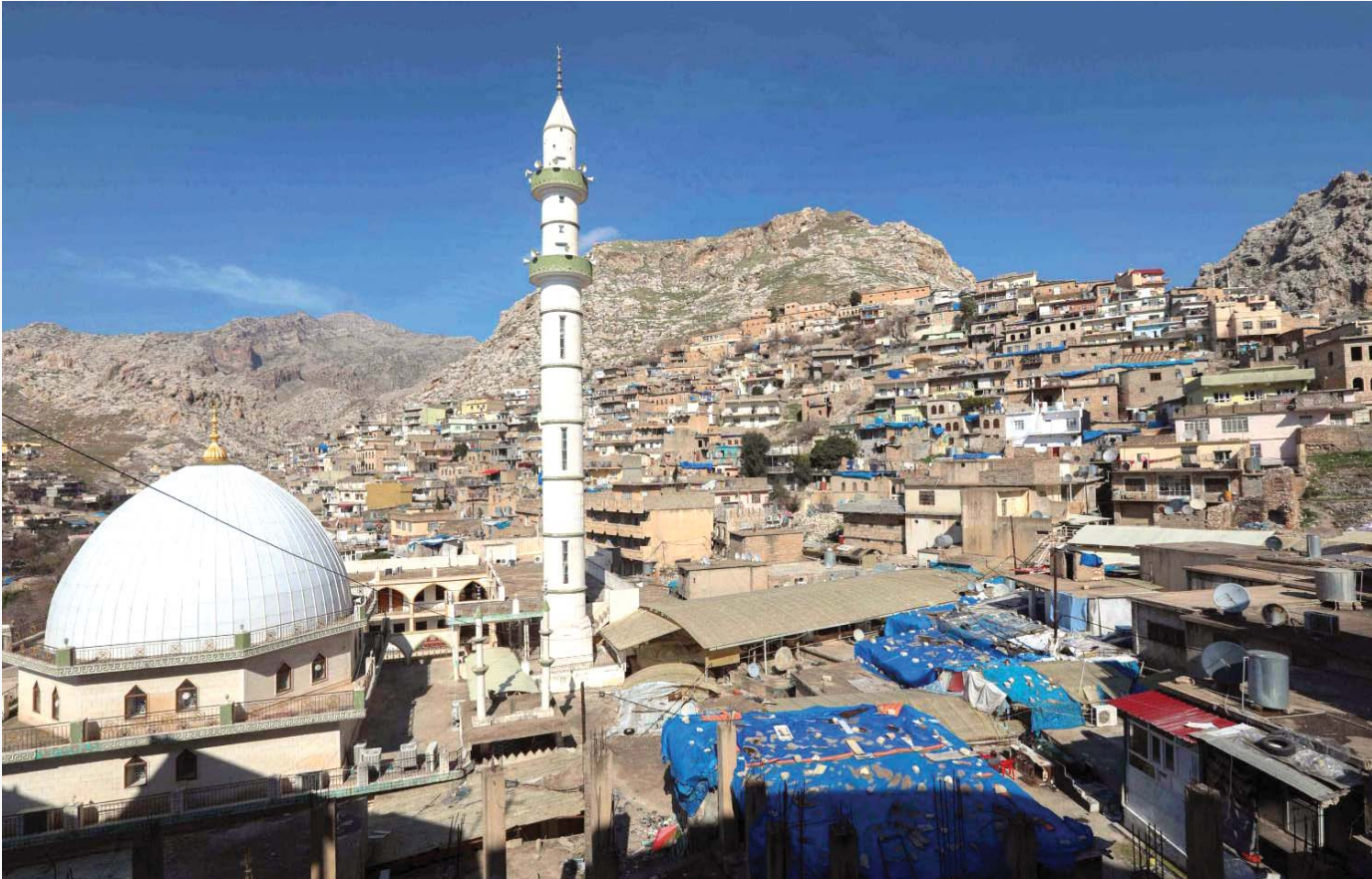
ويمكن أن تؤدي الضائقة والخلل الناجم عن هذا الاضطراب إلى الاكتئاب، وتكرار دخول المستشفى، والسلوك الانتحاري والانتحار.

وهناك عدة علاجات للمساعدة في السيطرة على الأعراض. ويمكن تجربة عادات نمط الحياة وإستراتيجيات التأقلم للمساعدة على التعايش مع الصدفية

الأطفال المصابون
بالصدفية غالباً ما يعانون
من مشاكل نفسية
كنتيجة لنبذ أقرانهم لهم
وسخريتهم منهم

عقرة الكردية في شمال العراق تنبذ الإسمنت

الحجارة تخفف تأثير التغير المناخي وتحافظ على البيئة



وجه المدينة التاريخي



الحياة دون تعقيدات

أحدثت السياسة. يقول علي بائع المقلات إنه "يفرح" عندما يأتي سياح. ويضيف "يأتينا عراقيون وألمان وفرنسيون؛ يجبن قلب مدينتنا التاريخي".

وتوجد في قضاء عقرة العديد من المصايف التي يقصدها كل عام آلاف السياح من جميع مناطق العراق خاصة في موسمي الصيف والربيع. وفي عقرة يفضل السكان الابتعاد عن



بساطة المعمار تساوي الجمال

ويعتمد السكان في عقرة على الزراعة موسميها، فضلا عن بساتين الفاكهة والزيتون والمان والتين الذي تشتهر به المنطقة، مستفيدين من مياه العيون المنتشرة في وديان هذه المنطقة.

المعماري هذا يبتح أيضاً إنعاش السياحة في عقرة. وبحسب هيئة السياحة المحلية استقبل إقليم كردستان 1.7 مليون سائح خلال الربع الأول من عام 2022، غالبيتهم عراقيون من مناطق أخرى.

الإسمنت عدو حقيقي لحياة البشر الذين يقبلون عليه بشراهة لبناء منازلهم ومدنهم دون الأخذ في الاعتبار مخاطره التي تزداد يوما بعد يوم. مدينة عقرة في شمال العراق انتبعت إلى هذا السهم الأسود وقررت أن ترمم أحياءها القديمة بالحجارة دون سواها، رغم أنها لا تمنع اعتماده في العمارة داخل الضواحي.

قدرة أكبر على المقاومة"، مضيفاً أن الحجر يسمح بالتخفيف من "تأثير التغير المناخي" لأن "الإسمنت يرفع درجات الحرارة ويؤثر على البيئة". ونتيجة لبنائها بالحجر صارت ألوان مباني وسط المدينة تتراوح بين الأصفر الشاحب والبني النحاسي؛ مثال ذلك المبنى الذي يرتفع عند مدخل البلدة القديمة، والموروث عن زمن الإمبراطورية العثمانية التي كان العراق جزءاً منها، وبني في عام 1853.

ويقول المهندس المشرف على ترميم المنازل في عقرة جميل صديق إن هذا المبنى كان عبارة عن "ثكنة عسكرية" آنذاك.

وتستقدم الأحجار المستخدمة في عمليات إعادة الترميم "من الجبال، ويستخدمون الأحجار الجيرية للبناء. ومن السهل على الناس البناء بالحجر، فهو رخيص ومتوفر.

ويضيف أن الحجر يشكل "عازلاً حرارياً جيداً. الجدران الحجرية عريضة، جدار الإسمنت مثلاً سمكه 20 سنتيمتراً، لكن جدار الحجر يتراوح سمكه بين 40 و60 سنتيمتراً".

ويقطن بيار مجيد (عامل بأجر يومي يبلغ من العمر 37 عاماً) في أعالي عقرة. على عتبة بابيه تلجا قطط صغيرة إلى الظل فيما الحرارة تفوق الأربعين درجة مئوية. لكن داخل بيته الجو معتدل بفضل الحجارة التي بني بها.

ويقول الرجل "لست بحاجة إلى مكيف، عندي مبرد، يكفيني وهو أقل ثمناً"، مشيراً بيده إلى هذا الجهاز الذي يعمل على المياه التي تنعش الغرفة. مع ذلك، فإن سياسة البلدية القائمة على البناء بالحجر ترتبط كذلك بالتحويل. وعلى مدى ثلاث سنوات، أي بين 2011 و2013، سمحت الأموال العامة التي خصصت للمدينة بترميم 25 منزلاً قديماً ومسجداً. لكن هذه التمويلات علفت في عام 2014 بسبب "الأزمة المالية".

ولا يوجد اليوم ما يمنع السكان من ترميم منازل أو بناء منازل جديدة بمالهم الخاص، شرط ألا يستخدموا الإسمنت إلا في حال "تغطيته بالحجر"، بحسب زبير. وترى السلطات أن الحفاظ على الإرث

قصبة عقرة (العراق) - يغلب الإسمنت على معظم مدن العراق، لكن مدينة عقرة الواقعة في إقليم كردستان شمالاً تتميز بطابع معماري مختلف، فوسطها مبني حصراً بالحجر، ويحاول أهاليها الحفاظ عليه بهدف حماية وجهها التاريخي، لكن أيضاً من أجل درء مخاطر التغير المناخي. أزقة البلدة القديمة في عقرة ضيقة جداً، إلى درجة أنه أحياناً لا يمكن إلا للحمير نقل البشر والبضائع. وكانت تضاريسها هذه التي يصعب اختراقها سبب إنشاء مدينة عقرة قبل 2700 عام في الهلال الخصيب.

وفي عقرة مواقع أثرية تؤكد الأهمية التاريخية التي تحظى بها هذه المدينة، وقد عدها بعض المؤرخين من بلاد "المرج"، وبالقرب منها آثار قديمة تدل على تاريخ حافل مثل شوش وشرمن وكندك.

اليوم، تواجه عقرة الواقعة على بعد 500 كيلومتر شمال بغداد، كما بقية مناطق العراق، تداعيات التغير المناخي. وبين ارتفاع درجات الحرارة ونقص المياه المتزايد بعد العراق من بين الدول الخمس الأكثر عرضة لتأثيرات التغير المناخي، وفق الأمم المتحدة. ومقابل تلك السلطات العراقية في مواجهة مخاطر التغير المناخي تسعين عقرة، إلى مكافحة تأثيرات المناخ، معتمدة على أساليب الأجداد.

وفي حين لا يزال يسمح باستخدام الإسمنت في البناء داخل الضواحي، مُنع استخدامه في البناء والترميم وسط المدينة التاريخي منذ عام 1991، حينما حصل إقليم كردستان على الحكم الذاتي. ويذكر بلند رضا زبير رئيس بلدية عقرة أن "المباني الحجرية لديها بالتاكيد

قرية الأشباح البلجيكية تتحول إلى متحف فنون بحثاً عن سكان

وتأمل قرية دويل في أن تنظم قريبا جولات في الميناء على متن هذه السفينة.

وتقول ستوشين إن تشويه المباني لا يزال يمثل مشكلة، كما أن القرية "ستعاني دائماً من الندوب"، ولكن ذلك هو جزء من حكاية مجتمع القرية، وهي تعرب عن أملها في أن ترى قدوم المزيد من الأشخاص ليقيموا في دويل قريبا.

بينما يقول جيرون بانسن (مشرف على مشروع تراثي) إن التحدي التالي الذي سيواجه قرية دويل هو جزء من الانتقال المجتمعي إلى المستقبل، ويتعلق بأهمية الروابط المحلية.

ويضيف أن التراث "يتعلق بقلب وروح الناس، فهم يبنون بعرق جباههم منازلهم، وهم يعيشون في هذه القرية التي ولد فيها أبناؤهم، وتوفي فيها أبائهم، وهكذا تستمر الحياة على هذا المنوال، ولا يستطيع أحد أن يدفع لهم أموالاً تكفي لتعويضهم عن ترك المجتمع الذي عاشوا فيه".

وتقدر الجهة المنظمة للمهرجان والشرطة البلجيكية أن 20 ألف شخص حضروا مهرجان شيلت السنوي، والذي كان يتم تنظيمه أصلاً للاحتجاج على هدم القرية، ولكنه تحول الآن إلى احتفالية بمستقبل دويل.

وتقر ستوشين، التي تتمسك ببقائها في القرية، بأنه "لم يسبق أن تم ذكر أن قرية دويل تغمرها المشاعر الإيجابية، وأن علاقاتها حسنة مع جميع الأطراف".

كما أعربت عن تفاؤلها بعد عقود من الإضمحلال وتناقص عدد السكان، وتؤكد أن "المستقبل يبدو مشرقاً".

و أصبحت تلقى إقبالا من نوع مختلف من الأشخاص، مثل فناني الغرافيتي ومستكشفي المناطق الحضرية. وتقول ليزا ستوشين التي أقامت في القرية طوال الأعوام الخمسة الماضية "هذا عهد جديد، وهناك حيوية جديدة تسري في العروق، مع الكثير من المشاعر الإيجابية المتعلقة بمستقبل القرية"، وشاركت ستوشين في الأنشطة المجتمعية بالقرية، الخاصة بمهرجان سنوي تم تنظيمه في أغسطس الماضي.

سكان القرية القلائل يعربون عن أملهم في مستقبل جديد يتجاوز الماضي عن طريق المشاريع الثقافية والتراثية

وفي النصف الأول من عام 2022 ضمنت اتفاقية تاريخية بين مجموعات العمل المجتمعي بالقرية والحكومة المحلية الفلمنيكية وميناء أنتورب مستقبلاً جديداً لقرية دويل وسط خطط توسيع الميناء.

ومن أهم محاور هذه الجهود تجديد مستودع تاريخي وتحويله إلى أستوديو فني، يطلق عليه اسم "أنيلييه دي نيس" للأعمال الفنية، إلى جانب ورشة للحرف التراثية.

وهذا المستودع يعد أيضاً موقعاً لمشروع كبير يعنى بتجديد سفينة شحن قديمة تسمى "أورتيليوس"،

وتم تفريغ القرية من مبانيها وسكانها بمرور الوقت، حيث أصبحت المباني والشوارع خالية، وتنازل السكان من أجل التمسك بمجتمعهم، وسرعان ما أصبح المكان يعرف في بلجيكا باسم "قرية الأشباح".

وتلت هذه التطورات عقود من المعارك القانونية، حيث قاومت مجموعات العمل المجتمعي في القرية مخطط الهدم لصالح توسيع الميناء، وإنز تقلص أعداد السكان بقرية دويل تعرضت المباني لطمس معالمها أو لإهمال صيانتها أو للهدم.

وبسبب عدم استعداد بعض الأشخاص لنقل مغادرتهم لقرينتهم تشهد اليوم نوعاً جديداً من إعادة الإحياء، على يد فناني الشوارع الأكثر شهرة في أوروبا.

وانطلقت حركة مقاومة أطلق عليها اسم "دويل 2020"، وحددت هذه الحركة مهمتها بوضوح، وتقضي هذه المهمة بتحويل القرية إلى مكان مخصص للفن، يعج بالمقهى والمطاعم، مع افتتاح متحف بحري على امتداد نهر شيلدت.

ومن بين الحجج الداعية إلى إبقاء دويل على قيد الحياة التراث الطبيعي والثقافي الغني الذي تتميز به هذه القرية، كما أنها تتفخر بوجود أقدم طاحونة حجرية في بلجيكا، وبيت من القرن الـ17 يعود إلى عائلة بيتر بول روبنز، أحد أشهر الرسامين الفلمنكيين. ومنذ ذلك الحين اشتهرت دويل باسم "قرية الأشباح"، على الرغم من أن البعض يعترض على هذا الاسم بحجة أنه لا يزال فيها عدد من السكان يبلغ 18 شخصاً، وهو رقم أعلنته الجهة المنظمة لمهرجانها السنوي.

القرن الماضي لم يرحمها، فقد دمرت تماماً.

وفي عام 1970 وصل عدد سكان هذه القرية إلى نحو 1700 شخصاً، وكانت السلطات المحلية تخطط لتوسيع ميناء أنتورب، وهو ما كان يعني وقفها ابتلاعاً صريحاً للقرية وبيوتها، ولاحقاً تم تجميد حركة البناء في القرية، ما أدى إلى رحيل الأزواج الشباب بسبب عدم وجود المباني السكنية، ولم يعد يسكنها اليوم سوى عدد قليل، يحاولون إبقاء قرينتهم على قيد الحياة ومقاومة هدمها بشتى الطرق.



الفن لمقاومة التهجير الممنهج

السيتي وريال مدريد يخططان لمواصلة انطلاقتهما

في دوري الأبطال

● قمة ساخنة بين تشيلسي وميلان

● لقاء لفض الشراكة بين بنفيكا وسان جرمان



قوة ضاربة

تبدو الفرصة مواتية أمام ريال مدريد حامل اللقب ومانشستر سيتي لتحقيق فوز ثالث تواليا عندما يستضيفان شاختر الأوكراني وكوبنهاغن الدنماركي في الجولة الثالثة من دوري أبطال أوروبا. ويلتقي بنفيكا وباريس سان جرمان في قمة لفض شراكة صادرة المجموعة الثامنة، فيما يبحث تشيلسي عن فوزه الأول عندما يستضيف ميلان في إحدى أبرز مواجهات الجولة الثالثة.

سيكون مانشستر سيتي، الساعي للقبه الأول في المسابقة القارية العريقة، مرشحا بقوة للفوز على ضيفه كوبنهاغن ضمن المجموعة السابعة، معولا على قوته الهجومية بقيادة هدافه الدولي النرويجي إرلينغ هالاند. وضرب هالاند بقوة منذ انتقاله إلى صفوف سيتي هذا الصيف وسجل له 17 هدفا في 10 مباريات في مختلف المسابقات، بينها ثلاث ثلاثيات في المباريات البيئية الثلاث الأخيرة لفريقه، آخرها في مرعى الغريم التقليدي والجار مانشستر يونايتد (6 - 3)، وهي المباراة التي سجل خلالها الدولي الإنجليزي فيل فودن ثلاثة أيضا.

مانشستر سيتي مرشح بقوة للفوز على كوبنهاغن، معولا على قوته الهجومية بقيادة هدافه النرويجي إرلينغ هالاند

وبات هالاند أول لاعب في تاريخ الدوري الممتاز يسجل هاتريك في ثلاث مباريات بيتية تواليا، ورفع رصيده إلى 14 هدفا من أول 8 مباريات في الدوري وبات أول لاعب يسجل أكثر من 11 هدفا في أول 10 مباريات في البطولة. وأشاد المدرب الإسباني لسيتي بييب غوارديولا بهالاند وقال في معرض رده عما إذا كان النرويجي البالغ من العمر 22 عاما في نفس فئة الأرجنتيني ليونيل ميسي عندما يتعلق الأمر بالتسجيل في كل مباراة يلعبها "ميسي كان قادرا على التسجيل في كل مباراة، هل أشعر أنه نفس الشيء مع هالاند؟ نعم، لكن ربما يكون الاختلاف هو أن هالاند يحتاج إلى كل رفاقه للقيام بذلك. ما يفعله لا يصدق". ويحل ميلان، فاني أفضل المتوجين

الرباط - يعتبر خط هجوم المنتخب المغربي واحدا من المراكز التي تثير حيرة المدرب وليد الركراكي، قبل شهر ونصف الشهر على انطلاق نهائيات كأس العالم قطر 2022.

واعترف الركراكي، في تصريحات صحافية، بأنه سيبحث عن مهاجم أو اثنين إضافيين في الفترة المقبلة، مقدما دعما كبيرا ليوسف النصيري لاعب إشنيلية، الذي أكد أنه سيكون حاضرا في المونديال. وهناك العديد من الخيارات المتاحة في خط هجوم الأسود بكأس العالم. ورغم اجتيازه ظروفًا صعبة هذا الموسم وابتعاده عن مستوياته السابقة، التي قادته ليكون هدافا لإشنيلية والمنتخب، إلا أن الركراكي قدم له دعما غير مسوق بتأكيد أنه لن يتنازل عن خدمات النصيري وسيكون على رأس قائمة الأسود في المونديال. وبذلك ضمن النصيري حضوره الثاني تواليا في المونديال، و قد كان آخر من سجل للأسود في بطولة روسيا أمام إسبانيا بدور المجموعات.

أبرز مفاجآت

كان وليد شديدة المحترف في صفوف بارلي الإيطالي أبرز مفاجات الركراكي فور إعلانه مدربا للأسود، بضمه لأول مرة لمعسكر المنتخب المغربي. وشارك وليد بشكل استثنائي في 3 مباريات، منها المواجهة التدرجية أمام مدغشقر (سجل هدفا)، ووديتي

تشيلي وباراغواي، إلا أنه لم يقدم إضافة كبيرة في الوديتين. وعاد شديدة بعد المعسكر إلى ناديه وسجل ثنائية جديدة ليصل إلى هدفه الـ12 هذا الموسم في

النصيري ضمن حضوره الثاني تواليا في المونديال، و قد كان آخر من سجل للأسود في بطولة روسيا أمام إسبانيا بدور المجموعات



مختلف المسابقات، ويعتلي صدارة هدافي دوري الدرجة الثانية (7). واصطحب الركراكي 4 مهاجمين صوب إسبانيا لخوض وديتي تشيلي وباراغواي، ومنح الفرصة لـ3 منهم، بينما لم يحصل أيوب الكعبي على أي دقيقة للعب. وأنهى الكعبي تصفيات المونديال هدافا للمنتخب، رفقة ريان مايي (4)، بالإضافة إلى 4 تمريرات حاسمة. ويعد الهدف التاريخي للشان، وهدف الدوري المغربي الموسم قبل الماضي.

رد قوي

مثلما فعل شديدة، رد الكعبي بقوة على تجاهله من طرف الركراكي، وقاد ناديه هاتاي سبور التركي للانتصار أمام سيفاس بتسجيله هدفا وتقديم تمريرة حاسمة. ويأمل الكعبي في إقناع الركراكي بجدوى استدعائه في المونديال المقبل، ليكون الثاني له تواليا، بعد المشاركة في روسيا 2018.

ويتبارى ريان مايي المحترف في الدوري المجري على المقعد الإضافي المتبقي، مع ارتفاع بعض الأصوات المطالبة بضم الثنائي عبدالرزاق حمدالله لاعب اتحاد جدة السعودي ويوسف العربي لاعب أولمبياكوس اليوناني. ورد الركراكي على هذه المطالب في تصريح تلفزيوني، قائلا "لا أحبذ مثل هذه الضغوط لكني سأراقيهما مثلما أراقب مهاجما من الدوري المحلي، والمجال مفتوح للاختيار، ولن أظلم أي لاعب من هؤلاء".

حسام البدري عنوان تألق المدرب المصري في الدوريات العربية

لقب الدوري الموسم الماضي، للمرة الخامسة في تاريخ النادي. وبدأ سليمان مشواره الموسم الحالي، بحصد لقب السوبر العراقي، بعد الفوز على الكرخ (1 - 0).

ومر مؤمن بفترة صعبة بعد أن كان أحد المدربين المميزين على مستوى الكرة المصرية، بعد انطلاقته المبهرة مع الزمالك قبل رحيله بشكل مفاجئ، رغم تنويعه بلقب كأس مصر ثم الوصول لنهائي دوري أبطال أفريقيا.

وخاض سليمان عدة تجارب غير مكتملة مع عدد من الأندية، مثل مصر المقاصة ومن قبله سموحة الذي قدم معه مستويات جيدة، إلا أنه رحل ليتجه إلى الدوري العراقي، ليكتب شهادة ميلاد جديدة له كاحد المدربين المميزين.



دائما على العهد

المدير الفني لفريق الناصر السوداني، ليحقق نتائج مميزة معه بعد فترة وجيزة. وقاد نبيل فريق الناصر لبلوغ نهائي كأس السودان في مفاجأة كبيرة، قبل أن يخسر المباراة النهائية أمام الجريف. واستعاد نبيل من خلال تجربته الخارجية بريقه مرة أخرى، بعد أن حقق العديد من النتائج الجيدة مع عدة فرق بدوري القسم الثاني أو مع الزمالك الذي توج بلقب كأس مصر كمدرب مساعد، إلا أنه لم يحصل على فرصته بشكل كامل حتى الآن.

مغامرة ناجحة

على الجانب الآخر، يخوض مؤمن سليمان مغامرته الناجحة مع فريق الشرطة العراقي، بعد تمكنه من حصد

القاهرة - يستمر المدربون المصريون في إثبات تفوقهم منذ بداية الموسم الحالي في مختلف الدوريات العربية، وبعيدا عن منافسات الدوري المصري الممتاز.

ويحقق عدد من المدربين المصريين نتائج مميزة مع مختلف الفرق، سواء في الدوريات العربية الأفريقية أو في الدوريات الخليجية. وبالاتصال إلى الدوري الجزائري، يتواجد المخضرم حسام البدري المدير الفني الأسبق لمنتخب مصر، صاحب الإنجازات الكبيرة على المستويين المحلي والإفريقي مع النادي الأهلي، على رأس القيادة الفنية لوفاق سطيف.

يعود البدري بعد تجربة صعبة وقصيرة قضاهها كمدير فني للفراعة لمحاولة استعادة ذاكرة النجاحات واللقاب، من بوابة الدوري الجزائري. وخاض البدري حتى الآن مع فريقه 5 مباريات بالدوري. حقق الفوز في مباراتين وتعادل في مباراتين، مقابل خسارة واحدة. ويحتل الفريق المركز السابع في الدوري، بفارق 6 نقاط عن المتصدر شباب قسنطينة، الذي خاض مباراة أكثر.

عروض مميزة

يقدم طارق مصطفى المدير الفني لأولمبيك أسفي المغربي عروضاً مميزة مع فريقه في البطولة المغربية، منحتة الفرصة للمنافسة على صدارة الدوري بعد 4 جولات حتى الآن. ويحتل أولمبيك أسفي المركز الثالث برصيد 10 نقاط، وبفارق الأهداف فقط عن الوداد المتصدر والجيش الملكي صاحب المركز الثاني. وحقق طارق 3 انتصارات أمام فرق كبيرة مثل نهضة بركان واتحاد طنجة والفتح الرباطي، بينما تعادل في مواجهة الرجاء خارج ميدانه.

وكان طارق قد بدأ مسيرته مع الكرة المغربية كمدرب مساعد ثم مدرب مؤقت للدفاع الجديد موسم 2014 - 2015، قبل أن يعود في الموسم الماضي لقيادة سريع وادي زم في تجربة ناجحة قبل انتقاله لتدريب أولمبيك أسفي. ويخوض نبيل محمود نجم الزمالك ومدربه السابق تجربة فريدة مع الكرة السودانية. وتولى "رامبو" منصب

الأربعاء 5 أكتوبر				
الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة	
 ريد بول سالزبورغ (النمسا)	 سلتيك (اسكتلندا)	 مانشستر سيتي (إنجلترا)	 يوفنتوس (إيطاليا)	
 دينامو زغرب (كرواتيا)		 كوبنهاغن (الدنمارك)	 مكابي حيفا (إسرائيل)	
 تشلسي (إنجلترا)	 ريال مدريد (إسبانيا)	 إشنيلية (إسبانيا)	 بنفيكا (البرتغال)	
 ميلان (إيطاليا)	 شاختر دانيتسك (أوكرانيا)	 بوروسيا دورموند (ألمانيا)	 باريس سان جرمان (فرنسا)	
الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
1. ميلان 2 2 4 0 1 1 2 4	1. ريال مدريد 5 0 5 0 0 2 2 6	1. م. سيتي 5 1 6 0 0 2 2 6	1. باريس س. ج. 3 2 5 0 0 2 2 6	
2. دينامو زغرب 3 2 5 0 1 1 2 4	2. ش. دانيتسك 3 2 5 0 1 1 2 4	2. بورموند 2 2 4 1 0 1 2 3	2. بنفيكا 3 1 4 0 0 2 2 6	
3. سالزبورغ 0 2 2 0 2 2 3	3. سلتيك 3 4 1 1 1 0 2 1	3. كوبنهاغن 3 3 0 1 1 0 2 1	3. يوفنتوس 2 4 2 2 0 0 2 0	
4. تشلسي 1 2 1 1 1 0 2 1	4. لايزرغ 5 6 1 2 0 0 2 0	4. إشنيلية 4 4 0 1 1 0 2 1	4. مكابي حيفا 4 1 2 0 0 2 0	

لمصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم



تذكرة مترو باريس التاريخية تصل محطاتها الأخيرة

قضت التكنولوجيا الحديثة على عادات كثيرة ارتبطت بحياة الناس وصارت من تقاليدهم، فما هي تذكرة مترو باريس تختفي بعد أن اتخذها الفرنسيون علامات لكتبهم أو لتدوين الملاحظات، وربما لتبادل أرقام الهواتف بين العشاق أو حتى للفسج السجائر.

باريس - وصلت تذكرة مترو باريس التاريخية الشهيرة إلى محطات الأخيرة، إذ أن البطاقة المصنوعة من الورق المقوى أحيلت على التقاعد بعد 120 عاماً في الخدمة أصبحت خلالها رمزاً للعاصمة الفرنسية ورفيقة لسكانها في يومياتهم، وهو ما يثير حزن الكثيرين منهم.

وأبعد من وظيفتها الأساسية كذكرة للتنقل، استخدمت بطاقات المترو لغايات شتى، منها استعمالها علامات للكتب أو لتدوين الملاحظات، أو حتى للفسج السجائر.

ويوضح هاوي جمع هذه التذاكر غريغوار نونا، مؤلف كتاب بعنوان "قصة تذكرة المترو الباريسي"، أن بطاقة المترو "جزء من يومياتنا، هي تحاكي كل شخص منا"، لافتاً إلى أن "جانبا من حياتنا يختفي" مع زوالها. ويضيف "تذكرة المترو جزء من مكونات المشهد الباريسي".

وكانت "مواصلات إيل دو فرانس"، وهي هيئة عامة تدير قطاع النقل في باريس وضواحيها، تسعى في بادئ الأمر إلى إلغاء الحزم المكونة من عشر تذاكر مترو بحلول منتصف 2020، ثم إلغاء التذكرة الموحدة للنقل سنة 2021، والاستعاضة عنها ببدائل رقمية. لكنها اضطرت إلى تأجيل هذه المهل حتى 2022 بسبب جائحة كورونا، قبل إرجائها مجدداً بسبب نقص الشرائح الإلكترونية. ويقول المدير العام لهيئة "مواصلات إيل دو فرانس" لوران بروب

وتقول الفنانة الإيطالية الأميركية ساره ستورمان المقيمة في باريس والتي تستخدم تذاكر مترو في أعمالها "أحب ملمس التذكرة الجديدة ونظافتها، وإلى أي مدى يمكن إتلافها وإعادة استخدامها".

وتضيف "ساواصل جمع تذاكر المترو إلى حين اختفائها، عندها ستكون قيمتها أكبر".

وتحتل تذكرة المترو مكاناً خاصاً في الثقافة الشعبية الفرنسية ما بعد الحرب العالمية الثانية. ففي فيلم "آجرة الخوف" سنة 1953، يقدم إيف مونتان إلى شارل فانيل عربون



المترو

صادقة عبارة عن تذكرة مترو باريسية يعتبرها فال خير عليه، كما أن المغني الفرنسي الشهير سيرج غينزيور وجه من خلال أغنية سنة 1959 تحية إلى العاملين في ختم تذاكر المترو، وهي مهنة طواها الزمن بعد عقد مع بدء استخدام أبواب الدخول الأوتوماتيكية إلى محطات المترو.

ويقول غريغور نونا إن هذه التذاكر "عمرها قصير للغاية ولا يتعدى ساعة أو ساعة ونصف الساعة، لكن ثمة تعلق غير عقلاني بها".

لكن في المقابل، يبدي زائرون كثر حماسهم للاستغناء عن التذاكر الورقية

وتقول غريغور نونا إن هذه التذاكر "عمرها قصير للغاية ولا يتعدى ساعة أو ساعة ونصف الساعة، لكن ثمة تعلق غير عقلاني بها".

لكن في المقابل، يبدي زائرون كثر حماسهم للاستغناء عن التذاكر الورقية

ريتشي للأزياء تحتفل بيوبيلها في معبد حتشبسوت

الاف السنين ونسجها وارتدائها بشكل جذاب، بجانب أنهم كان لهم السبق في معرفة فن الغزل وصناعة النسيج.

ويقول وزيرى إن قدماء المصريين هم أول من عرفوا غزل ونسج الكتان والصوف وصيغوه وصنعوا منه ملابسهم واللثائف الجنازية للمومياوات، كما برعوا في استخدام الحرير.

وبحسب وزيرى ارتبط هذا الفن بالمعبودات، وعلى رأسهن نيت ربة مدينة ساو (صا الحجر)، وثابت التي ذكرت متون الأهرام على أنها أم الملك المتوفى والمسؤولة عن غزل ملابسهم. كما ارتبط طر وحورس بالكتان، وعثر

وقال مصطفى وزيرى أمين عام المجلس الأعلى للآثار المصري إن إقامة احتفالية اليوبيل الذهبي لدار أزياء

ستيفانو ريتشي في وسط آثار الأقصر هي بمثابة تأكيد على مكانة المدينة كإحدى عواصم السياحة الثقافية في العالم، كما تؤكد ثقة المؤسسات الدولية في المقاصد السياحية المصرية، إضافة

إلى ما ستقدمه الاحتفالية من ترويج وديعة كبيرة لقطاع السياحة الثقافية بالأقصر.

وتُعيد احتفالية وعروض اليوبيل الذهبي لدار أزياء ستيفانو ريتشي صور اهتمام المصريين القدماء بالأزياء قبل

وقال مصطفى وزيرى أمين عام المجلس الأعلى للآثار المصري إن إقامة احتفالية اليوبيل الذهبي لدار أزياء ستيفانو ريتشي في وسط آثار الأقصر هي بمثابة تأكيد على مكانة المدينة كإحدى عواصم السياحة الثقافية في العالم، كما تؤكد ثقة المؤسسات الدولية في المقاصد السياحية المصرية، إضافة إلى ما ستقدمه الاحتفالية من ترويج وديعة كبيرة لقطاع السياحة الثقافية بالأقصر.

وتُعيد احتفالية وعروض اليوبيل الذهبي لدار أزياء ستيفانو ريتشي صور اهتمام المصريين القدماء بالأزياء قبل

ديمة قندلفت من وراء الكاميرا

طويلة، ممّا يؤدي إلى فتح صفحات الماضي وما تحمله من مشاكل ووقائع سابقة في مراهقتهم، ضمن إطار من التشويق والإثارة. تبدأ أحداث "ستيليتو" بسقوط أحد الأشخاص من الطابق العلوي في قصر يملكه أحد أفراد العائلات الكبيرة، فتتدخل الشرطة لتبدأ باستجواب الحاضرين كافة حول علاقتهم بالجنّة. هذه الحادثة تكشف العديد من الأحداث المثيرة والعلاقات

جمع الممثلين السوريين كاريس بشار وقيس الشيخ نجيب، وقد بدت ملامح الفرح واضحة عليهما. وقبل ذلك شاركت ديمة الجمهور مجموعة من الصور ظهرت فيها باللوك الخاص بشخصية "فلك" التي تؤديها في المسلسل.

ويحكى المسلسل المأخوذ عن مسلسل تركي يحمل الاسم ذاته قصة 4 نساء و4 رجال، يجتمعون بعد سنوات

بيروت - شاركت الممثلة السورية ديمة قندلفت الجمهور مقطع فيديو عبر حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي، ظهرت فيه من كواليس تصوير مسلسل "ستيليتو" وهي تساعد فريق العمل في التصوير. وظهرت وهي تحمل الكاميرا على كتفها وتصور مشهد



عراقي يجمع أكثر من مليون قلم في دكان صغير

بغداد - في دكانه الصغير جمع العراقي علي المندلاوي أكثر من مليون قلم، يروي من خلالها قصة الثقافة في بلاده بين الماضي والحاضر.

قبل 37 عاماً ظهرت هواية جمع الأقلام عند المندلاوي (55 عاماً) حين شرع في بيع الأقلام على بسطة في شارع المتنبي في بغداد.

وتجمع جردان دكان المندلاوي أقلاماً من أزمنة وأنواع وماركات عالمية، فضلاً عن أقلام رصاص من صناعة محلية تعود إلى عام 1970.

ومع كل هذه الأقلام أصبح الدكان المتواضع وجهة يقصدها السياح من داخل العراق وخارجه.

وبدا المندلاوي يفتح بسطة صغيرة في حي القصور ببغداد، حيث كان يتجول بها في السوق أو يفرش أقلامه أمام

بغداد - في دكانه الصغير جمع العراقي علي المندلاوي أكثر من مليون قلم، يروي من خلالها قصة الثقافة في بلاده بين الماضي والحاضر.

قبل 37 عاماً ظهرت هواية جمع الأقلام عند المندلاوي (55 عاماً) حين شرع في بيع الأقلام على بسطة في شارع المتنبي في بغداد.

وتجمع جردان دكان المندلاوي أقلاماً من أزمنة وأنواع وماركات عالمية، فضلاً عن أقلام رصاص من صناعة محلية تعود إلى عام 1970.

ومع كل هذه الأقلام أصبح الدكان المتواضع وجهة يقصدها السياح من داخل العراق وخارجه.

وبدا المندلاوي يفتح بسطة صغيرة في حي القصور ببغداد، حيث كان يتجول بها في السوق أو يفرش أقلامه أمام

صباح العرب

هشام الزبيدي



في وداع بي بي سي عربي

استقبال الموجة المتوسطة للراديو يرتبط بالبعد عن محطة الإرسال أو بالقوة، وبكثافة الهواء التي ترتبط بالفترة من السنة ودرجة الحرارة. الاستماع إلى الإذاعات العالمية في العراق لم يكن سهلاً. محطات القوية لإذاعات بي بي سي عربي ومونت كارلو وصوت أميركا كانت في قبرص كما أذن. ربما كان من السهل الاستماع إليها خلال النهار في بلدان البحر المتوسط، لكن بالتأكيد كان الأمر صعباً في العراق. مع تراجع الحرارة عندما تغيب الشمس، تبدأ

بسماع بثها على الراديو.

هذا عصر يسبق الفضائيات ويسبق البث التلفزيوني الوطني المتواصل. البديل كان الراديو، والراديو على الموجة المتوسطة كان يعني إذاعات بغداد وصوت الجماهير والكويت. إذاعة الكويت كانت متميزة، ولكنها لم تكن مسيئة ومن الصعب معرفة كل ما يجري في العالم بالإنصات إليها. الأغاني

التعبوية والترفيهية تملأ أثير البث الإذاعي للمحطات العراقية. معرفة ما يجري في العالم تحتاج الانتظار إلى المساء. قبل المغيب نسمع بي بي سي عربي، وبعد المغيب تظهر مونت كارلو وصوت أميركا في الوقت نفسه تقريباً. بدأ اهتمامي بالسياسة أواخر السبعينات، وصار الراديو

الترانزستور رفيق المساء. مع اشتعال الحرب العراقية - الإيرانية زاد الأمر

تعبيداً بعد أن عمدت السلطات إلى بث تشويش على الموجة المتوسطة بتردد قريب جداً من ترددات الإذاعات العالمية (وإذاعة طهران بالطبع). باع

كل محاولات التقاط المحطات عبر الموجة القصيرة بالفشل.

من الصعب توصيف أثر الإذاعات العالمية الناطقة بالعربية على الناس في الشرق الأوسط. هذه الإذاعات هي الكافئ لأثر الإنترنت في فجر انتشارها أواخر التسعينات ومطلع الألفية الثالثة. إخبارياً تعكس مواكباً لأبرز ما يجري في العالم. أخبار الإذاعات المحلية بالنسبة في أحسن الأحوال ومغربية لتخدم التوجه السياسي للبلاد. يمكن أن يمر خبر مثل العملية العسكرية الأمريكية لإلحاق رهائن السفارة الأمريكية في طهران وفشلها، دون أن نسمع به

في الإذاعة المحلية. الدنيا مقلوبة في الحديث عن الحدث، ولا تجد أثراً له في الإعلام المحلي. تمر أشهر على غزو السوفييات لأفغانستان دون إثارة الموضوع محلياً. البديل كان الإذاعات العالمية.

بمرور الوقت تبدأ بشم رائحة السياسات في الإذاعات العالمية المختلفة. كل إذاعة تبث الخبر نفسه ولكن بطريقتها، وتناقشه بما يعكس توجهات الدول التي تعمل وتدير تلك الإذاعات. بتطور الوعي الشخصي تصبح لديك القدرة على استنتاج ما ينسبه، إذا جاز القول، "البث الإذاعي المقارن". ويتشكل الوعي السياسي تتعلم ألا تنظر إلى الأمور من زاوية واحدة. أنا، ومن هم من جيلي وقبله وبعده، مدينون لتلك الإذاعات المحلية. تختلف معها أو تتفق، هذه قضية نسبية. لكن بالتأكيد كانت توفر ما لم يكن موجوداً محلياً في الأصل.

جاء عصر الإنترنت وتوفرت الأخبار على مدار الساعة على المواقع والفضائيات. احتارت تلك الإذاعات في اختيار النموذج الذي عليها أن تتبعه كي تبقى حاضرة. إذاعة صوت أميركا أمست "سوا" بخلطة الأغاني والأخبار السريعة. صارت أقرب إلى طريقة مونت كارلو التي لم تكن إخبارية تماماً، لا بالأمس ولا اليوم.

بقبت بي بي سي عربي تتعثر؛ وقعت في إغراء الفضائيات، فلا هي اتقنت صنعة التلفزيون ولا هي حافظت على تميزها في الراديو. كانت قد خسرت كثيراً بعد أن استنزفت الجزيرة كوارثها منذ مرحلة تأسيس القناة القطرية في منتصف

التسعينات. ثم صارت بي بي سي عربي تجمعاً لتيارات سياسية، بعضها ديني، كل يجر قرشة الأخبار نحو عقائده وأوامره الأيديولوجية. ثم حان وقت الإغلاق.

